

المكتبة التاريخية

١

أخبار

أهل القري الثانية عشر

[تاريخ الممالك في القاهرة]
لإسماعيل بن سعد الخشاب

تحقيق

عبدالعزیز جمال الدین - عماد أبو غازی





المكتبة التاريخية

١

أخبار

أهل القرن الثاني عشر

[تاريخ المماليك في القاهرة]

لإسماعيل بن سعد الخشاب

المكتبة التاريخية

١

أخبار
أهل القرن الثاني عشر
[تاريخ العماليك في القاهرة]
لإسماعيل بن سعد الخشاب

تحقيق
عبدالعزیز جمال الدین - عماد أبو غازي

مراجعة

يحيى السيد حسين

الانجاز الفني

مصرية

الناشر

العربي

العربي للنشر والتوزيع
٦٠ ش . القصر العيني
القاهرة . أمام روز اليوسف .

ت : ٣٥٤٧٥٦٦ - ٣٥٥٤٥٢٩

الطبعة الاولى . يناير ١٩٩٠م

رقم الايداع . ٨٨/٣١٢٧

لوحة الغلاف

ميدان القلعة / قراميدان
عن كتاب " وصف مصر "

المكتبة العامة
إسماعيل بن سعد الخشاب
١٤٤٥ هـ

المكتبة التاريخية



١

General Organization of the Alexandria Library
Bibliothèque Alexandrine

المكتبة

أهل القرون الثانية عشر

[تاريخ المعاليك في القاهرة]

لإسماعيل بن سعد الخشاب

تحقيق

عبدالعزیز جمال الدین - عماد أبو غازی

التعريف

الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية

٦٠ شارع قصر العيني (أمام روضة البساتين)

(١١٤٥١) القاهرة

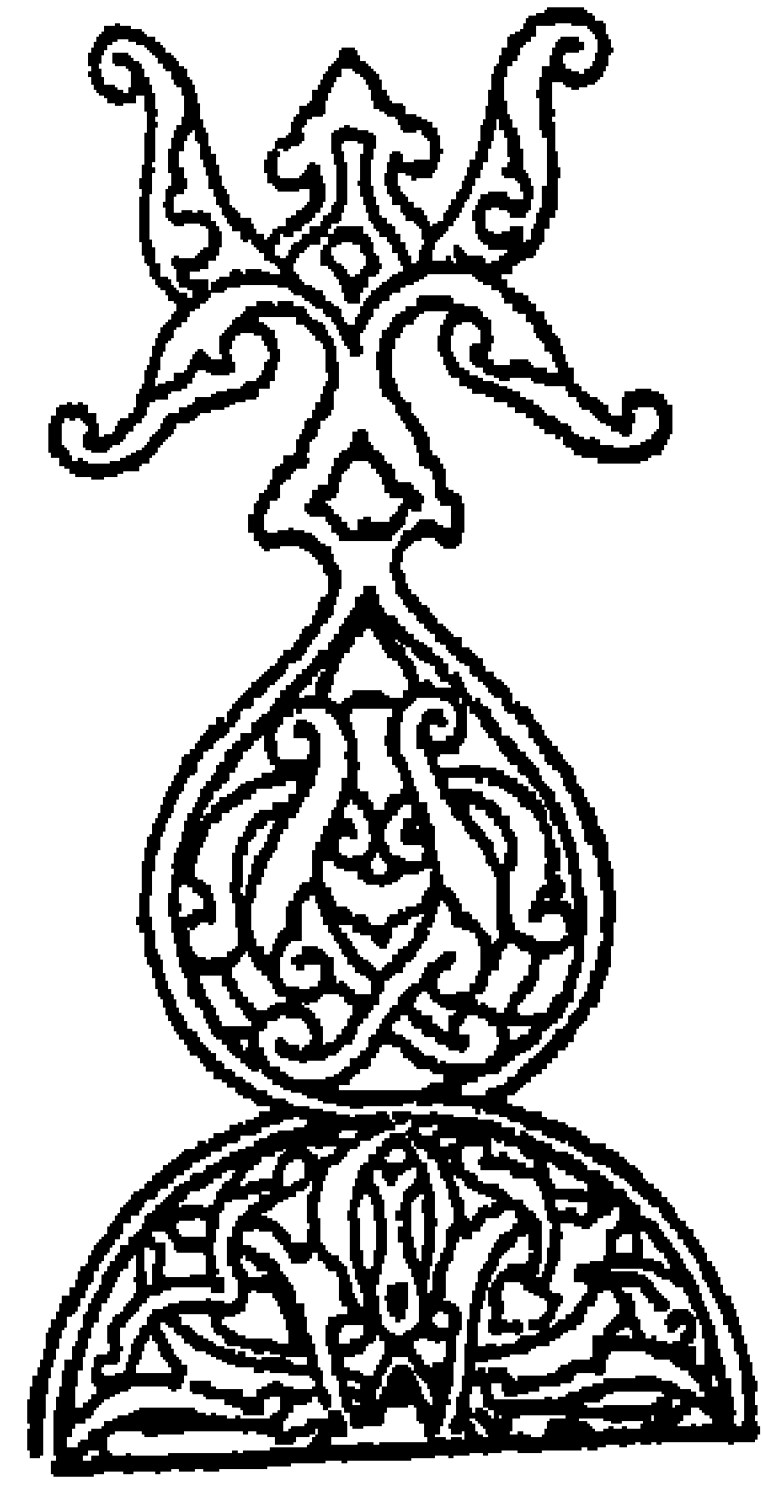
ت : ٢٥٤٧٥٦٦ - ٢٥٤٥٢٩٩

962.03

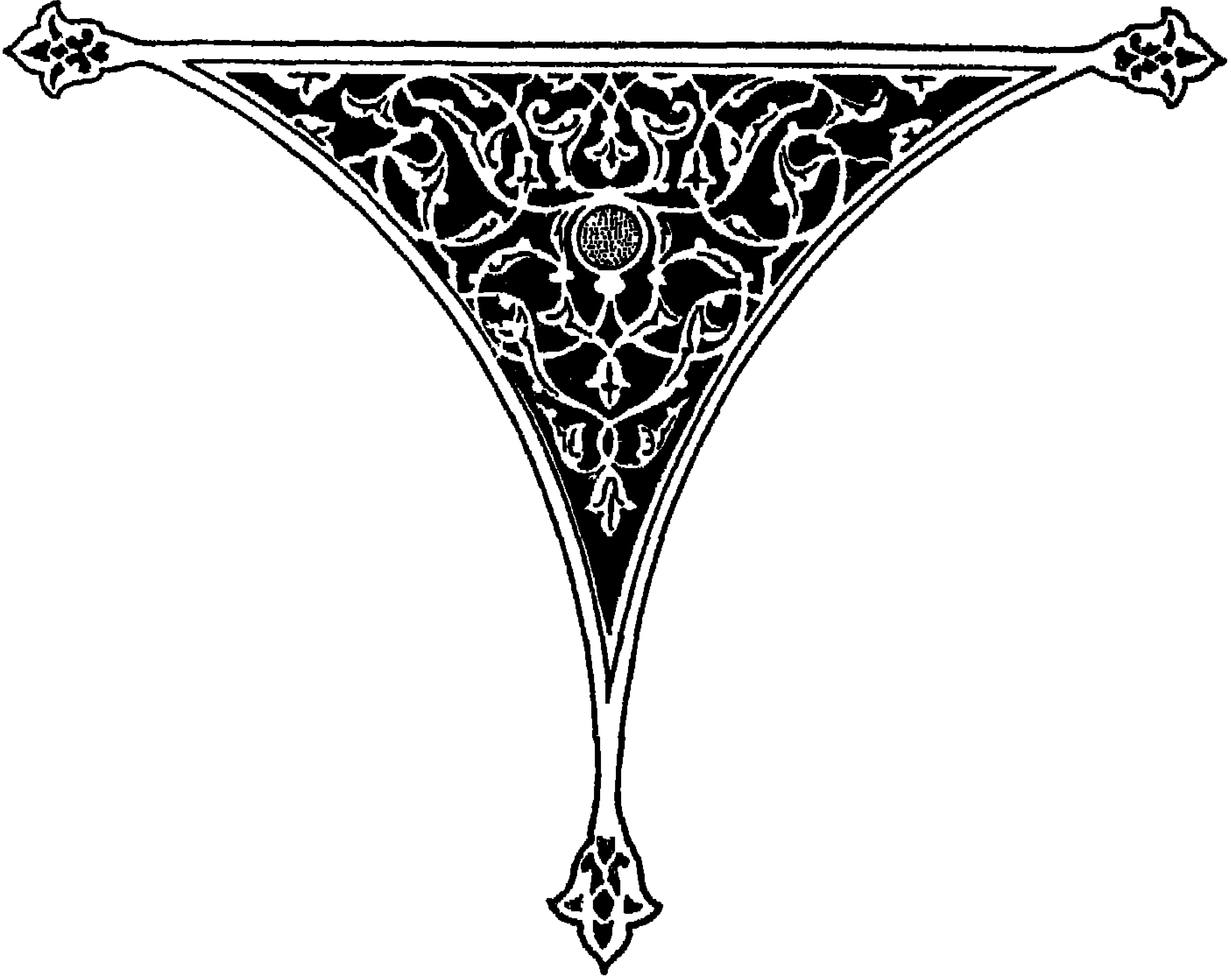
رقم التصنيف

٢١١٩

رقم التسجيل



مقدمة



شهدت السنوات الأخيرة نشر وتحقيق عدد من المخطوطات التاريخية الهامة التي ترجع
إلى العصر العثماني في مصر^(١) ، وقد ألقى نشر هذه المخطوطات أضواء جديدة على
تاريخ مصر تحت الحكم العثماني ، كما ساعد في التعرف على الإنتاج الفكري المصري
في ذلك العصر ، وعلى ما أصاب مدرسة التأليف التاريخي فيه من تراجع ، بعد أن
كانت قد وصلت إلى قمة ازدهارها على يد مؤرخي القرن التاسع الهجري (الخامس
عشر الميلادي) وفي مقدمتهم تقي الدين المقرئ والمؤرخ عبد الرحمن بن خلدون .

والمخطوط الذى تقدمه للقارىء مخطوط فريد وهام ، يتناول تاريخ مصر فى القرن الثانى عشر الهجرى (الثامن عشر الميلادى) أو على وجه التحديد تاريخ مصر فى الفترة من سنة ١١٢٠هـ حتى وصول الحملة الفرنسية إلى مصر سنة ١٢١٣هـ (١٧٠٨ - ١٧٩٨) . وهو مخطوط لم يسبق نشره - فى حدود علمنا - وللمخطوط صورتان ضوئيتان بدار الكتب المصرية ، ونسخة ميكروفيلمية بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

وقد صادفنا فى شتاء ١٩٨٣ نسخة هذا المخطوط المحفوظة بمجموعة طلعت^(٢) بدار الكتب بالقاهرة تحت رقم ٢١٤٨ تاريخ طلعت ، وهى بعنوان « أخبار أهل القرن الثانى عشر الهجرى » ، ولهذه النسخة عنوان آخر هو « تاريخ الممالك فى القاهرة » ، النسخة مصنفة باعتبارها « جهولة المؤلف » ، وهى صورة ضوئية « مرجبه » ، ومما أخذت النسخة الميكروفيلمية المحفوظة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم ١٣٤١ .

وأثناء قيامنا بتحقيق المخطوط ومحاولتنا البحث عن المخطوطات الأخرى المعاصرة له للاستعانة بها فى التحقيق عثرنا على مخطوط بعنوان « حوادث وقعت بمصر من سنة ١١٢٠ إلى دخول الفرنسيين مصر » منسوبة لإسماعيل بن سعد الوهيبى الخشاب . وهى محفوظة بدار الكتب ضمن مجموعة تيمور تحت رقم ٢١٠٧ تاريخ تيمور .

وعندما اطلعنا على المخطوط الجديد اكتشفنا أنها الصورة « السالبة » لمخطوطة طلعت . والمعروف أن علاقة وثيقة قد قامت بين تيمور باشا وطلعت بك ، فقد جمع بينهما الشغف فى اقتناء المخطوطات والاهتمام بالتراث ، وربما يكون الاثنان قد حصلا على الصورة الموجبة والسالبة للمخطوط من مصدر واحد .

أما أصل المخطوط فمحفوظ فى المكتبة الأهلية بباريس تحت رقم ١٨٥٨ عربى^(٣) . والمخطوط غير معنون فى الأصل ، ويبدو أن العناوين الثلاثة للمخطوط مستمدة من محتوياته أو من عبارات المؤلف فيه ، فالعنوان المستخدم لنسخة مكتبة

طلعت ^(٤) والذي اخترناه عنواناً لهذا التحقيق مستمد من العبارة الختامية للمخطوط والتي يقول فيها الخشاب : « تم هذا الجزء المجموع في أخبار القرن الثاني عشر تذكرة لأهل البصائر مع وجه الاختصار » ^(٥) .

المؤلف

إسماعيل بن سعد الخشاب (توفي عام ١٢٣٠هـ = ١٨١٥م)

هو أبو الحسن إسماعيل بن سعد بن إسماعيل بن مذكور بن عبدالله الوهبي الحسيني الشافعي المصري المعروف بالخشاب ، وقد عرف بالخشاب لأن أباه كان نجاراً ففتح له مخزنًا لبيع الخشب تجاه تكية الجلشنى ^(٦) .

وقد ولد الخشاب في القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) وإن كان تاريخ ميلاده على وجه التحديد مجهولاً ، وتوفي في الثاني من ذى الحجة سنة ١٢٣٠ هجرية (١٨١٥م) ، مما يعنى أنه عاصر بنفسه قسماً من الحوادث التي تناولها كما يؤكد في بداية مؤلفه ^(٧) .

ويذكر الجبرتي ^(٨) أن الخشاب قد حفظ القرآن في صباه وتلمذ على بعض فقهاء عصره وبرع في فقه الإمام الشافعي وإشتغل بالشهادة في المحاكم ، وإن كان في الوقت نفسه قد حرص على مطالعة الكتب الأدبية وكتب التصوف والتاريخ ، فحفظ كثيراً من الأشعار والطرائف وقصص الصوفية ، حتي أصبح من أبرع المحاضرين والمحاورين في عصره ، وجالس العلماء والكتاب والأدباء والأمراء ، كما كان شاعراً وكاتباً وأديباً ، وله ديوان يحوى أشعاره جمعه صديقه الشيخ حسن العطار في حياته ، وطُبع بعد وفاته ^(٩) .

هذا وقد كان الخشاب صديقاً للشيخ حسن العطار وملازماً له ، كما كان من الأصدقاء المقربين للجبرتي وللشيخ أبو الأنوار السادات . ويرى الجبرتي ^(١٠) أن الخشاب والعطار « كانا فريدا وقتهما ووحيدا مصرهما لم يعززا في ذلك الوقت

بثالث « وأنهما » قد برعا فى كل فن من الفنون الأدبية والتواريخ والمحاضرات .

هذا وقد عمل الخشاب مترجما فى الديوان الذى أنشأه الفرنسيون ، واشتغل بكتابة التاريخ لحوادث الديوان ، ويذكر الجبرتي أن الخشاب جمع فى أثناء عمله بالديوان عدة كرايس دون فيها حوادث الديوان ، إلا أن مصير هذه الكرايس مجهولة . وللخشاب مؤلف آخر محفوظ فى المكتبة الأهلية فى باريس بعنوان : خلاصة ما يراد من اخبار الأمير مراد تحت رقم ١٨٥٩ arabe . .

ويرى بعض الباحثين الذين أرخوا للصحافة العربية أن الخشاب يعتبر أول محرر لصحيفة عربية صدرت عن الديوان وتحمل الأوامر والقرارات الصادرة عن قيادة الحملة أو عن الديوان^(١٢) .

ومن الجدير بالملاحظة أننا لم نعر على أى إشارة إلى هذا المخطوط الذى سجل فيه الخشاب تاريخ مصر فى القرن الثانى عشر الهجرى فى أى من الكتب أو الدراسات التى ترجمت للخشاب أو درست حياته وأعماله^(١٣) ، كذلك لم ترد إشارة إلى هذا المخطوط فى معظم الدراسات التى تناولها المؤرخون المصريون فى العصر العثمانى ، بل اقتصرنا إشاراتنا إليه على ذكر دوره فى توفير وثائق الحملة الفرنسية وأخبارها لصديقه الجبرتي وذلك من خلال عمله فى الديوان ، واختلاطه بالفرنسيين^(١٤) . إلا أن المؤرخين الأوربيين قد انتبهوا إلى هذا المخطوط وأشاروا إليه فى دراساتهم واعتمدوا عليه فى كتاباتهم^(١٥) .

المخطوط وأهميته

والمخطوط الذى ننشره هنا واحد من مجموعة مخطوطات كتبت بناء على طلب قادة وعلماء الحملة الفرنسية بهدفين :

الأول : هو الاستفادة منها في التعرف على أحوال مصر حتى يمكن للفرنسيين إدارة شئونها .

والآخر : هو الاستعانة بما فيها من معلومات في تأليف كتاب وصف مصر^(١٦) .

وكانت هذه المخطوطات تأخذ عادة شكل الأسئلة والأجوبة ، وقد استهل الخشاب المخطوط بإشارة واضحة إلى أن هذا المؤلف يهدف إلى الإجابة عن سؤال موجه إليه من شخص ما حيث يقول : « فقد سألتني أرشدك الله من العمل إلى صوابه ، وفتح لك باب الخير ، وسلك بك ما يوصلك إلى بابه أن أجمع لك جزءاً يشتمل على بعض أخبار أهل القرن الثاني عشر مما شاهدته عيني أو نقلته عن من غير ذا جبت^(١٧) » .

هذا وقد أن نُشر مخطوطان من هذه المجموعة ، الأول نشره الأستاذ محمد شفيق غربال في دراسة بعنوان « مصر عند مفترق الطرق ١٧٩٨ - ١٨٠١ م^(١٨) » وتتضمن هذه الدراسة نشر لمخطوط « ترتيب الديار المصرية في عهد الدولة العثمانية كما شرحه حسين أفندي أحد أفندية الروز نامة في عهد الخمد الفرسية » وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي وجهها استيف Estève المسئول المالي في الحملة الفرنسية والأجوبة التي قدمها حسين أفندي الروزناجي حول التنظيم المالي والإداري لمصر في العصر العثماني .

أما المخطوط الثاني فقد نشره مؤخراً أ. د. محمد نور فرحات كملحق لدراسة عن القضاء في مصر العثمانية^(١٩) ، وهو عبارة عن ردود الشيخ أحمد العريشي - قاضي مصر زمن الحملة الفرنسية - على الأسئلة التي وجهها إليه علماء الحملة حول النظام القضائي في مصر العثمانية . وهذا المخطوط بعنوان « دفتر علم وبيان طرق القضاة وأسمائهم بمصر المحروسة وأقاليمها »^(٢٠) .

أما مخطوط « أخبار أهل القرن الثاني عشر الهجري » للخشاب ، فيتضمن سرداً لأهم حوادث التاريخ المصري منذ سنة ١١٢٠ هجرية حتى وصول الحملة الفرنسية

الى مصر ، وهى فترة هامة فى التاريخ المصرى شهدت كثيراً من ملامح الاضطراب والحركة فى المجتمع ، كما حملت بذور إعادة تشكيله فى العصر الحديث .

ومخطوط « أخبار أهل القرن الثانى عشر الهجرى » كما هو واضح من بدايته إجابة عن سؤال حول تاريخ مصر فى السنوات السابقة على الحملة الفرنسية وقد راعى فيه مؤلفه الشيخ الخشاب الإيجاز والاختصار مُركزاً على الحوادث الاساسية للقرن الثانى عشر الهجرى فصاغها وقدمها فى سرد موضوعى يساعد على متابعة الحوادث والوقائع - وهو ما نفتقده فى تاريخ الجبرى الذى يسير على أسلوب الحوليات التى تؤدى إلى قطع تنابع الحدث فى كثير من الأحيان - وقد ساعده على ذلك أنه كان معاصراً لجزء كبير من هذه الحوادث ومخالطاً للأشخاص الفاعلين فى المجتمع المصرى ، فقد كان كثير المجالسة للأمراء والأعيان والعلماء فى عصره كما كانت له رؤيته الخاصة للحوادث التى تبدو واضحة فى أكثر من موضع من مواضع المخطوط .

ورغم وقوع الخشاب فى بعض الأخطاء فيما يتعلق بتحديد تواريخ بعض الحوادث ، خاصة تلك التى لم يعاصرها بنفسه ، فإن المخطوط يكشف عن كثير من جوانب تاريخ مصر فى القرن الثانى عشر الهجرى ، ويرصد ملامح التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيه ، فيكشف المخطوط عن الصراع العنيف بين أوجاقات الحامية العثمانية فى مصر ، وبينها وبين بكوات المماليك ، كما يصور لنا صراعات هؤلاء البكوات فيما بينهم وتنافس البيوت المملوكية الكبيرة على الزعامة ، كذلك نستشف من المخطوط مدى ضعف نفوذ الباشوات العثمانيين ووقوعهم تحت سطوة المماليك .

ومن الأمور التى يُلقى عليها الخشاب الضوء تعاضد دور العلماء ورجال الأزهر فى الصراعات السياسية ، وتصديهم المستمر لبطش المماليك بالشعب ، ويرصد كذلك فى بعض المواضع موقف عامة المصريين من تلك الحوادث ، كما يشير فى مواضع أخرى الى دور قبائل العربان فى الوجهين البحرى والقبلى فى الصراعات السياسية العنيفة التى عاشت مصر فى ظلها خلال هذا القرن . كما رصد الخشاب بعض التحولات الهامة فى النظم الاقتصادية والاجتماعية ، خاصة ما يتعلق بالتحولات فى نظام الالتزام بدخول

بعض المصريين كملتزمين الى جانب الممالك ، وقيام بعض المصريين بشراء ممالك لهم
وتكوين فرق مملوكية تنتسب اليهم ، كذلك التحول في نظام دفع رواتب الممالك في
عصر على بك الكبير .

كما لم يُغفل الخشاب رصد بعض الحركات الهامة مثل حركة على بك الكبير والتي
كانت تهدف الى استقلال مصر عن الحكم العثماني ، وحركة الهامية في الصعيد ، كما
أشار الى علاقة على بك الكبير بظاهر العمر في فلسطين والتحالف الذي قام بينهما .

وسجل كذلك بشيء من التفصيل وصول إبراهيم بك ومراد بك إلى الصدارة ،
ثم الثورة التي انتهت بإرغامهما على توقيع حجة تفرض عليهما قدراً من رقابة العلماء
ورجال الأزهر لهما عند فرض الضرائب والرسوم .

هذا وقد اعتنى الخشاب رغم الإيجاز الشديد ، في مؤلفه بذكر تفاصيل دقيقة لم
ترد عند المؤرخين المعاصرين له ، خاصة بعض التفاصيل المتعلقة بالصراعات بين أمراء
الممالك ، وربما يرجع ذلك إلى اختلاطه بهؤلاء الأمراء .

وقد تأثر الخشاب في تدوينه للحوادث التاريخية بثقافته الأدبية الواسعة وإلمامه
بالطّرف والنوادر ، فزود مؤلفه ببعض النوادر والأشعار ، كذلك كان أسلوب السرد
عند الخشاب متميزاً ربط فيه بني الحوادث والوقائع بسلسلة تفتقدها المؤلفات التاريخية
في عصره ، وانتقل من حادثة إلى أخرى ومن خبر إلى خبر دون قطع أو تشتيت ،
بحيث يمكن للقارئ أن يتابع النص باعتباره قطعة واحدة متجانسة في أسلوبها مترابطة
في وقائعها وحوادثها .

« وصف المخطوط »

أما عن أسلوب إخراج المخطوط ونظام صفحاته فهو عبارة عن كراس مكون من
خمس وعشرين ورقة - أي خمسين صفحة^(٢١) . وكل صفحة من صفحات المخطوط

سبعة عشر سطرًا ما عدا الصفحة الأولى وعدد أسطرها تسعة أسطر ، والصفحة الأخيرة وعدد أسطرها ستة عشر سطرًا .

وقد ترك كاتب المخطوط هامشاً من الجهتين في كل صفحة من الصفحات ، كما وضع إطاراً بسيطاً للصفحتين الأولتين من المخطوط . وقد بدأ الصفحة الأولى بعد ترك مساحة تعادل نصفها تقريباً استغله الناسخ في إضافة شكل غير منتظم يشبه القبة ^(٢٢) . وإخراج المخطوط فقير من الناحية الفنية ، وقد راعى الناسخ المحافظة على مسافات متساوية ما بين الأسطر ، كما راعى أن تكون جميع الأسطر متساوية في عرضها ولجأ إلى استكمال الكلمات الزائدة على السطر في الهامش الأيسر بعد ترك مسافة ليحافظ على انتظام عرض الأسطر ^(٢٣) ، كما توجد بعض العبارات المدونة على الهوامش ^(٢٤) ، وهناك كذلك شطب على بعض العبارات في بعض الصفحات رغم أن هذه العبارات جزء من النص ^(٢٥) .

والمخطوط مكتوب بخط واضح مقروء قريب من خط النسخ الدارج ، ويلاحظ أن العبارة الختامية للمخطوط كتبت بقلم مختلف أعرض من القلم الذي كتب به النص ^(٢٦) .

هذا وقد جرى ناسخ المخطوط على الأسلوب المتبع عادة في ذلك العصر وهو البدء بالبسملة وبعض العبارات الدينية ، والإشارة إلى سبب التأليف ثم الدخول في الموضوع مباشرة . وقد كتب الناسخ النص تباعاً دون استخدام لعلامات الترقيم من نقط وفواصل ، كذلك لم يلجأ إلى استخدام العناوين الرئيسية أو الفرعية .

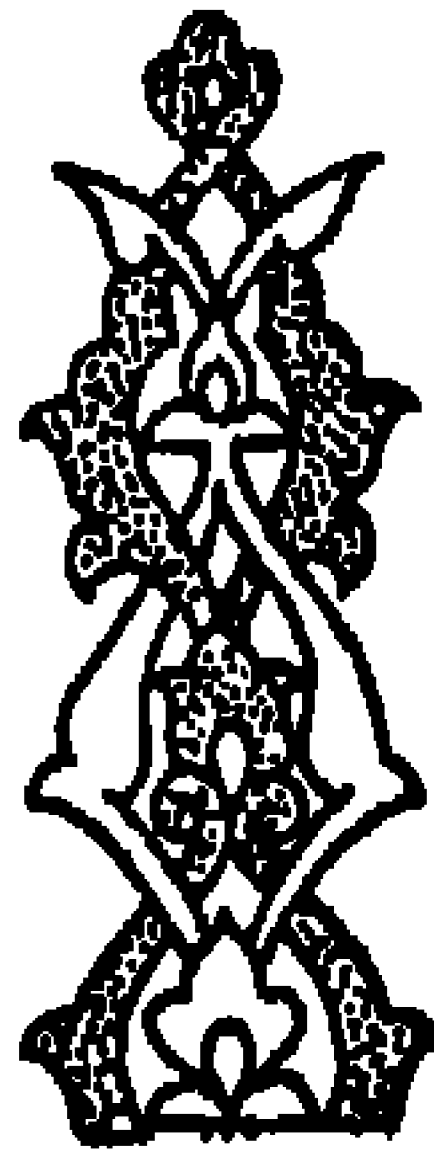
ولقد استخدم الناسخ الأسلوب الإملائي الشائع في هذا العصر حيث جرت العادة على تحويل الهمزة اللينة في وسط الكلمة إلى ياء وحذف الهمزة المفردة في آخر الكلمة . أما الأخطاء الإملائية والنحوية في المخطوط فنادرة ومثلها الأخطاء الناتجة عن السهو كسقوط بعض الكلمات أو تكرار كلمات أخرى . وقد قمنا بتصويب كل هذه الأخطاء في مواضعها وأشرنا إلى ذلك في الحواشي .

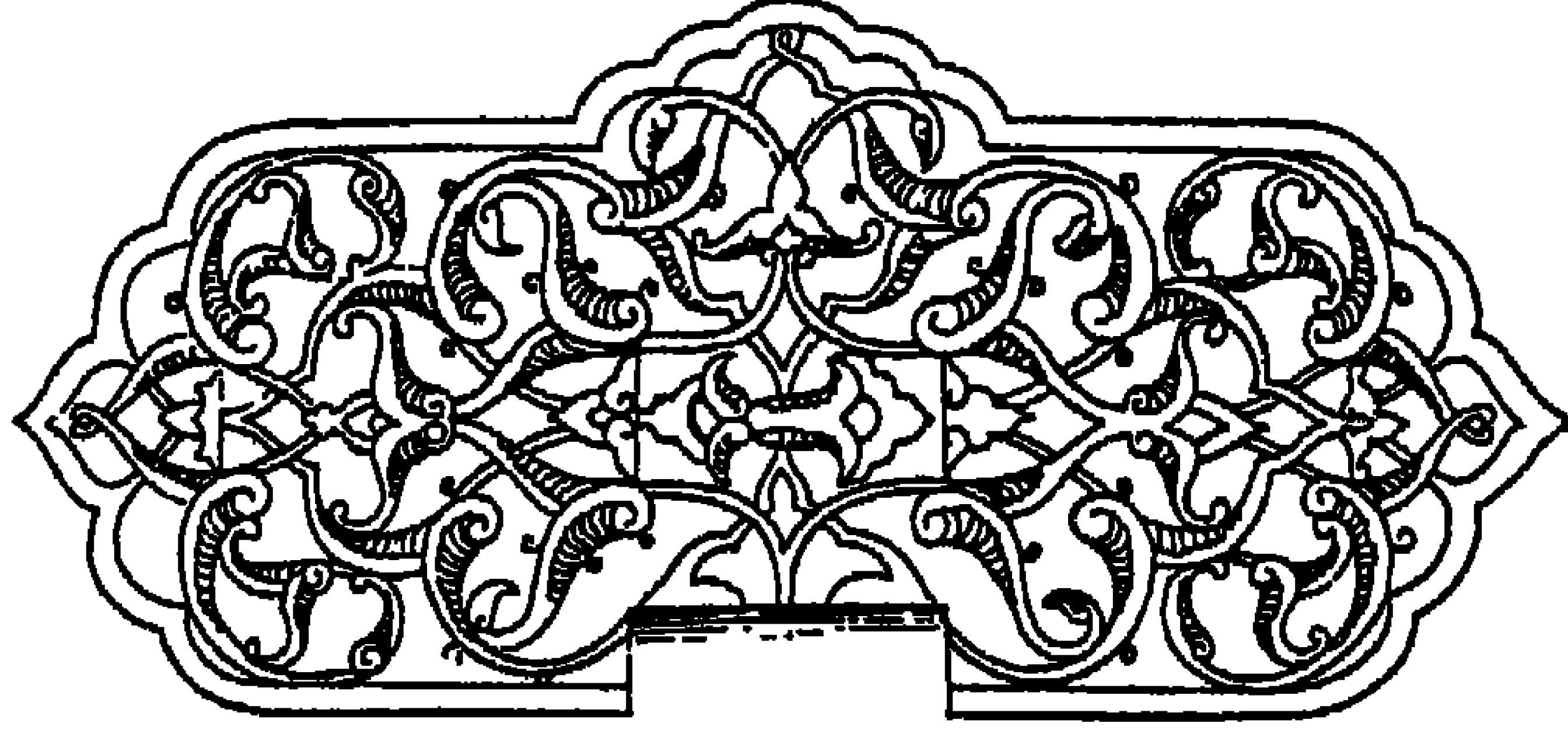
منهج التحقيق

أما منهجنا في التحقيق ، فقد راعينا إخراج النص على صورته التي صاغها فيه المؤلف ولم نتدخل إلا لتصويب الأخطاء الإملائية والنحوية والأخطاء الناجمة عن سهو الناسخ في الكتابة ، كذلك أضفنا علامات الترقيم اللازمة حتى يسهل على القارئ متابعة النص ، كما قمنا بإثبات الرسم الإملائي للكلمات بالصورة المتعارف عليها الآن ، وأشرنا إلى مواضع بداية صفحات المخطوط .

كما قمنا بإثبات تعليقاتنا على النص بالهامش ، وحرصنا على الإشارة فيها إلى الاختلافات في سرد الحوادث وتواريخها بين الخشاب وغيره من المؤرخين وبخاصة الجبرتي في كتابه « عجائب الآثار » . كذلك صوبنا بعض الأخطاء التاريخية في الهامش ، وأثبتنا التواريخ الميلادية المقابلة للتاريخ الهجري الوارد في المخطوط .

هذا بالإضافة إلى أننا قد عرّفنا بإيجاز بعض الأماكن والقرى والبلدان والمباني والمصطلحات التي رأينا ضرورة إلى التعريف بها مع الإشارة إلى المصادر والمراجع التي استعنا بها ، كما أشرنا بإيجاز إلى تراجم بعض الأعلام الواردة في المخطوط وإلى المصادر التي يمكن الاستعانة بها للتعرف على هؤلاء الأعلام .





التعليقات

- (١) من أهم مخطوطات العصر العثماني التي نشرت في السنوات الأخيرة :
- محمد بن أبي السرور البكري : كشف الكربة برفع الطلبة ، تحقيق : عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم .
(المجلة التاريخية المصرية ، المجلد العشرون ، ١٩٧٣) .
 - محمد البرلسي السعدى : بلوغ الأرب برفع الطلب ، تحقيق عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم . (المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الرابع والعشرون ، ١٩٧٧) . .
 - أحمد شلبي عبدالغنى الحنفى المصرى : أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشا ، تحقيق : عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم . مكتبة الخانجي . القاهرة ، ١٩٧٨ .
 - إبراهيم بن أبي بكر الصوالحي العوفي العنيلي : تراجم الصواعق في واقعة الصناجق ، تحقيق : عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم ، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية ، القاهرة ، ١٩٨٦ .
 - كما نشر في أواخر الستينيات مخطوط :
 - على بن محمد الشاذلى الفدا : ذكر ما وقع بين عسكر مصر المحروسة القاهرة سنة ١٢٣ هـ ، تحقيق : عبدالقادر أحمد طليمات . (المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الرابع عشر ، ١٩٦٨) .

(٢) هو أحمد طلعت بك ١٨٥٩ _ ١٩٢٧م ولد وتوفي بالقاهرة ، تولى الكتابة في ديوان الخديو عباس حلمي ، وعزل من الديوان بوشاية ، ربطته علاقة وثيقة بأحمد تيمور باشا فبث فيه الأخير حب اقتناء الكتب والمخطوطات ، وقد جمع مكتبة ضخمة ضُمت بعد وفاته الى مقتنيات دار الكتب المصرية ، وتعتبر مجموعة من المجموعات المستقلة بالدار . انظر ترجمة أحمد طلعت بك في :

خير الدين الزركلي : الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء ، المجلد الأول ، ط ٦ ، ص ١٤٠ . .

(٣) هذا الرقم مدون على جميع الصفحات اليمنى من صور المخطوط : arabe 1858 .

(٤) « أخبار أهل القرن الثاني عشر الهجرى » .

(٥) ق : ٢٥ ب من المخطوط .

(٦) تكية الجلشنى بالقرب من باب زويلة ، تنسب إلى الشيخ إبراهيم الجلشنى من المتصوفة في أواخر العصر المملوكى . انظر على مبارك . الخطط التوفيقية الجديدة ج ٣ ص ٢٠٣ .

(٧) ق : ١ أ من المخطوط .

(٨) الجبرقى (عبدالرحمن) : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ج ٧ ، ص ٣٣٤ .

(٩) انتهى الشيخ العطار من جمع أشعار الخشاب في حياته حيث انتهى من الجمع سنة ١٢٢٧هـ (١٨١٢م) وطبع الديوان في القسطنطينية سنة ١٣٠٠هـ (١٨٨٥م) ، انظر طه وادى : الشعر والشعراء في القرن التاسع عشر ، ص ص ٤٦٢ ، ٤٦٣ .

(١٠) انظر : الجبرقى المصدر السابق : ج ٧ ، ص ٣٣٦ .

(١١) المصدر السابق : ج ٧ ، ص ٣٣٥ .

(١٢) انظر : جرجى زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ، ج ٤ ، ص ٢١٠ ، وأحمد حسين الصاوى : فجر الصحافة في مصر ، ص ٨١ .

(١٣) انظر : الجبرقى . المصدر السابق ج ٧ ، ص ٣٣٤ ، ٣٣٥ . ومظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيين ، ص ٢٧٣ ، ص ٣٧٨ . طه وادى : المرجع السابق . ص ، ص ٤٥٣ _ ٤٩٤ . أحمد حسين الصاوى : المرجع السابق . ص ص ٧٦ _ ٨١ . عبدالله محمد غرباوى : الجبرقى وشيوخ القرن الثامن عشر (الموسم الثقافى للجمعية المصرية للدراسات التاريخية ٧٨ / ١٩٨٣ ، ص ١٥١ _ ١٨٥ . .

(١٤) انظر : جمال الدين الشيال : التاريخ والمؤرخون في مصر في القرن التاسع عشر ، محمد أحمد أنيس : مدرسة التاريخ المصرى في العصر العثمانى ، والجبرقى ومكانته في مدرسة التاريخ المصرى في العصر العثمانى ، وجمال زكريا قاسم : عبدالرحمن الجبرقى . سيرة وتقييم ، وعبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم : عبدالرحمن الجبرقى وأحمد شلبى بن عبدالغنى ، وصلاح العقاد : الجبرقى والفرنسيين ، ومحمد عبدالله عنان : مؤرخو مصر الإسلامية ومصادر التاريخ المصرى ، وليلى عبداللطيف أحمد : دراسات في

تاريخ ومؤرخى مصر والشام إبان العصر العثماني . .

(١٥) أشار أندريه ريمون في دراسته عن أزمة عام ١١٢٣هـ / ١٧١١م إلى مخطوط الخشاب ، وهذه الدراسة مترجمة بعنوان : ثورة في القاهرة المملوكية . أنظر : ريمون (أندريه) فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية . ترجمة : زهير الشايب ، ص ص ٢١٩ — ٢٦٧ .

(١٦) اعتمد de laporte مؤلف القسم الخاص بتاريخ مصر في العصر العثماني ضمن كتاب وصف مصر على مخطوط الخشاب في كثير من معلوماته . أنظر :

Description de l'Égypte, Tome Quinzième, Chap. X1, X11, X111 .

كذلك استعان « دانيال كريسيلىوس » في دراسته المعنونة :

The Roots of modern Egypt. a study of the regimes of Ali Bey Al-Kabir and Mohamed Bey Abu Al-Dahag 1760-1775.

بأصل مخطوطة الخشاب والمخطوطة في المكتبة الأهلية بباريس ، وقد عرفها باسم « تذكرة لأهل البصائر والإبصار مع وجه الاختصار » : ترجمة كتاب دانيال ص ٤٢٧ . .

(١٧) ق ١٠. من المخطوط .

(١٨) شفيق غربال : مصر عند مفترق الطرق (١٧٩٨ — ١٨٠١) تحقيق لمخطوط « ترتيب الديار المصرية في عهد الدولة العثمانية كما شرحه حسين أفندى الروزنامجى » (مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، مايو ١٩٣٦ ، ص ص ١ — ٧٠ . .

(١٩) محمد نور إفراحات : القضاء الشرعى في مصر في العصر العثماني ، سلسلة تاريخ المصريين ، العدد ١٧ . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، وكذلك : التاريخ الاجتماعى للقانون في مصر الحديثة ، ص ٤٢٥ .

(٢٠) لهذا المخطوط نسختان مصورتان بدار الكتب المصرية الأولى برقم ٢٤٠١ تاريخ تيمور ، والثانية برقم ٤٩٤٧ تاريخ . .

(٢١) تتكون صور المخطوطة من خمس وعشرين لقطة كل لقطة تحوى صفحتين متقابلتين .

(٢٢) ق : ١٠ .

(٢٣) كما لجأ في بعض الأحيان الى استكمال الأسطر

ببعض علامات الوقف وخاصة علامة على شكل (هـ)

ق ١٠.

(٢٤) انظر ق : ١٧ أ

(٢٥) انظر ق : ٢٠ ب .

(٢٦) انظر ق : ٢٥ ب .



شكل (١) الورقة الأولى من المخطوط

شرع من نقل ما فيه من المنافع وتجاهه وفتح
 الموضع الذي يعرفه فخرج منه ثمن البيت
 ودفعه الى بيت المال وغاب بعد ذلك ببلاء
 سن جلف ورجع فظهر الغنا واشترى
 المماليك ومنهم سليمان كتحذا سيد رضوان
 كتحذا المتقدم ذكره وادخلهم في سلك الجاهل
 واشترى لهم التزاما فهذا هو مبدأ آية الحلف
 واما مبدأ آية القارذ غلته فانه كان رجل
 سراج خدم سليمان كتحذا الكبير وترقت
 حاله الى ان اشترى سليمان كتحذا سيد ابراهيم كتحذا
 وديبر ابراهيم كتحذا ورضوان كتحذا المتقدم
 ذكرهما امر مملكة مصر وساسوا الرغبة الان
 رضوان كتحذا كان مشغولا باللهو على طريقة البر
 والعناسين الذين تقدموا وامتدحوا الشعر
 بقصايد والفتنة الابتكاوي كتابا سماه اللداع
 الرضوانية وكذلك ممن مدحه الايبان لفاصل
 الشع قاسم بداع كثيرة منها توشحه الذي غارض

قالت

مكة

الضارب له مراديك ثم جنى به في تحت وسكنه
 بالاذنية بغير ودس عليه في المرحم الذي عمل له
 والجرحه جانباً من السم فمات بسبب ذلك ودفن
 بالعراق الصغرى عند ترته سبيده ابراهيم كنهذا
 واستقر الامر بعد ذلك لمحمد بنك نصر فاحد
 به الظالم لم تكن قتل موجوده فمن حله المظالم
 اندرت رفع المظالم بالبلاد وغيرها وازاد في عشر
 ابن زيادة لم تقبض قبل وبنى تكية اشائها
 وهي التي تحاه الجامع الازهر وزيت فيها تراب
 غصه للعلماء وطلبة العلم ثم خرج في سنة
 تسعين ومائة والفا الى قتال الظاهر عمر
 بعك بالبنام فخار بهراً ومكلاً منه وقتل الظاهر
 عمر وعسفا في تلك النواحي عسفاً شديداً ثم
 بعد ذلك وطوبى تلك البلاد لحقد من عظم اقل
 به ثلاثة ايام ومات في الثالث منها ورجى به في
 تحت بحولا وهو ميت الى مصر ودفن بتكته المذكورة
 وعند ارادته الذهاب الى عمه ارسل يطلب

شكل (٣) الورقة
 السابعة عشر (١)
 من المخطوط

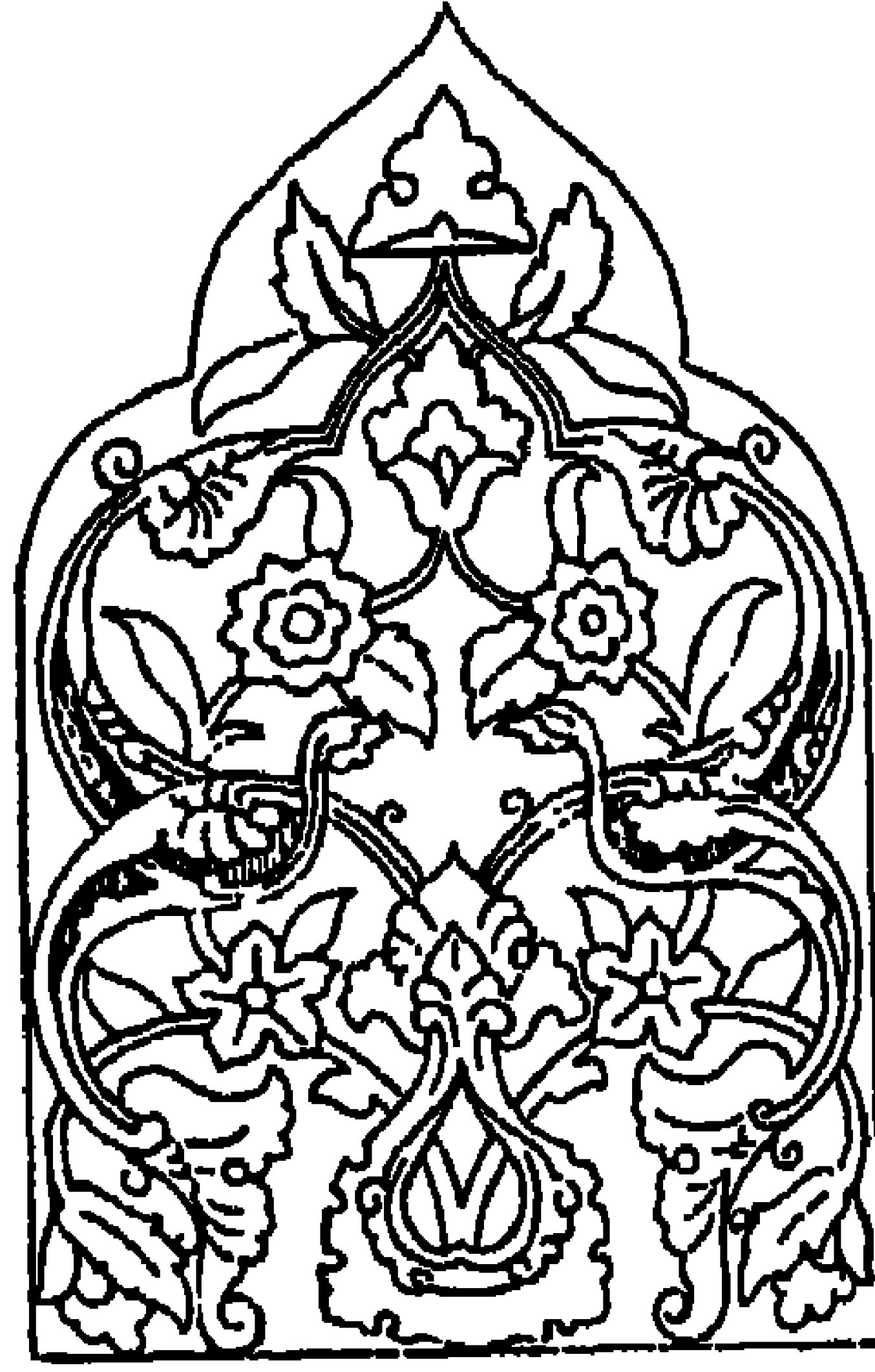
من المخطوط
 السابعة عشر (١)
 شكل (٣) الورقة

من بعد ارسل احدهم من المركب الذي كانوا فيها وارسلهم
مكان في رثدتم احضرهم عنده ليلا وسالهم عن سبب
قدومهم فاجابوا انهم كانوا في القلعة وبلاعة
في الكلام وكان في العقل فغير نفقتهم انه احضره بانهم
مرسلين من قبل الامراء بما وقع منه غضب وطمع
ذلك فيه امر يعينهم في اوله الذي في هذا الامر في القلعة
في استفسار عن حقيقة الحال اما ان يعينهم في
يرفعه فيقلد في الحال الذي في هذا الامر في القلعة
المذكور ان شاء الله تعالى يكون قدوم خبرك قال
الله تعالى ان الملوكة اذا دخلوا قرية افسدوها
وحملوا اعزها اهلها اذلة ولذلك يفعلون اهل
مصر قوم صغاف لا يعقدرون على ان يتكلموا احد
من العسكر فحينما توصلت لتوصي عسكرك باهل
مصر فانهم عرضنا ولم يذركم شيئا يتلاقى امر الاقل
الذين هم اصلا وكان ذلك من العناية به فان الشيخ
بعد توحيده الاحسن يا شاليسي في الصالح خرج
ملايك عسكرك يريد قتال حسن باننا ولم ير في غيما

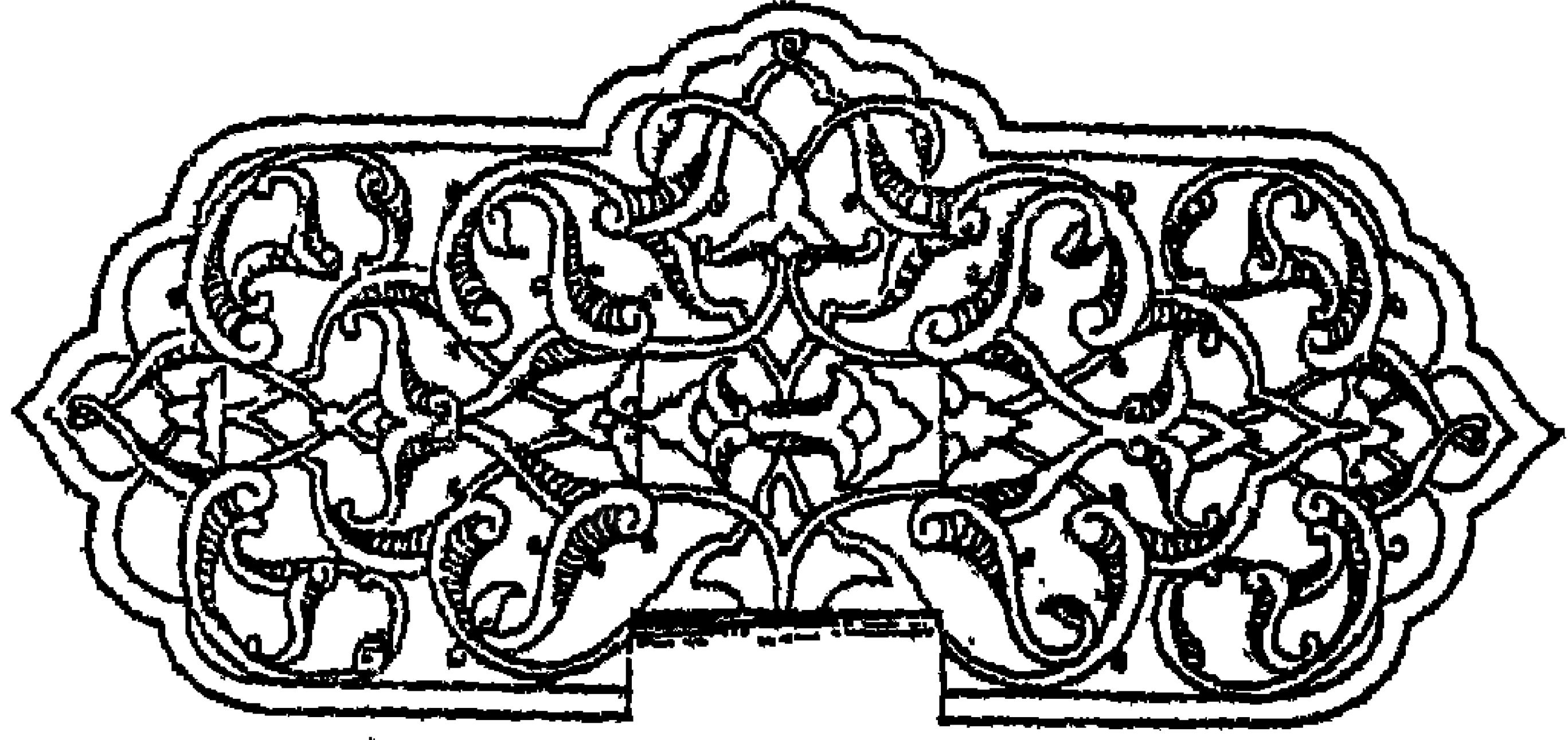
شكل (٤) الورقة العشرون (ب) من المخطوط

في سابع صفر من السنة المذكورة ولقد وسم
 انقضت دولة جماعة محمد بك وسائر طائفة
 المصريين والله عاقبه الامور وهو الذي يوتي الله
 من يشاء وترعد من يشاء والله يحكم لا معقب
 لحكمه والتبني مصر عن عتقته وبالعديل
 تدور الدول وكل ماله مد اقله
 بهيئة اللهم احسن عاقبتنا
 في الامور كلها امين
 وحودك رب
 العالمين
 محمد
 كرم

ثم هذا الجزء المجموع في اختيار
 الثاني عشر من
 لاهل الصاير والاصار
 مع وجه الاختصار



اخبار
اهل القرن الثانى عشر
[تاريخ الممالك فى القاهرة]
لاسماعيل بن سعد الخشاب



بسم الله الرحمن الرحيم

(ق ١) الحمد لله الذى دلت مصنوعاته على قدرته ، وهدى من شاء بما أبدع من حكمته ، الى شهود وحدانيته ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه ونوابه وعلى آله واصحابه ، وبعد ...

فقد سألتنى أرشدك الله من العمل الى صوابه ، وفتح لك باب الخير وسلك بك ما يوصلك الى بابه ، أن أجمع لك جزءاً^(١) يشتمل على بعض أخبار أهل القرن الثانى عشر مما شاهدته عيني أو نقلته عن غير ذا جبت (ق.اب) الى ذلك مستمداً من فيض الملك الوهاب سلوك الصواب ، إنه ولى ذلك ، وبه الاعانة على جميع ما هو مالك .

فأقول إنه قد وقع فى سنة عشرين ومائة ألف^(٢) حوادث بمصر القاهرة بين الامراء ، نشأ عنها حروب بينهم استمرت^(٣) على ما نقله لى غير واحد ممن أدركها نحو ثمانين يوماً بين القاسمية والفقارية^(٤) . وكان اذ ذاك يخرجون فى كل يوم الى خارج القاهرة قريباً من المحل المعروف بقبة العزب^(٥) فيتحاربون الى أن تدنو الشمس من الغروب ثم يرجعون منازلهم وذلك لوفور شفقتهم على الرعية ، والبلد فى اثناء هذا مفتحة عامرة اسواقها^(٦) . ثم انجلت هذه الحروب بعد انقضاء

المدة المذكورة عن موت الأمير أيوز بيك ^(٧) والد الأمير اسماعيل بيك ^(٨) ذكره ، وكان هو المتعين بالرياسة ، والمشار اليه في تنظيم المملكة المصرية السياسية . فاختار من بقى بمصر من مماليكه وخدمه واتباعه وحشمه أن يكون

(ق. ٢٠) بعده بالصدارة ، والمنفرد على من بقى من الامراء بالامارة ، ول اسماعيل بيك بن أيوز بيك المتقدم ذكره ، وكان حين ذاك ^(٩) [فى الشبيبة سنة نحو عشرين سنة ^(١٠) ، فألبس الخلع السنية ، وركب فى العظيمة البهية ، وتقدم بحسن رأيه على الامراء ، وامثلوا كلامه نهيا وأمرأ بعقله وحسن تديره الاقليم ، وسلك من العدل فى رعيته والاحسان اليهم المستقيم ، وله فى مكارم الاخلاق اخبار مشهورة ، وطريقة فى أحكامه مشكورة ، منها ما حدثنى به عما سأذكره والذى رحمه الله تعالى قال : كان رجل فقير نشار وكان طفيليا فحدثنى أنه تعلقت نفسه أن يفطر ليلة فى رمة سماط الأمير اسماعيل بيك المذكور ، فذهب ليدخل فمنعه البواب المومنز الأمير المذكور فتوجه الرجل المذكور الى قاضى باب سعادة بمه وظلب منه أن يعيره بدلة من حوائجه ليذهب بها الى دعوة ، وكان اذ ذال رجلا خيرا سمحا ، فأعاره (ق. ٢٠ ب) عمامة وقفطانا وفرجية ^(١١) فلبسهم وذهب الى باب منزل الأمير المذكور ، وانتظر هناك الفقهاء المرتبة فى رمضان بمنزل الأمير المذكور على عادة أهل مصر فى ذلك ، فلما دخل دخل معهم الرجل المذكور ، ولم يعرفه البواب لكونه تغيرت حلته ، و الطعام أكل ، واراد بعد الفراغ أن ينصرف مع من انصرف من الحاضرين الأمير المذكور مملوكين من اتباعه يمنعانه من القيام مع المبالغة فى إكرامه خلا المجلس من الواردين ، ولم يبق غير الندماء والمجالسين ، استدعى بيك المذكور ذلك الرجل الطفيلى وهو بزي الفقهاء ، وقال له : يا مولانا أن تقرأ لى سورة من القرآن العظيم ، وكان ذلك الرجل الطفيلى أميا لا يكتب قال : فقال له : أعز الله الأمير ، أقرأ لك سورة الفاتحة و ﴿ إذا الله والفتح ﴾ ^(١٢) مالى ^(١٣) لا أحسن غيرهما وأنى رجل جاهل طفيلى دع

الطعام الى ما ترى ، وما تراه على من حلية العلماء فاني (ق. ٣ أ) قد استعرتة من رجل فقيه ، وأنا اتوب اليك من العود لمثلها ؛ فضحك عند ذلك الأمير المذكور ، واحسن له ، وامره بملازمة بيته في كل ليلة ، واحضر بوابه وحاجبه وقال لهما : لا يمنع هذا من الدخول في اى وقت أراد ، وأعطاه كسوة وذهباً ، وانصرف الرجل آمناً ولازم منزل الامير المذكور امثالاً لما امره به ، وحصلت له به فائدة عظيمة رحمه الله . فانظر لمكارم الاخلاق فسبحان الملك الخلاق .

ومنها ما حدثنى به شيخنا العلامة شهاب الدين احمد بن موسى العروسي^(١٥) رحمه الله ، قال : كان بمصر على زمن اسماعيل بيك المذكور رجل تاجر يقال له عثمان الصيرفي وكان غنياً ، واتفق أن ورد من اسلامبول قبجي^(١٦) من طرف الدولة بأوامر سلطانية ، خطاباً لكافل الديار المصرية وله على جهة الديوان معلوم ، فاتفق تأخير تنجيز ذلك ، واحتاج الى نفقة ، فاقترض ذلك القبجي المتقدم ذكره من الحاج عثمان الصيرفي المذكور نحو ثلاثمائة فرق بن^(١٧) ، ويعد أن حصلت تحت يده وشئ به جماعة من أعدائه (ق. ٣ ب) الى السلطان ، فأرسل فرماناً خطاباً للبasha المولى من طرفه بمصر بقتل ذلك القبجي فقتل بالديوان ، ووضع البasha يده على كامل تعلقات القبجي المذكور ومن جملتها الثلاثمائة فرق بن المذكورة ، فبلغ ذلك صاحبه ، فتوجه الى الامير اسماعيل بيك المذكور ، وأخبره الخبر وأطلعه على القائمة المشمولة بختم المقتول ، وعرفه انه يستحق البن الذي وضع البasha يده عليه ، فأرسل من طرفه رجلين ومعهما القائمة ، فعندما رآها البasha المرقوم رفع يده عن كامل البن وأمر مالكة باستلامه . ولما تسلم صاحب البن المذكور ذلك ، بعث من طرفه رجلاً يقال له الحاج محرم جد محمود والد الحاج أحمد محرم التاجر المشهور الآن ، بهدية عظيمة تشتمل على طاقات^(١٨) هندی وعشرة فروق بن وعشرة قناطير سكر مكرر وباش تحته هندی فيها جانب عود وجانب عطري^(١٩) . فعندما وصل بذلك الى منزل الامير اسماعيل بيك المتقدم ذكره ، رده وأبى أن يقبله وقال لست شريك التجار في أموالهم (ق. ٤ أ) أحق هو أم على الباطل ؟ فإن كان محققاً فلا أصادمه في ماله ، وإن كان مبطلاً فلا أعينه على أكل أموال الناس بالباطل بقبول هديته ، ارجع اليه . فأخذ الرسول يقبل يده ويلطفه

حتى قبل منه السكر ودفع ثمنه ورد الباقي الى صاحبه ، فانظر الى هذه الالة
والى هذه المحاسن مأظرفها . وفى وقته أمنت السبل ، وحج بالحج مراراً ،
السياسة امور لولا خوف الاطالة لذكرت منها جملاً ، ولكن فيما ذكره

وبقى متصرفاً فى البلد الى سنة ست وثلاثين ومائة والى (٢١) فقتل
يد رجل كان اسمه ذو الفقار (٢٢) . وبسط هذه الواقعة ، ان ذو الفقار
رجلاً جندياً مملوكاً من جماعة الفقارية ، وكان اصلهم بيت كبير بمصر من
لذو الفقار المذكور قراريط فى قرية من قرى مصر يتعيش منها ، فوضع
بيك المذكور عليها ، واخذها على طريق الغصب ، ودفعها (ق ٤ ب
أتباعه . فطلب ذو الفقار المذكور من إسماعيل بيك المذكور رفع يد
المذكوره ، فأخذ يماطله ويوعده ويغالطه ويدافعه ، وكان هناك رجلاً من
[له] (٢٣) شركس بيك (٢٤) من جماعة الفقارية وكان بينه وبين إسماعيل
عداوة لما سلف بينهم من الحروب ، فضم اليه ذو الفقار وقال له : ا
إسماعيل بيك المذكور فاني اعطيك امارته وبيته . وتوافق معه على ذلك .
بيك الى الديوان على جاري العادة ولم يشعر بما خبيئ له ، وكان الامر
من طرف شركس بيك مع الباشا المولى حين ذاك على ما قيل . وطلع ذو
ذكره وتقدم على الامير المذكور وهو جالس بديوان الباشا ، وقبل يده
ارفع يدك ياسلطانم عن قراريط بلدى فانها معاشى وليس لى ما أعيش به غير
له انشاء الله . واخذ ذو الفقار يكرر القول واستل خنجراً من ابطه (ق
به صدر إسماعيل بيك فى سرته فخر ميتاً . وجرى من بالديوان واستل
كان له فى هذه القصة دخل . واشتغل اتباع إسماعيل بيك المذكور قتيه
منزله ، وغسل ، وكفن ، ودفن بتربة والده تجاه منزل الى الشوارب على
جهة باب اللوق (٢٥) رحمه الله آمين فى التاريخ المذكور .

وتعين بعده بالامارة شركس بيك وصفا له الوقت بموت إسماعيل
ذوالفقار المذكور اميراً صنjqقا (٢٦) عوضاً عن إسماعيل بيك المرقوم .

ذوالفقار المتقدم ذكره شجاعا مقداما ، فعظمت دولته وكثرت جماعته وانضم اليه ناس من الجند فحسده عند ذلك شركس بيك المذكور ، ونشأت بينهما عداوة ، وتبين ذلك لذو الفقار بيك المذكور فعلم أن شركس بيك المذكور يريد الغدر به فضم اليه جماعة توافق معهم على نفى شركس بيك . فنفى واخرج عن مصر الى ناحية صعيدها .

قال : فجهز شركس حين ذاك من الصعيد عسكرياً انضم له ، تصد دخوله (ق. ٥. ب) مصر ، فبلغ ذلك الخبر ذو الفقار بيك فجهز له من مصر عساكر ، ووقعت أمور يطول شرحها منها : انهما تحاربا عدة مرات ، وفر شركس بيك المذكور هاربا الى بلاد الغرب ، وغاب بها نحو سنتين ، ثم عاد الى صعيد مصر ، وجمع جموعا يريد الاقبال الى دخول مصر ، فدفع عنها ، وجهز له اربعة عشر ركة .

وفي بعض هذه الوقائع أحس ذو الفقار بيك المذكور بقدوم شركس بيك ، فاضطرب وجمع العلماء بالديوان ، وكان منهم العلامة الشيخ مصطفى العيزي^(٢٨) ، واستفتاهم في قتاله فأجابه الشيخ العيزي بقوله : نحن لا نفتيك الا بعد أن نرسل عشرة انفار من مصر اليه : من طرف الوزير^(٢٩) اثنين ، ومن طرف العلماء اثنين ، ومن طرف القاضى اثنين ، ومن طرف الوجاقات^(٣٠) اثنين ، ومن طرف الصناجق اثنين ، ويخاطبونه أن يصطلح معك ، فان أبى ذلك أفيناك فان الله تعالى يقول : ﴿ وان طائفتان من المؤمنين اقاتلوا فاصلحوا بينهما ﴾ (ق. ٦. أ.) فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغى^(٣١) . فسكت عند ذلك ذو الفقار بيك ، وانفصل العلماء ، ولم يمكنوه من الافتاء لكونه ليس ذلك على طريقة الشرع ، إلا على ما أجاب به الشيخ العيزي رضى الله تعالى عنه .

ووجه بعد ذلك ذو الفقار بيك عسكريا لقتال شركس بيك ، وكان ممن انضم الى شركس بيك وهو بالصعيد المذكور امير من الامراء القدم يقال له مصطفى بيك القرد^(٣٢) سيد صالح بيك الآتى ذكره آنفا في خبر على بيك انشاء الله تعالى ، فتعاون به والتقى الجمعان ، وتحارب الجيشان ، فقتل مصطفى بيك القرد وفر شركس بيك بجواده منهزما يريد الذهاب الى البحر^(٣٣) ، فدفع جواده في البحر ليعديه الى البر

الثاني فتبعه العسكر فأصيب جواده برصاصة فوقع عنه في البحر فأدركوه وأخرجوه من البحر وضربوا رأسه ، وجاءت رأسه ورأس مصطفى بيك القرد بمصر وذلك في اليوم الخامس من رمضان سنة خمسين ومائة وألف^(٣٤) تقريبا . وطيف بهم مصر ولكنه (ق. ٦ ب) كان ذو الفقار قتل في بيته في ثالث رمضان من السنة^(٣٥) المذكورة فلم ير كل منهما صاحبه قتيلا . فسبحان من لا يزول ملكه^(٣٦) .

وقتل ذو الفقار بيك في منزله كما قدمنا غيلة كما صنع هو باسماعيل بك : ﴿ وما ربك بظلام للعبيد ﴾^(٣٧) . وكان مبدأ قتل ذو الفقار بيك المذكور كان سببه انه ضاقت منه نفوس بعض الامراء ، فعملوا خديعة اشاعوا أن البلد قد دخل بها قوم من المنفيين ، ومعهم ابو دفيه^(٣٨) امير من الامراء ، وكان منفيًا وكان ذو الفقار بيك المذكور يخافه ويورا له بظبوته^(٣٩) ، فأشاع أعداء ذو الفقار بيك هذه الاشاعة الكاذبة ليتوصلوا بذلك الى أغراضهم وامروا الوالى^(٤٠) والاضباشة^(٤١) واغات الانكشارية^(٤٢) بأن يضبطوا اطراف البلد فامثلوا أمرهم ، ونحلت لهم الطريق ، وتوصلوا الى ما أرادوه ، وجاءوا برجل غطوا وجهه بدفية^(٤٣) كما يفعل بالوجهاء من ارباب الجرائم ، وجاءوا به مكتوفا ، ودخلوا به منزل ذو الفقار بيك قبل العشاء في رمضان ، فوجدوه يتوضأ لصلاة العشاء ، فقالوا له هذا ابو دفيه قد عثر فيه الحاكم . فقال : اكشفوا وجهه فكشفوه فضربه ذلك الرجل بفردة طينجة في صدره فمات من ساعته . وخرج ناس كثير وخرج الجماعة الذين قتلوه ولحق بعضهم الخوف فخرج عن مصر^(٤٤) .

وانقضت مدة شركس بيك وذو الفقار بيك المذكورين وصارا أثرا بعد عين .

وفي عشر الخمسين هذه وقعت حوادث بمصر ، منها انه قتل في يوم واحد اربعة عشر اميرا كلهم كبار ، وكان منهم يوسف كتخدا^(٤٥) وعثمان كتخدا^(٤٦) ، وهو الذى أنشأ المسجد الذى على رأس بركة الازبكية قريبا منها^(٤٧) . وسئل العلامة السيد على الحنفى^(٤٨) عن ذلك فقال له : تأتى يوم القيامة تحمله . وقال : « من غصب قيد شبر من ارض طوقه يوم القيامة من سبع ارضين^(٤٩) » وقام عنه^(٥٠) ،

ومنهم محمد بيك وكان مشهورا بابن المرأة^(٥١) وكانت الدعوة بمنزله . عزم هؤلاء الجماعة المذكورين وأعد لهم في خزانة نومية (ق ٧ ب) جماعة منهم رجل يقال له صالح كاشف^(٥٢) فلما تم المجلس واحضر لهم الأكل ، خرج عليهم الجماعة فضربوهم واستل كل منهم سيفه ومات محمد بيك المذكور واخذ صالح الكاشف المتقدم ذكره رءوسهم فوضعهم على باب مسجد السلطان حسن ، ووضع قدامهم شعيرا يعرض بأنهم كانوا بهائم . وهذه الحادثة (كان ذو الفقار بيك فيها حيا ، غير أنه لم يكن حاضرا معهم)^(٥٣) ولم يجلس صالح كاشف المذكور بعد ذلك ، ولا من كان معه في مصر خوفا على أنفسهم بسبب ما صنعوه ، وأخرجوا عن مصر وتفرقوا ، ومات صالح كاشف بمدينة اسلامبول .

وفي سنة ثمان واربعين^(٥٤) ومائة والف جاء بمصر (في مدة ذو الفقار بيك المذكور)^(٥٥) طاعون يقال له فصل « كو » مات فيه خلق كثير وقيل سبب وضع هذا الاسم عليه أنه كان هناك عبد أسود يطوف السوق عريانا فصار قبل أن يجيء الطاعون يكثر من قوله « كو » والقي نفسه بعد ذلك في جورة (ق. ٨ أ) نار فمات^(٥٦) .

وتعين بعد ذلك ذو الفقار بيك بمملوكه عثمان بيك الكبير^(٥٧) ، ودخل في هذه المدة ابراهيم كتخدا^(٥٨) في سلك الوجاقلية ؛ وسيأتى قريبا بسط أخباره . وكان عثمان بيك هذا رجلا عاقلا عادلا محبا للعدل ، ريثا في الحوادث التي جرت بمدته وحمد عليها ، منها انه كان له مملوك ولاه صنجقا وبعثه الى بعض أقاليم لجباية الخراج ، فظلم وجار وعسف ، فبلغ سيده عثمان بيك المذكور ، فأرسل احضره الى مصر من الاقليم الذي كان فيه وضرب عنقه ، فتأدبت أتباعه ونفذ حكمه . ومنها أن رجلا عثر على خبيثة ، فنمت بخبره زوجته ، وحضرت الى عثمان بيك المذكور واخبرته بتلك^(٥٩) الخبيثة التي^(٦٠) عثر فيها زوجها ، فأرسل اليه فحضر بين يديه ومعه القدرة التي لقاها وهي مملوءة مالا ، فسأله عن خبره فاعلمه الرجل أنه كان فقيرا وان له حمار ، فأراد أن يبنى له مدودا فلقى هذه القدرة ، وان زوجته تريد منه أن يحججها الى الحجاز ، ويأتى لها (ق. ٨ ب) بصيغة خارجة عن عادة أمثالها ، وأنه امتنع عن ذلك

خوفاً من أن يظهر بصورة الأغنياء فيعلم حاله ويضيع عليه ماله . فأمره بطلاقها ولم يأخذ شيئاً مما بيده من المال .

وأخبره في السياسة والعدل يطول شرحها ، وحج بالحج مراراً ، وأخرج من مصر منفياً سنة ست وخمسين ومائة^(٦٢) وألف . وسبب ذلك أن إبراهيم كَتَخدا سيد على بك كان قد ظهر صيته ، واشترى ممالك كثيرة ، وصار له اتباع كثير ، فبيت الأمر مع بعض الوجهة على قتل عثمان بك وهو ذاهب إلى الديوان ، فخرج يوماً يريد الطلوع إلى الديوان فوجد الطريق مشحونة بالعسكر ، فضربه رجل بسيف فجرحه في وجهه وكر راجعاً إلى منزله ، وأخرج من يومه وعاد بعد مدة إلى السويس ولم يمكنه دخول مصر ، ثم سار بعد ذلك إلى مدينة إسماعيل ، وولى باشا بيرصه^(٦٣) ، وبها مات بعد مدة مديدة^(٦٤) .

وبخروجه من مصر استقر الأمر لرضوان كَتَخدا^(٦٥) وإبراهيم كَتَخدا المذكورين . وأصل إبراهيم كَتَخدا (ق ٩ أ) مملوك سليمان كَتَخدا القازد غلى والد عبدالرحمن كَتَخدا الاتي ذكره^(٦٦) . وأما رضوان كَتَخدا فهو مملوك سليمان كَتَخدا الجلفي^(٦٧) ، وكان في وفاق العزب^(٦٨) وأصل بيت الجلفية رجل معصراني وكان مبدأ أمره أنه كان رجلاً يخدم في معصرة ، فاتفق أن رجلاً جندياً اشترى يوماً من المعصرة شيرج ، وقال للجلفي هذا : أحمله لي إلى منزلي ، فحمله معه ، فلما دخل معه منزله عمد الجندي إلى خزانة كانت بمنزله وأخرج منها ذهباً كثيراً ووضعها في خزانة غيرها ، والمعصراني يعاونه في ذلك ، ثم بنى عليه مع المعصراني بناء ، وأعطى له ديناراً لأجرة عمله ، ثم بعد مدة ثلاثين يوماً أو نحو ذلك مر المعصراني على منزل الجندي ، فقرأى عليه زحمة ، فسأل عنها فقيل له : مات صاحب هذا المنزل . فقال : هل له أوارث . فقيل له : وارثه بيت المال ، فذهب واشترى من بيت المال بيت ذلك الجندي ، وأجله بثمنه وأخذ منه مفتاح البيت بعد أن (ق ٩ ب) فرغ من نقل مافيه من المتاع وجاء هو ففتح الموضع الذي يعرفه ، فأخرج منه ثمن البيت ، ودفعه إلى بيت المال ، وغاب بعد ذلك ببلدة « سن جلف »^(٦٩) ، ورجع فأظهر الغنى

واشترى الممالك ، ومنهم سليمان كتخدا سيد رضوان كتخدا المتقدم ذكره ، وأدخلهم في سلك الوجاقات ، واشترى لهم التزاما^(٧٠) فهذا هو مبدأ بيت الخلفية .

وأما مبدأ بيت القازدغلية فإنه كان رجلاً سراجاً^(٧١) ، خدم سليمان كتخدا الكبير ، وترقت حاله الى أن اشترى سليمان كتخدا سيد ابراهيم كتخدا . ودبر ابراهيم كتخدا ورضوان كتخدا المتقدم ذكرهما أمر بمملكة مصر وساسوا الرعية ، إلا أن رضوان كتخدا كان مشغولاً باللهو على طريقة البرامكة والعباسيين الذين تقدموا ، وامتدحه الشجراء بقصائد ، وألف فيه الاتكاوى^(٧٢) كتاباً سماه المدايح الرضوانية^(٧٣) ، وكذلك من مدحه الاديب الفاضل الشيخ قاسم^(٧٤) بمدايح كثيرة منها توشيحته الذي عارض (ق. ١٠) به لسان الدين ابن الخطيب^(٧٥) ومطلعه :

ترك الهجر ووافا كرماً بعد ما كان لعهدى قد نسى
اهيف القُد كغصن علماً من نسيم الروض فى الميسر

وفيه يقول^(٧٦) :

فسي رقع الحرب للأعداء رماه
هـ^(٧٧) وتخطى شاههم بالفرس

ومن الحوادث الواقعة في وقتها ، أنه كان هناك اميراً اسمه حسين بيك الخشاب فتعصب مع الباشا الذى كان موجوداً في ذلك الوقت على اخراج ابراهيم كتخدا ورضوان كتخدا . واعتصم ابراهيم كتخدا ورضوان كتخدا ومن معهم بالقلعة وضاق عليهم الأمر ، وكان ذلك في وقت العلامة الشيخ عبدالله الشبراوى^(٧٨) شيخ الجامع الأزهر رحمه الله تعالى ، وكان عظيماً مهاباً على الامراء ، فالتمسوا منه أن يسعى في الصلح بينهم ، فركب الشيخ الشبراوى الى منزل حسين بيك الخشاب وطلب اجراء الصلح ، فأبى حسين بيك وقال (ق ١٠ ب) للشيخ الشبراوى إن لم تلزم بيتك والا نفيتك الى ابريم - وادى بالوجه القبلى آخر بلاد الصعيد - فقال له الشيخ الشبراوى ستري من يروح ابريم منا يا كلب ، ثم رجع الشيخ عبدالله الشبراوى من عنده الى ابراهيم كتخدًا ورضوان كتخدا وهما بالقلعة ، وقال لهما : قوما فأخرجوا الباشا من

القلعة الى قصر العيني فإنه هو الذى يعينه عليهما . قال : فسمعا ذلك منه وارسلا اليه فنزل الباشا واراد أن يتوجه الى بيت الخشاب ، فإذا حصل فيه ينادى : من اطاع الله وسلطانه فليحضر الى بيت الخشاب ، يريد بذلك أن يفرق جمع الاميرين المذكورين ، فبلغهما ذلك فارسلا الى امير من جماعتهما كان اسمه محمد بيك ، كانت أمه زوجة لرضوان كتخدا المذكور ، وكان منزله على طريق الباشا فى نزوله من القلعة ، وأمراه أن يعوقه فى الطريق عنده ، ثم إن محمد بك المذكور عاق الباشا من الطريق عند منزله ، بعد أن ضرب بالرصاص على الباشا (ق. ١١٠ أ) وعلى أتباعه حين نزل من القلعة ، فمات رجلان من اتباعه ودهش الباشا عقله وتحير فكره ، فلما عارضه محمد بيك المتقدم ذكره عند منزله قبل ركابه وخدعه وقال له : يا مولانا الوزير لا يمكنك أن تذهب الى ما تريد ، وذلك لكثرة الرجال العساكر فيخاف عليك وعلى أتباعك ، فأوقع فى قلبه الرعب ، فأدخله عنده ، ودخل معه بمنزله وجلس عنده . فلما بلغ حسين بيك الخشاب نزول الباشا واتباعه من القلعة ضعفت قوته ، فأرسل محمد بيك المذكور الى حسين بيك الخشاب المذكور ، يقول له : انج بنفسك فإن الباشا المتقدم ذكره قد مات ، مع أنه لم يمت انما كان ذلك حيلة على ضعف قوته واخراجه من مصر . ثم إن حسين بيك الخشاب المذكور خرج من مصر الى ناحية الصعيد ، فأرسلوا خلفه يأمره به بأن يتوجه الى ابريم المتقدم ذكرها فنفى بها ، وبها قد مات . وأما الباشا فإنه نزل بقصر العيني . فصالحه (ق. ١٠١ ب) العلامة الشيخ عبدالله الشبراوى وعلى جانب من النقود دفعها اليه صلحة له بسبب ذلك ، وذلك من مال ابراهيم كتخدا ورضوان كتخدا المتقدم ذكرهما . ثم أعيد الباشا الى القلعة كما كان ، ثم جاء أمر من الدولة بطلبه فقتل . وبخروج حسين بيك الخشاب صفا الوقت للاميرين المذكورين واستقرت مملكة مصر المحروسة لهما ^(٨٠) .

وفى ذلك الوقت نفى ابراهيم كتخدا من مصر خلق كثير منهم عبدالرحمن كتخدا ^(٨١) ابن سيده ، نفاه الى بلد يقال لها اتفينه ^(٨٢) بناحية زشيد ، ثم أعيد بعد مائة الى مصر ^(٨٣) .

وكان عبدالرحمن كتخدا المذكور رجلا خيرا ساعيا فى الخير ، فمن جملة ما فعل

من الخيرات انه بنى مساجد كثيرة بمصر ، وبنى مشاهد آل البيت ، وزاد في الازهر زيادة بناها وانشأها ، وبها مدفنه قبر لطيف متقن البناء^(٨٤) ، سيأتي الكلام عليه في محله الا في ذكره فيه انشاء الله تعالى ، وذلك في سنة واحد وسبعين أو اثنين وسبعين ومائة^(٨٥) والف بعد (ق. ١١٢) موت ابراهيم كتخدا على ما سيأتي بيانه في موضعه انشاء الله تعالى .

وولى ابراهيم كتخدا الاعمال مماليكه واتباعه ، وفي سنة ثمانية وستين ومائة وألف^(٨٦) مرض ابراهيم كتخدا المذكور ، فدرس عليه بعض الامراء الموجودين سما مع رجل حلاق كان يخلق لابراهيم كتخدا المذكور ، وأوهموه أنه دواء نافع ، فأخذه منهم الحلاق المذكور ، وكان فيه غفلة لا يشعر بأن ذلك سم لعدم علمه ومعرفته بالسم ، فدفع الحلاق المذكور الدواء لسيدة الامير المذكور ، فتناوله منه ابراهيم كتخدا . قال : فعندما تناول ذلك أحس بأنه سم : قال : فقال للحلاق : خذ هذا فكل منه ، فأكل منه فماتا معا في تلك الساعة التي تناول فيها^(٨٧) ، ودفن ابراهيم كتخدا المذكور بالقرافة الصغرى^(٨٨) قريبا من مقام الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاه آمين .

وانقضى امر ابراهيم كتخدا المذكور ، وتعين بعده في البلد مماليكه ، فتقدم عليهم الامير حسين بيك المعروف بالمقتول^(٨٩) ، فتعين بالرياسة على اخوته (ق. ١٢٠ ب) واتباعه . ثم بعد مدة يسيرة من موت ابراهيم كتخدا تعصب مماليكه على اخراج رضوان كتخدا ، فطلعوا الى القلعة وضربوا فيها على بيته وهو فيه مدافع ، فحين وقعت بيته خرج فأصيب عند خروجه برصاصة في رجله ، ثم توجه الى ناحية الشيخ عثمان^(٩٠) - قرية قريبة من مصر - فمات بها ودفن الى جانب قبر ولى هناك رحمه الله^(٩١) .

وبقى بمصر مماليك ابراهيم كتخدا المذكور ، فارادوا قتل حسين بيك فبعثوا سبعة رجال منهم اليه ، وكان جالسا في موضع يقال له مساطب الشباب^(٩٢) ، وذلك الموضع قريب من قصر العيني ، فدخلوا عليه فقتلوه وقطعوه قطعا وجاءوا به في خُرج

ودفن بالقرافة الصغرى .

واستقر الامر بعد ذلك الى حسين بيك كشكش^(٩٣) و خليل بيك^(٩٤) وعثمان بيك الجرجاوى^(٩٥) ، وجماعة ابراهيم كتحدا يديرون البلد ، ولحقوا بخليل جاوريش مصلى وعبد الرحمن كتحدا المتقدم ذكره الى الحجاز^(٩٦) ، وقد بنى قبل خروجه الزيادة (ق. ١٣ أ) التى أنشأها بالجامع الازهر وبنى بها تربته التى دفن بها ، وبنى مسجد سيدنا ومولانا الامام الحسين ، وبنى مسجد السيدة زينب اخت سيدنا الحسين ، وبنى مسجد السيدة نفيسة ام قاسم ، وعمر رباطاً معداً للارامل المنقطعين بحارة عابدين بيك^(٩٧) ، وبها كان مسكنه ، وعمر السيدة سكيئة ، والسيدة رقية والشيخ مطهر^(٩٨) وغيرهم ، وفعل فعلا جميلا وهو أنه جعل لكل مسجد مصروفا يفى باقامة شعائره وزيادة^(٩٩) . وبنى بالبيمارستان^(١٠٠) مدرسة وجعل لها مصاريف معينة لها وعلى المرضى^(١٠١) ، بالبيمارستان المذكور فعليه رحمة الله تعالى ورضوانه .

واخذ على بيك^(١٠٢) فى مبدأ ظهوره يترفع عليهم ، فنفوه الى ناحية النوساه^(١٠٣) ، وطلع على بيك الغزاوى^(١٠٤) بالحج ، فحج ورجع ، فلما كان بالقبة نفوه الى غزة ، ثم اعادوا على بيك من النوساه وبقي معهم وشأنه فى ترقى الى أن تعصبوا عليه ، واخرجوه ثانيا الى صعيد مصر بعد أن الزموه بمال دفعه (ق. ١٣ ب) قبل الخروج^(١٠٥) ، وتقلبوا الاحوال ثم جمع على بيك جموعا ورجع فى مبادئ سنة احد وثمانين ومائة والى^(١٠٦) ، فهرب منه اخوته حسين بيك و خليل بيك وأتباعهم . وكان عثمان بيك الجرجاوى قد قتل فى المحل المعروف بقراميدان^(١٠٧) فى يوم عيد ، قتله اخوته المذكورين ، ولما حل ركاب على بيك المذكور فى مصر فر الجماعة المذكورون الى ناحية الغربية هارين ، فاتبعهم محمد بيك ابو الذهب^(١٠٨) ، والتقى الجمعان عند مسجد الخضر^(١٠٩) بشاطئ البحر ، فانهمز حسين بيك و خليل بيك بمن معهم الى ناحية طنتدا^(١١٠) ، بالغربية المذكورة ، وتبعهم محمد بيك ومن معه ، فاعتصموا بمقام قطب الاقطاب مولانا السيد احمد البدوى الى فراج ، فكف عنهم الى أن خرجوا من هناك الى محل سنطا^(١١١) ، فقبض عليهم ، وضرب اعناقهم مع بعض جماعة من اتباعهم ، وبعث خليل بيك الى ثغر سكندرية فخنق بالبرج^(١١٢)

الذى بها ، وجىء برؤوس بقية الجماعة حسين بيك (ق. ١٤٠ أ) ومعه اربعة وطاقوا برؤوسهم المدينة ، وانقضت دولة حسين بيك كشكش وخلييل بيك ، فسبحان من لا يزول سلطانه ^(١١٣) .

وانشرد على بيك من ذلك الوقت بمملكة مصر ، واتقن الاحكام بها ، وساس في شرعية سياسة عظيمة ، وكان اميرا عاقلا حاكما امنت في وقته الطرق من اللصوص والعربان وقطاع الطريق ، حتى أن الناس كانوا يسافرون في البلاد ليلا حاملين الاموال وغيرها ، فلا يجدون احداً يتعرض لهم من عربان وغيرهم من قطاع الطريق ، وكان مهابا عظيما ، غير أنه حدث في أيامه حوادث لم يعهد وقوع مثلها ، منها : انه جعل الجامكية نصفين نصف يقبض نصفها نقدا ونصفها أوراقا ، فباع كل مائة نصف بخمسين . وكان هذا مبادئ ظهور الفساد وكان لا يستطيع احد أن يراجعه ^(١١٤) :

وكان المغفور له العلامة الشيخ احمد الدمنهورى ^(١١٥) له تجارىء عليه في المراجعة وكان الشيخ يقول له قولا لا يستطيع أحد أن يقوله الا الشيخ ^(١١٦) ، وكان الامير المذكور (ق. ١٤٠ ب) يعتقد [في] ^(١١٧) الشيخ الدمنهورى لكون أن الامير المذكور كان يعلم أن الشيخ الدمنهورى على الحق .

وأكثر على بيك من شراء الممالك وولى ممالكه الاعمال ، بحيث انه لم يبق من الوجاقات ولا خلافهم ولا لاحد من ارباب الوجاقات المذكورة حكما ^(١١٨) . وكان أحمد باشا الجزائر ^(١١٩) في مبدأ أمره من اتباعه ، ولاء واليا بمصر ، ثم ولاء البحيرة ، فقتل من كان موجودا بها من المفسدين من العربان وغيرهم ، وكان هذا هو السبب في تسميته بالجزار لكونه كان يكثر من قتل عربان البحيرة شبه الجزار ، ثم ولاء الصنجقية بعد ذلك . وقتل على بيك صالح بيك بعد وصوله مصر بيسير ، وكان صالح بيك هذا مملوك مصطفى بيك القرد ، وهو الذى تقدم ذكره المقتول مع شركس بيك كما تقدم بسطه . وكان صالح بيك قد نفى من مدة الى صعيد مصر ، فلما رجع على بيك لى مصر كان معه صالح بيك ، فأغرى به على بيك المذكور مملوكه (ق. ١٥٠ أ) محمد بيك الملقب بابى الذهب ، فقتله وهو خارج معه من منزل سيده بالمحل المعروف

الآن بسوقه عصفور بمصر. قريبا من الداودية^(١٢٠) ، وكان من جملة الضاربين لصالح بيك ابراهيم بك الشهير الآن بالكبير فولاه بسبب ذلك صنجقا ، ثم ولاه امير حج بعد ذلك بمدة . واخرج على بيك من مصر جماعة كثيرة منهم جماعة الفلاح ، وكانوا نحو ثمانين بيتا وكان ذلك في يوم واحد . وذلك أنه قد طلع بالقلعة ، وجمع جموعا ، وجيش جيوشا ، وارسلهم لأخراج الجماعة المذكورين ، وكان ممن معه في تلك الحادثة احمد بيك الجزار ، فلما علم جماعة الفلاح بذلك تيقنوا أنهم مأخوذون ، فخرجوا من مصر عن آخرهم ، وهم محمد بيك ابو الذهب المذكور في ذلك اليوم لقتل احمد بيك الجزار ، فتفطن احمد بيك المذكور لذلك الاهتمام ، وسبب ذلك أن محمد بيك قال له : ارى سيفك لانظره يريد تناوله منه ليقتله ، ففهم منه تلك الخدعة (ق. ٥٠ أب) بأنها هي عين الغدر به ، فقال له أحمد بيك الجزار : إن سيفي لا يخرج الا ضاربا من موضعه ، وفارقه من ساعته ، وخرج من مصر ، فأرسل على

بيك بعد يومين خلفه أغات انكشارية وكان اذ ذاك عبدالرحمن أغا^(١٢١) ، وامره أن يقتله فوجده قد خرج فارا من منزله . واما جماعة الفلاح المذكورين فإن أصلهم ممالك رجل يقال له صالح الفلاح^(١٢٢) ، وكان أصله صبي حريم في منزل سليمان كتحدا القازدغلي ثم إنه استفاد اموالا كثيرة ، فاشترى منها ممالك كثيرة وادخلهم في سلك الوجاقات ، فانتشر صيتهم واشتهر صيتهم وكثرت اتباعهم ، وذلك في مدة حياة سيدهم المذكور ، وكان صفته أنه كان يركب حمارا قصيرا ، ويلبس مثل ملابس التجار ، ومات وبقيت جماعته ، فنقلهم على بيك المذكور على ما تقدم بيانه مفصلا ، ومنهم جماعة باقين بمصر الى الآن يعرفون بهذا اللقب .

ووجه على بيك المذكور مملوكه محمد بيك ابو الذهب (ق. ١٦٠ أ) الى جهة همام^(١٢٣) ، وكان بصعيد مصر ، وكان رجلا له جيوش وعبيد كثيرة ، وكان محسنا كريما ، فقتله محمد بيك المذكور وأخذ جميع ما بيده^(١٢٤) .

ثم وجهه بعد قتل همام الى جهة بلاد الحجاز ليخرج شريف^(١٢٥) مكة من مكة وأن يقتل طائفة العربان الذين يتعرضون للحجاج في الطريق فتوجه ، الى ذلك فعندما

أحسن شريف مكة بقدم محمد بيك لمكة خرج عنها وولى بدله ابن عمه ^(١٢٧) في مكانه الذي هو موضع سلطنته ، ولى تلك الحالة لم يتعرض الى احد من اشراف مكة ، ولا لمن كان قاطنا بها ، ولا لأحد من خلق الله تعالى بأذى ولا بغير ذلك ، غير أنه تعرض لاتباع الشريف المنفى ، فكان كل من كان بمكة اخبره منها تبعاً لسيدته ، وكر راجعاً الى مصر ، واصطحب في رجوعه الى مصر عبدالرحمن كتبخدا المتقدم ذكره وكان منفياً بها كما تقدم ذكره ، وبعد عودته بنحو اثني عشر يوماً مات عبدالرحمن كتبخدا المذكور ودفن في تربته التي أنشأها في الزيادة (ق ١٦ ب) بالجامع الأزهر بقبر بناءه لنفسه قبل خروجه من مصر منفياً ^(١٢٨) وتقدم ذكره فجاء به ترابه ^(١٢٩)

ثم فسد الامر بين محمد بيك وبين سيده على بيك ، فعزم على بيك على قتل مملوكه محمد بيك ، فاستشعر محمد بيك المذكور بذلك العزم فقر ليلاً بماليكه الى جهة البصعيد فجمع بها جموعاً من العساكر ، واستعان بمن كان قاطناً هناك هارباً من على بيك أو منفياً ، وكان ممن جمعه في المعاونة والمساعدة شيخ العرب اسماعيل ابو على شيخ طائفة الاعراب بصعيد مصر ^(١٣٠) . وقدم يريد محاربة سيده المذكور ، فخرج له سيده على بيك والتقى عند المكان المعروف بالتبين ^(١٣١) ، فانهمز على بيك المذكور وخرج الى ناحية غزة ودخل محمد بيك أبو الذهب المذكور مصر ، واشترى الممالك وأمرهم بها ، وبعد مضي نحو سنة قدم على بيك بجيوش من ناحية غزة ، فخرج لقتاله مملوكه محمد بيك المذكور ، فأصيب على بيك بسيف في وجهه وكان (ق ١٧ أ) الضارب له مراد بيك ^(١٣٢) ، ثم جرى به في تحت ^(١٣٣) وأسكنه بالازبكية بمصر ودس عليه في المرهم الذي عمل له دواء لجرحه جانباً من السم فمات بسبب ذلك ، ودفن بالقرافة الصغرى عند تربة سيده ابراهيم كتبخدا ^(١٣٤) .

واستقر الامر بعد ذلك لمحمد بيك بمصر ، فأحدث بها مظالم لم تكن قبل موجودة . فمن جملة المظالم أنه رتب رفع المظالم بالبلاد ^(١٣٥) وغيرها ، وزاد في عشور البن ^(١٣٦) زيادة لم تقبض قبل . وبنى تكية ^(١٣٧) أنشأها ، وهي التي تجاه الجامع الأزهر ورتب فيها تراتيب عظيمة للعلماء ولطلبة العلم ^(١٣٨) .

ثم خرج في سنة تسعين ومائة والف^(١٢٩) الى قتال الظاهر عمر^(١٣٠) بعكا بالشام ، فحاربه بها وملكها منه ، وقتل الظاهر عمر ، وعسف في تلك النواحي عسفا شديدا ، ثم بعد ذلك وهو بتلك البلاد لحقه مرض عظيم اعتل به ثلاثة أيام ومات في الثالث منها ، وجيء به في تحت محمولا وهو ميت الى مصر ، ودفن بتكيته المذكورة . وعند ارادته الذهاب الى عكا أرسل بطلب (ق ١٧ ب) كتابة من العلماء ،

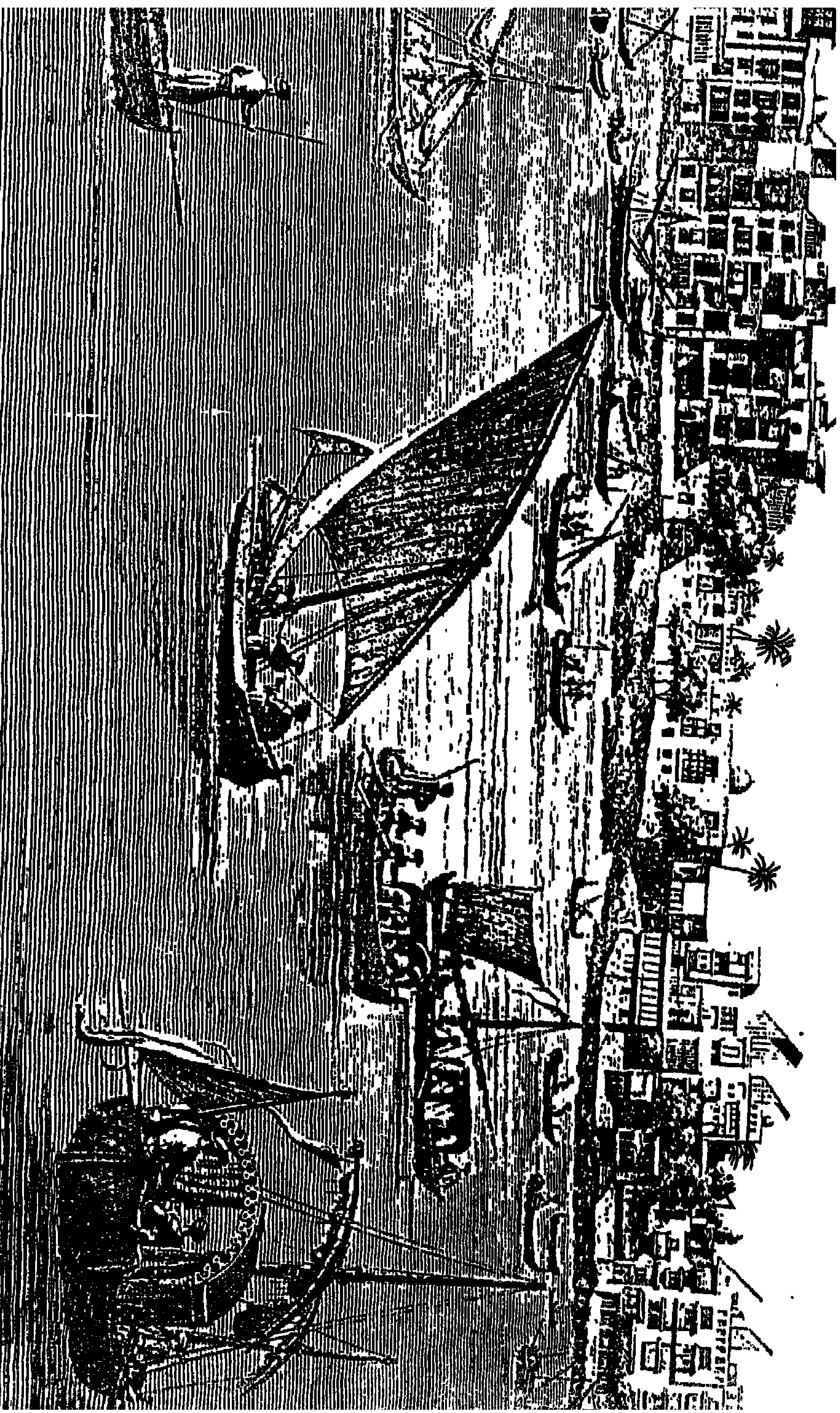
فبعضهم أجاب وبعضهم امتنع ، وكان الذي توقف وامتنع من الكتابة العلامة الشيخ احمد الدمنهوري فلم يكتب ، فتوجه اليه محمد بيك المذكور وهو بمنزله ليكرمه على الكتابة ، فلم يكتب وامتنع ، وقال : كيف أكتب بمعنى أشهد أنك عادل وانت ظالم ؟ ماذا أقول ؟ لم عني ، فقام من عنده ، من منزله فتوجه من الشيخ بسبب عدم الكتابة ، فلم يعد من هناك الى مصر الا ميتا فسبحان من لا يتغير^(١٣١) .

وفي سنة تسعين ومائة والف وهي السنة التي مات فيها محمد بيك المذكور ، وتعين فيها ابراهيم بيك ومراد بيك بالإمارة في مصر بعد عودهما من الاقطار الشامية ، وألبسوا من إخوانهم الصنجدية ، وكان منهم مصطفى بيك^(١٣٢) وسليمان بيك^(١٣٣) بعد أن جعلوه أغاث الانكشارية وايوب بيك الدفتردار^(١٣٤) ، وألبسوا صنجدق كثير منهم لاشين بيك^(١٣٥) وأحمد بيك الكلارجي^(١٣٦) واكثر من الكشاف فاتسع لهم الامر بمصر وكان معهم في البلد (ق ١٨ أ) الأمير اسماعيل بيك القازدغلي^(١٣٧) ، وهو مملوك ابراهيم كتنخدا القازدغلي ، وكان من جملة الذين ترقوا في مدة على بيك سيد سيدهم ، وكان مشاركا لهم في الكلام والتصرف في البلد ، ثم شرعوا يصادمون الناس في اموالهم ، فنفرت منهم قلوب الرعية ، وكره الناس أفعالهم وما يفعلوه من الاحكام ، فتعصب عليهم اسماعيل بيك المتقدم ذكره ، واخرجهم من مصر عن آخرهم ، فتوجهوا الى ناحية صعيد مصر ، فمكثوا بها نحو سبعة أشهر ، ثم رجعوا طالبيين دخول مصر ،

فدخلوا مصر ، وخرج اسماعيل بيك المتقدم ذكره بعد الانهزام في الحرب ، ففر الى ناحية غزة المتقدم ذكرها ، ثم أنه بعد ذلك توجه الى اسلابول ، ثم رجع من اسلابول الى صعيد مصر ، وذلك الرجوع توصل له من طريق الجبل ، واختفى بمغارة هناك أيام . فإن جماعة

محمد بيك بعد دخولهم مصر وفرار اسماعيل بيك المذكور حكموا فيها على عاداتهم ، فبلغهم رجوع اسماعيل بيك الى صعيد مصر من طريق الجبل كما تقدم ذكره ، فأرسلوا جماعة منهم الى تلك الجهة ليدركوه فلم يحصل ادراكه (ق. ١٨٠ ب) لهم ، وإنما ادركوا ممن كان معه الامير عبدالرحمن أغا^(١٤٨) ، وكان اغات الانكشارية بمصر ، واصله مملوك ابراهيم كتنخدا القازدغلي الذي تقدم ذكره فضربوا عنقه ، وجاءوا برأسه الى مصر . واما اسماعيل بيك فإنه دخل في المغارة التي قدمنا ذكرها فاختفى بها ثم خرج منها ولم يزل غائبا حتى جاز من حسن باشا القبطان على ما سيأتي سيرته إن شاء الله .

وصفى الوقت لجماعة محمد بيك ، وخرج مراد بيك المتقدم ذكره بالحج ، وحج اميرا عليه وذلك في سنة أربع وتسعين ومائة وألف^(١٥١) ، ثم بعد مدة خرج ابراهيم بيك الكبير المذكور في صورة غاضب من اخوته المذكورين بعد أن حصل بينهم في اثناء ولايتهم نزاع وذلك بينهم . وكان خروج الامير المذكور الى جهة المنيا بالصعيد المتقدم ذكره ، فأرسل له مراد بيك اخوته فأصلحوه . ثم خرج بعد ذلك مراد بيك الى جهة الصعيد ايضا ، وذلك في صورة غاضب ، فبعث اليه اخوه ابراهيم بيك المتقدم ذكره جماعة من اخوته . (ق. ١٠٩ أ) فأصلحوه ، وذلك بعد [أن]^(١٥٢) الى الصلح ، وقدم الى الجيزة ، وخرج ابراهيم بيك لمحاربتة فمكث يحاربه ثمانية عشر يوما ، ولم يمت في هذه الحادثة في مدة الحرب الا حصان واحد ونجدام واحد ، ثم توجه الى جهة الصعيد فوق الصلح المذكور ، وكان ذلك بواسطة الشيخ السادات^(١٥٣) والشيخ العروسي شيخ الجامع الأزهر ، وقد وجههم له قهرا ، ووقع بينهم حوادث كثيرة ليست مقصودة لذاتها وإنما كانت مقصودة لإظهار العداوة بينهم لاجل أن يتوصلوا بذلك الى اضطهاد اسماعيل بيك المذكور ، وإظهاره من غيابه ، ولم يتم هذا الغرض لهم لأن اسماعيل بيك المذكور كان فيه حزم رأى . وخرج مصطفى بيك الى ناحية الصعيد ثم أصلحوه اخوته ، وعند رجوع مراد بيك من صعيد مصر خرج منهم خمسة^(١٥٤) من الامراء وكان منهم ايوب بيك الدفتردار الذي قتله الفرنسيون عند قدومهم ، واحمد بيك وعثمان بيك الشرقاوي^(١٥٥) ومصطفى بيك الصغير^(١٥٦) وتبعهم مراد بيك يوم خروجهم (ق. ١٩٠ ب) الى قليوب ، واصيب فرسه ، فوقع



شكل (٧) صورة لبركة الازبكية.

من عليها ورجع ، وولوا يريدون صعيد مصر من طريق الاهرام ، فوكلوا بهم من عاقهم عند الجسر الاسود^(١٥٧) خلف الاهرام ، وجاءوا بهم فنفوهم الى المنصورة والى دمياط . ثم بعد مدة نحو خمسة واربعين يوما تكلم الشيخ احمد العروسي المتقدم ذكره فى الشفاعة لجماعة منهم ، فأجيب الى ذلك ، ونقل مصطفى بيك من فارسكور الى برج سكندرية ، وسبب ذلك انه كان قد بيت الامر مع اخوته المنفيين بالمنصورة ان يهرب معهم الى الصعيد ، وتوافقوا على ذلك وتواعدوا وقتا مخصوصا ، وكان ذلك فى خامس عشر رمضان سنة سبع وتسعين ومائة والى^(١٥٨) ، وخرج مصطفى بيك الى فارسكور فى ثالث عشر رمضان من السنة المذكورة يريد المنصورة ، فتعرض له رجل بدوى من العرب يقال له الأشقم^(١٥٩) بطوائف من العزبان بامر مراد بيك فعاقه ومن كان معه ، ولم يكن معه الا نحو ثلاثين رجلا ، (ق. ٢٠ أ) فرده الاشقم الى فارسكور ثانيا ، وقبض عليه بسنماطة زغلول^(١٦٠) وبعث بخبره الى مراد بيك فارسل نفاه الى سكندرية ، ونقل اخوته الى منازلهم بمصر ، وذلك بشفاعة الشيخ العروسي . وبعد نحو خمسة واربعين يوما من ارساله الى سكندرية تكلم فيه الشيخ العروسي ، فقبل وجرى به الى مصر فى غرة القعدة من السنة المذكورة^(١٦١) ، وعادوا جميعا الى ما كانوا عليه من الوفاق والمحبة . ولم يزالوا على هذا الى أن قدم الجيزة (وكان ذلك فى خامس عشرين شعبان سنة مائتين وألف)^(١٦٢) حسن باشا^(١٦٣) القبطان بمراكب بالبحر بثمر سكندرية ، فاضطربوا وشرعوا يستعدون للخروج من مصر هربا ، وتوازدت الاخبار بقدم حسن باشا الى ثغر رشيد فأرسل امراء مصر خلف العلامة الشيخ أحمد العروسي والعلامة الشيخ محمد الحريرى الحنفى^(١٦٤) أن يتوجهوا الى الباشا المتقدم ذكره بثمر رشيد ليصلحوه أو ينتظرون عنده ، فأجابوا الى ذلك ، وتوجهوا فى رمضان المذكور للباشا المذكور فى ثغر رشيد المذكور ، فعندما رأهم حسن باشا (ق. ٢٠ ب) من بُعد أرسل أخذهم من المركب الذى كانوا فيها وانزلهم بمكان فى رشيد ، ثم أحضرهم عنده ليلا ، وسألهم عن سبب قدومهم ، فأجابه الشيخ العروسي وكان ذا فطنة وبلاغة فى الكلام وذكاء فى العقل ، فعلم بفطنته إنه [ان]^(١٦٥) أخبره بأنهم مرسلين من قبل الامراء ربما وقع منه غضب ، (وربما كان

ذلك فيه أمر يعنفهم فحاورة الشيخ لما رأى وجه السؤال فيه استفسار عن حقيقة الحال
 اما بأمر يغضبه أو بحال يرضيه ، ونقله الى الحال الذى يرضيه (^{١٦٦}) وقال له الشيخ
 المذكور ان شاء الله تعالى يكون قدوم خير ، لكن قال الله تعالى ﴿ ان الملوك اذا
 دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون ﴾ (^{١٦٧}) واهل مصر
 قوم ضعاف لا يقدرّون على أن يتكلموا مع أحد من العسكر فجئنا نوصيك لتوصى
 عسكرك بأهل مصر فإنهم عرضنا ، ولم يذكر له شيئا يتعلق بأمر الامراء الذين بمصر
 اصلا ، وكان ذلك من العناية به ، فإن الشيخ بعد توجهه الى حسن باشا ليسعى في
 الصلح خرج مراد بيك بعسكر يريد قتال حسن باشا ، ولم يزل مقيما (ق ١٢١)
 حسن باشا يرشيد حتى بلغه خروج مراد بيك فأرسل له من عسكره جماعة يحاربون
 مراد بيك وجماعته ، فاجتمعوا الفرقتين بالرحمانية (^{١٦٨}) ، وضرب جماعة حسن باشا
 على جماعة مراد بيك بنبتين وبعض مدافع فكر راجعا مهزوما وجماعته ، وكان معه
 عشرة صناجق ، ولم يدخل مصر ، وخرج عند عوده منهزما ابراهيم بيك فلاحقه تجاه
 بر مصر القديمة ، وصار معه يريدون جهة الصعيد ، وكان بالقلعة باشا اسمه محمد باشا
 يكن (^{١٦٩}) ، فأرسل خلف من في مصر من الوجاقلية والعلماء وارباب السجاجيد
 فأخذهم عنده في القلعة وتحزب معهم وذلك حزما منه (^{١٧٠}) .

وفروا جماعة محمد بيك هارين الى الصعيد ، ثم دخل حسن باشا مصر ، وكان
 ابتداء دخوله في خامس شهر شوال سنة مائتين والـ (^{١٧١}) ، ونزل عند قدومه بمنزل
 ابراهيم بيك ببركة الفيل ، ومات جماعة من عسكره يوم دخوله ، وسبب موتهم أنهم
 ارادوا أن يدخلوا الى منزل ابراهيم بيك الوالى وذلك بجوار منزل الشيخ السادات ،
 ثم أنهم دخلوا المنزل المذكور واطلعوا على المكان المذكور فبلغ ذلك (ق ٢١ ب)
 الشيخ السادات ، فلما بلغه ذلك ركب الشيخ السادات وتكلم مع حسن باشا كلاما
 ألما ، فأرسل خلف الجماعة المذكورين فضرب أعناقهم ، وكان ذلك هو السبب ،
 فأمن الناس شرهم وهابه العسكر ووضع يده على تعلقاتهم بأسرها ماعدا ما كان متعلقا
 بحريمهم من البلاد والعقار فإنه لم يتعرض لهم ، وأخذ في بيع امتعتهم وجواريهم ، فبلغ
 ذلك العلماء فركب الشيخ أحمد العروسى والشيخ السادات والسيد محمد افندى



شكل (٨) صورة للشيخ السادات .



• شكل (٩) صورة لمراد بك •

البكرى^(١٧٢) وكان حين ذاك نقيب السادة الاشراف بالديار المصرية والعلامة الشيخ احمد الدردير^(١٧٣) مفتى السادة المالكية والشيخ محمد الحريري مفتى السادة الحنفية ودخلوا عليه فراعهم وبدأ الشيخ السادات بالكلام فقال : إنما دامت دولة آل عثمان بتمسكها بحبال الشريعة المطهرة والذي ورد في الشريعة المطهرة انه لا يجوز فيها بيع امهات الاولاد^(١٧٤) فإنهم لا يبيعن فاضطرب هو وبعث الى كتخداية احمد حمام اغلى^(١٧٥) فقال له انظر واسمع ما يقول (ق. ٢٢٠) اشيأنا فاعادوا عليه القول فقال حسن باشا : اذن^(١٧٦) نكتب الدولة العليا اننا اردنا بيع تعلقات جماعة محمد بك فمنعنا المشايخ ، فأجابه ابن البنوفرى^(١٧٧) ولم يكن في المرتبة كمن ذكرناه : « انا اصغر المشايخ اكتب ما تريد واكتب اسمى أولاً » ، ثم قال له الشيخ السادات أنت جئت في طلب رجلين وهم على قيد الحياة بينك وبينهم يوم واحد فأنت بهم احياء واستوف منهم ما تريد أو اقتلهم إن شئت واضبط ما يتعلق بالدولة من تعلقاتهم ، فكف هذا عن البيع فاخرج الدلالين ، وقاموا المشايخ من عنده ، ثم جاءه رجل تركى اسمه بشناق افندى^(١٧٨) . كان يداخل القاضى المولى فى وقته ، فاشار عليه باخراج حجة بالوكالة عنهم مشمولة بختم القاضى ففعل ، وتصرف فى مصالحهم على أنه وكيل حتى يحاسبهم ، وولى على اغا كتخدا^(١٧٩) الجاويشية اميرا صنجقا ، وصار ملازما بديوانه وفى كل يوم يعرفه عن أمور مصر واحوالها^(١٨٠) .

ثم ولى محمد بك المبدول^(١٨١) صنجقا وكان فى الاصل يسمى مراد ، وولى جماعة من الامراء (ق. ٢٢ ب) فى الوجاقات الذين كانوا فى مدة جماعة محمد بك المتقدم ذكرهم خاملين ، ثم جاء طلب من اسلامبول للوزير محمد باشا والى مصر المعروف بيكن ، فسافر ومات بعد ذلك ، وقدم عابدى^(١٨٢) باشا وباشا آخر يقال له سنان اغلى ، اما عابدى باشا فإنه كان رجلا عاقلا شريفا عالما متولى قلعة مصر ثم سكن بقلعة الجبل ، واما سنان اغلى فبقى بجماعته الى أن وجههم حسن باشا الى صعيد مصر لقتال الفارين ، ووجه معه ايضا عابدى باشا وجماعة من الوجقلية ومن البسوا الصنجقية ، فتوجه الجميع الى الصعيد ومعهم على بك ، ثم كاتب اسماعيل بك واحسن الراى فى كتابه حضرة الوزير عابدى باشا المتقدم ذكره فى الحضور هو وحسن

بيك الجداوى^(١٨٣) ، فحضرُوا بطلبة لكن على غير الطريق التى فيها جماعة محمد بيك ، ووصلوا الى عرضى^(١٨٤) عابدى باشا ، ثم بعد ذلك وقعت المعركة ومات فيها جماعة سنان. اغلى عن آخرهم ولم يبق منهم الا القليل ، وفر جماعة محمد بيك الى اقصى الصعيد ، ثم رجع عابدى باشا ومن معه من عساكر (ق. ١٢٣) اهل مصر وجاء معهم اسماعيل بيك وحسن بيك الجداوى المتقدم ذكره ، وسلم حسن باشا مصر الى اسماعيل بيك وبقي بعد ذلك مدة يسيرة وسافر بعد نحو ستة شهور من مصر الى الروم وبها مات ، وبقيت مصر بيد اسماعيل بيك وحسن بيك ، واختص محمد بيك بصعيد مصر ، وعمر اسماعيل بيك منزله الذى على بركة الفيل ، وعمر القصر الذى بناه بالجيزة وبناحية طرا ، ودبر مملكة مصر تديرا حسنا ، ثم وقع فى وقته حوادث منها حادثة احمد بيك الوالى^(١٨٥) مملوك حسن بيك الجداوى المتقدم ذكره ، ومبداها انه كان سيده ولاء واليا بمصر بامر اسماعيل بيك ، فعسف وجار وظلم ظلما عنيفا ، فالتجأ الناس الى العلامة الشيخ احمد العروسى شيخ المشايخ وشيخ الجامع الأزهر وشكوه اليه ، فركب فى أنفار من جماعته الى منزل اسماعيل بيك فدخل عليه ومجلس ديوانه حفل مملوء بالامراء وارباب الوجاقات فتكلم ووعظ وخوفهم عاقبة أمرهم ، وجاء اسماعيل بيك فوعظه وقال له : (ق ٢٣ ب) ان لم تعزل الوالى عن الناس المسلمين والا فاخرج عن البلد ، فاطرق لذلك الكلام وارسل من طرفه كتحدا الانكشارية وكان يسمى رضوان مع جماعة من طرف الشيخ تخاطب حسن بيك المتقدم ذكره فى عزل مملوكه ، فتوقف فى عزله ، ف وقعت الفتنة بينه وبين الرعية واستمرت سبعة أيام ، ووقع بين أحمد أغا الوالى وبين الرعية قتال فى الازبكية ، فمات أفراد من جماعته ونحو خمسة أنفار من الرعية ، ثم خرج الى جهة الشيخ قمر^(١٨٦) خارج مصر ، وخرجوا خلفه فوقع بينه وبينهم قتال ورجعوا عنه ، واجتمع العلماء بمنزل السيد محمد افندى البكرى نقيب الاشراف بمصر ببركة الازبكية ، وارسلوا خلف اسماعيل بيك فحضر ، فتكلموا معه كلاما ألما ولينا ، وانفصل من المجلس بعزله وقد نودى فى الاسواق بعزل أحمد أغا الوالى وسكنت الفتنة وفتحت البلد فى اليوم الثامن وولى احمد اغا المذكور بعدها سنجقا ونزل الى الصعيد فاعتريته علة فى لسانه وبها مات .

(ق ٢٤ أ) واستمر الامر الى دخول سنة خمس ومائتين^(١٨٨) والى فوجاء طاعون بمصر وكان ابتداءه في شعبان من السنة المذكورة وزاد الامر الى أن صار يُعد في كل يوم من الاموات نحو الالف ، ثم زاد فبلغ الدفن في كل يوم نحو الالف وخمسمائة ، واختص بالغز ومات من أهل البلد ناس كثير ، إلا انه كان اكثر الناس موتا الاثراك ، فمما اتفق انه ولى في يوم واحد ثلاث أغوات وكان قبل تمام اليوم الثاني ، فكان يولى صباحا فيموت قبل العصر ،

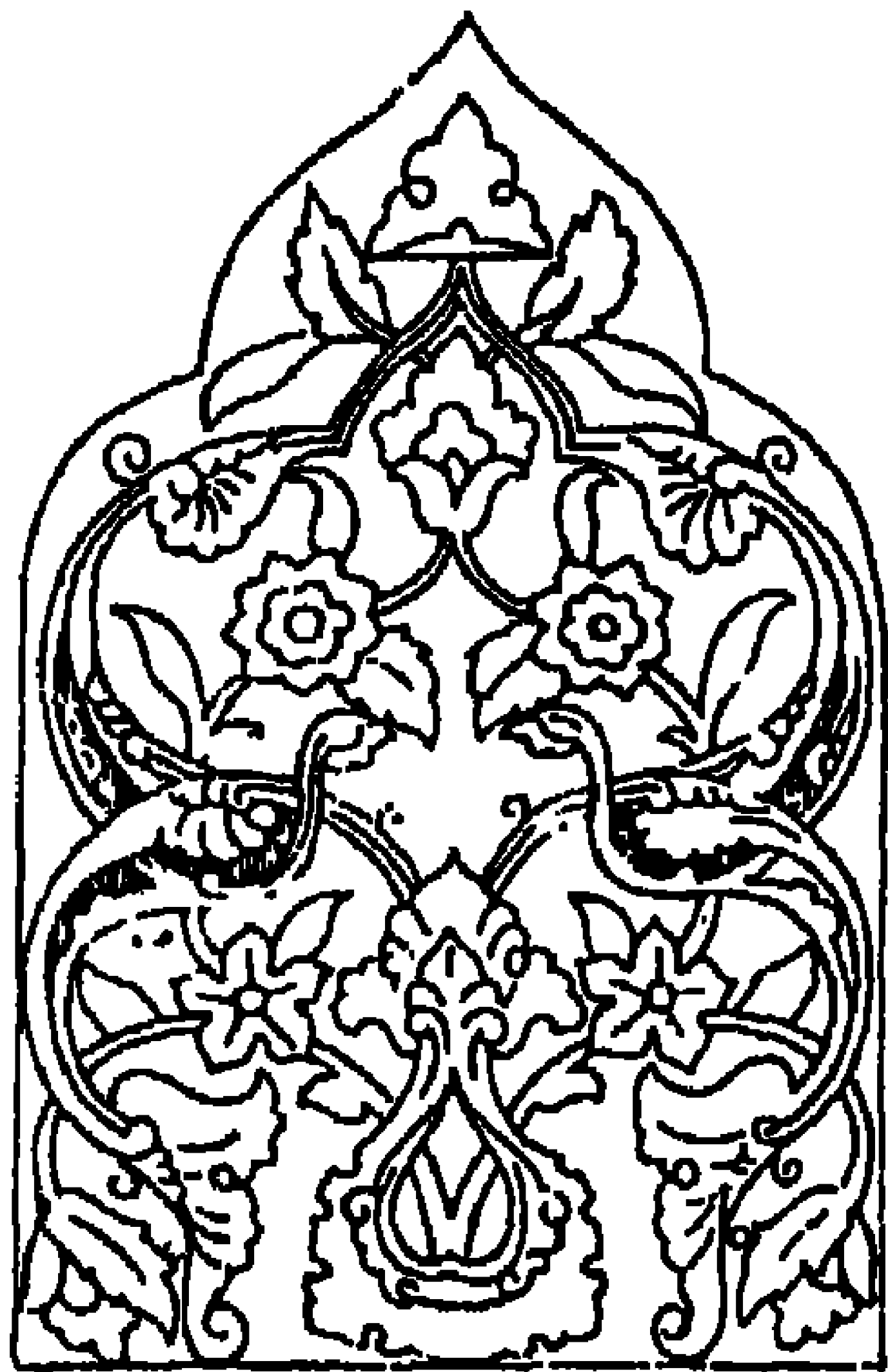
وفي هذا الطاعون مات اتباع اسماعيل بيك المتقدم ذكره ثم مات هو بعد ذلك ودفن بالقرافة الصغرى عند سيده وذلك في مبدأ شوال سنة خمس ومائتين والى^(١٨٩) المذكورة ، وبقي في البلد حسن بيك الجداوى ، وبقي من جماعة اسماعيل بيك جماعة قليلة فولوا عليهم اميرا عثمان بيك طبل^(١٩٠) ، وقد علم عثمان بيك أنه في تلك الحالة يعجز عن تدبير مملكة مصر لكونه يده خلية ممن كان موجودا ، فكتب الى جماعة محمد بيك بموت سيده فقدموا من (ق ٢٤ ب) خلف الجبل الى أن وصلوا الى قبة العزب ودخلوا مصر ، وكان مبدأ الدخول خامس شهر القعدة سنة خمس ومائتين والى^(١٩١) المذكورة ، وخرج لقدمهم حسن بيك الجداوى وعلى بيك كتحدا الجاويشية هارين ، فتوجه حسن بيك الى جهة الصعيد وأما على بيك فتوجه الى الديار الرومية قيل انه مكث في برصا وبها قد مات كما قد نقل والله أعلم بغيبه ، وحدثت^(١٩٢) حوادث في دخول جماعة محمد بيك بمصر منها : انه قد وقع غلاء شديد الى أن بلغ الاردب القمح نحو خمسة عشر ريبالا^(١٩٣) وازيد نعوذ بالله من ذلك ، ثم استقر الامر لجماعة محمد بيك فترفهوا في ملابسهم ومأكلاتهم ومشاربهم وخرجوا عن موضوع من كان قبلهم من الامراء المتقدمين ، وفي سنة ثمان ومائتين^(١٩٤) والى توفي العلامة الشيخ احمد العروسى المتقدم ذكره ، ودفن بمسجد المريان^(١٩٥) قريبا من باب الشعرية ، ووقع بعده فتنة يسيرة بين العلماء والامراء ، ومبداها ان محمد بيك الالفى^(١٩٦) مد (ق ٢٥ أ) يده الى بلاد الشرقية فعسف فيها عسفا شنيعا ، فتحدب العلماء على الامراء وانضمت اليهم خلق كثير وعاونهم على ذلك ابراهيم بيك الكبير سراً وكان ذلك على غرضه ، واجتمعوا بمنزل السادات [ألوقا]^(١٩٧) ثم

بمنزل ابراهيم بيك المتقدم ذكره ، فاستقر الامر على أن انعقد بينهم صلح على ابطال ما احدثوه من المظالم والجور والفجور ، وكتب عليهم في شأن ذلك ^(١٩٨) حجة وباروا بعد ذلك بمدة يسيرة سيرا جميلا حسنة ثم عادوا لما كانوا عليه من امتداد يدهم الى اموال الناس حتى افضى بهم الامر الى أن صالوا على اموال التجار الفرنسية وكوتبوا في شأن ذلك مرارا عديدة على أن يردوا جميع ما اخذ لهم فلم يلتفتوا الى ذلك بل تمادوا في غرورهم فآثر ذلك حقدا في نفوس الفرنسية منهم لما هم مجبولون عليه من ثبات الأقدام والإقدام ، وقد أُنذروا فلم يوجد نفعا ، فجهزوا ركبهم عليهم ، وقدموا الى سكندرية في العشر الاواسط من شهر محرم سنة ١٢١٣ ، ثلاث عشر ومائتين والفا ^(١٩٩) ، فملكوها ثم ملكوا مصر (ق ٢٥ ب) في سابع صفر من السنة المذكورة وبقدومهم انقضت دولة جماعة محمد بيك وسائر طائفة المصريين والله عاقبة الامور فهو الذي يؤتي ملكه من يشاء وينزعه ممن يشاء والله يحكم لا معقب لحكمه واليبقى مصرعهم مستفيد وبالعدل تدوم الدول وكل ماله مبدأ فله نهاية اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها امين ، بمنك وجودك رب العالمين .

تم ذلك وتم .

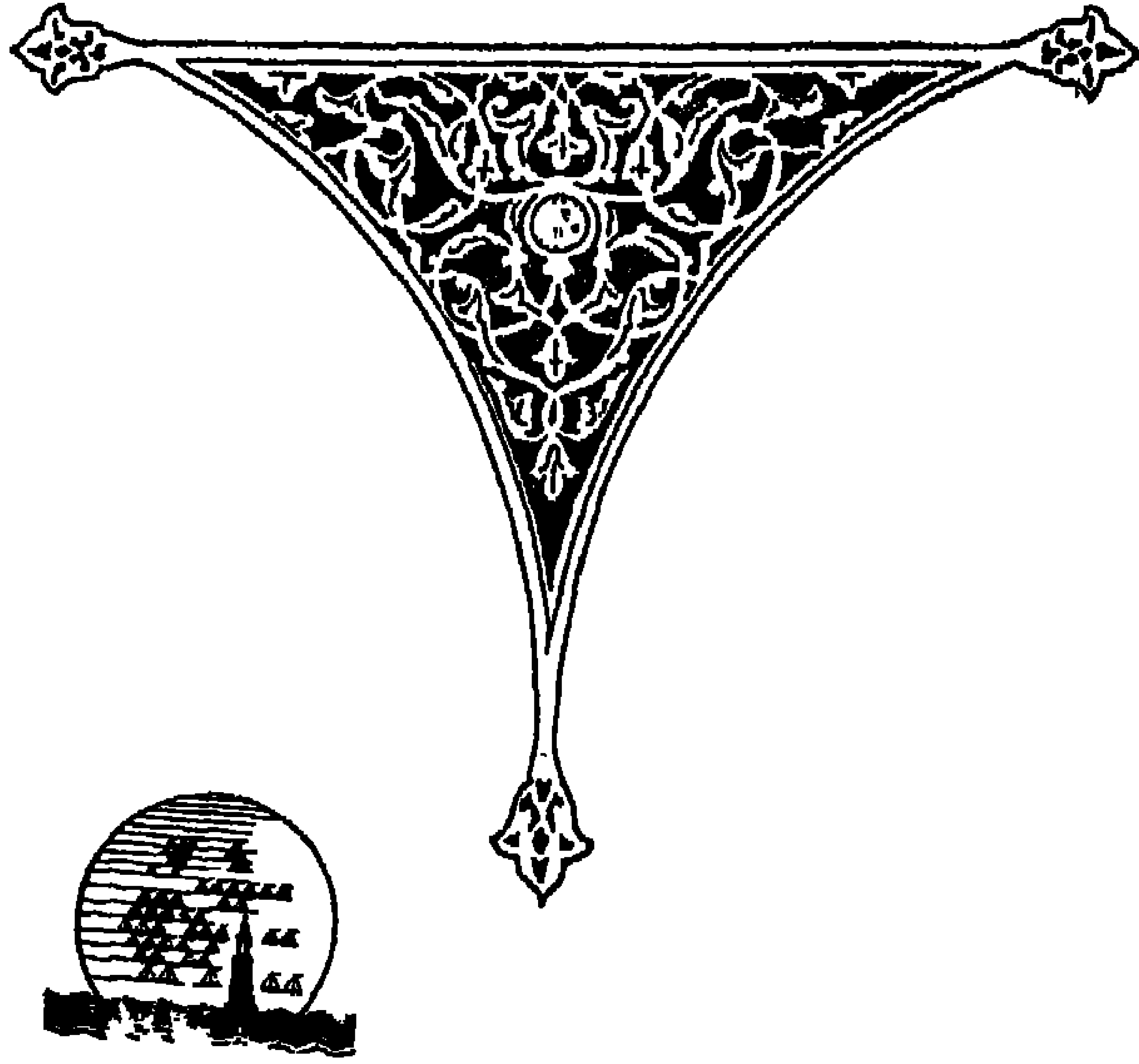
تم هذا الجزء المجموع في اخبار
[القرن] ^(٢٠٠) : الثاني عشر تذكرة
لاهل البصائر والابصار
مع وجه الاختصار .





التعليقات





Digitization of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

- (١) في الأصل « جزؤا » ، والمقصود مختصراً أو موجزاً .
- (٢) سنة ١١٢٠ هـ = ١٧٠٨ م .
- (٣) في الأصل « اشتهرت » .
- (٤) تختلف المصادر حول السنة التي بدأت فيها هذه الوقائع .
انظر : الشاذلي الفراء (علي بن محمد) : ذكر ما وقع بين عسكر المحروسة القاهرة سنة ١١٢٣ هـ ، ص ٣١٩ - ٤٠٣ .
الجبرتي (عبد الرحمن بن حسن) : عجائب الآثار في التراجم والاخبار ، ج ١ ، ص ٩٣ ، ص ١٠٧ وما بعدها .
ابن عبدالغني (احمد شلبي) : أوضح الاشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشاات ، ص ٢٥٠ - ٢٥١ ، اما عن أصل القاسمية والفقارية فيذكر الجبرتي رواية ذات مغزى في كتابه عجائب الآثار ترجع فيها سبب هذا الانقسام الى خطة خبيثة وضعها السلطان سليم الأول عقب فتحه لمصر . انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٦٧ - ٧٢ . انظر كذلك : عراقى يوسف محمد : الوجود الغمائي للمملوكى في مصر ، ص ٤٦ - ٤٨ .

(٥) ذكر ابن عبد الغنى أن هذه الوقائع جرت في منطقة قرية من قصر العيني انظر : ابن عبد الغنى : المصدر السابق . ص ص ٤٠ ، ٢٤١ . واصل كلمة عزب من الكلمة « عزب » العربية بمعنى من لا زوج له وصارت في التركية اسم جمع وعلماء على طائفتين من الجند العثماني ، أحدهما بحرية والآخرى برية . وقد تأسست فرقة العزب البحريون بعد ظهور فرقة المدفعية في البحرية العثمانية ، ولم يبق سوى العزب البري . وجدت في مصر طائفة منهم قد كانت تعسكر عند أحد ابواب القلعة من الجهة الغربية ، فسمى هذا الباب باسم باب العزب .

انظر : أحمد السعيد سليمان : تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل ، ص ص ١٥١ ١٥٢ .

(٦) تذكر المصادر أن مخرج المماليك للقتال في قبة العزب جاء نتيجة لضغط تجار القاهرة على الوالي حتى لا يتسبب القتال بينهم في تخريب الأسواق أو الكساد . انظر : الجبرتي : المصدر السابق : ج ١ ، ص ٩٢ ، ص ٩٣ ، ص ص ١٠٧ - ١٢٦ ، ص ١٥٨ هامش ٢ .

(٧) ابوزبيك : أحد كبار أمراء المماليك الجراكسة في العصر العثماني ، كملته والي مصر حسين باشا بمحاربة العربان في الوجه القبلي سنة ١١١٠ هـ (١٦٩٨ م) ، كما لعب دوراً هاماً فيه حسم الصراعات بين اشراف الحجاز في أوائل القرن ١٢ هـ . ويفهم من النص أن ابوزبيك قد مات سنة ١١٢٠ هـ (١٧٠٨ م) بينما يذكر الجبرتي وعلى مبارك أنه قد مات سنة ١١٢٣ هـ (١٧١١ م) . ويشير الجبرتي إلى أن اسم ابوظ أو ابوز التركي هو في الأصل عوض العربي . ومن المعروف أن حرف العين في التركية ينطق ألفا وحرف ألفاظ ينطق ظاء لمزيد من التفاصيل حول ابوزبيك انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ص ٢٤٨ - ٣٥٩ وعلى مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة ، ج ٣ ، ص ص ٣٩٣ - ٣٩٤ .

(٨) اسماعيل بيك بن ابوزبيك : تقلد الامارة والصنجدية بعد مقتل والده ، وكانت النساء يطلقن عليه اسم قشطة بيك لملاحته وصغر سنه . وكان منزله يدرب الجماسير الى جوار جامع بشتاك المطل على بركة الفيل . انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ١ ص ص ٢٩٢ - ٣٠٦ ، ابن عبد الغنى : المصدر السابق ، ص ٣٨٣ ، على مبارك : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ص ٣٩٤ - ٣٩٥ .

(٩) اضيفت ليستقيم المعنى .

(١٠) ذكر الجبرتي وعلى مبارك أن سنة كانت ستة عشر عاما . انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٩٤ وعلى مبارك : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٩٥ .

(١١) قاضي باب سعادة ، هو قاضي المحكمة المعروفة باسم بابي سعادة والخرق وهي واحدة من محاكم القاهرة في العصر العثماني . وباب سعادة هو أحد ابواب القاهرة ، وينسب الى سعادة بن حيان غلام المعز لدين الله الفاطمي . وهو الباب الجنوبي في السور الغربي للقاهرة ، وكان يطل على الخليج . انظر : المقرئ : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ج ٢ ، ص ص ٨١ - ٨٢ .

عبدالرحمن زكي : نشأة القاهرة وامتدادها في ايام الايوبيين ، ص ١٤٥ وص ١٥٦ . وحول محاكم القاهرة في العصر العثماني : انظر : محمد فرحات : القضاء الشرعي في العصر العثماني ، ص ص ٤١ - ٤٥ .

- (١٢) الفرجية - رى من رياء العلماء والقصة استنتج ماير في دراسته عن ملابس مصوكة أنه يردف ، حه ، وقد جرت العادة أن تصنع الفرجية من اقمشة متنوعة حسبما يناسب فصول السنة ، وكانت تزين بصرر وتزرر ، وكانت للفرجية اكمام طويلة . وفي مصادر العصر المملوكى ، يرد ذكر بوعان من الفرجيات : الفوقانية ، والتحتانية . انظر : ماير (ل.م.) : الملابس المملوكية ، ص ٩١ ، وص ٩٥ .
- (١٣) سورة النصر (١١٠) ، آية ١ .
- (١٤) كذا في الاصل ، وربما كانت صحتها (فإنى) .
- (١٥) شهاب الدين أحمد بن موسى بن داود العروسي . ولد بمنية عروس ، مركز اشمون بالمنوفية سنة ١١٣٣هـ (١٧٢١م) ، وتعلم في الازهر وله مؤلفات منها : « شرح على نظم التنوير في إسقاط التدبير » و « حاشية على الملوى على السمرقندية » ، وكان من المتصوفة اخذ العهد على يد الشيخ البكرى ، الذى زوجه احدى بناته ، وقد تولى المشيخة من بعده سنة ١١٩٢هـ ١٧٧٨م وللعروسي مواقف عديدة تصدى فيها لظلم واستبداد الباشوات الاتراك وامراء المماليك . وقد توفى سنة ١٢٠٨هـ (١٧٩٣م) . وحول ترجمته ومواقفه . انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٤٥ وما بعدها ، وخير الدين الزركلى : الاعلام ، ج ١ ، ص ٢٦٢ .
- (١٦) قهجي أو قابجي : بمعنى البواب ، وهى من الكلمة التركية (قابى) اى الباب الحقت بها ادارة النسب الى الصفة (جى) فأصبحت قابجي ، وترسم في التركية قهوجى ، والمصطلح يشير الى البواب الذى يحرس باب الديوان الحكومى ويستقبل الآتين الى الديوان ، وكان شاغلوا هذه الوظيفة في القصر السلطاني باستنبول فثنين : (أورتاقابى) وهم بوابو الباب الأوسط ويقال لهم (بوابان دركاه عالى) ، و بوابو الباب الخارجى وكان يقال لهم (بوابان باب همايون) . وكان القابجية من كبار موظفى الدولة العثمانية ويسمى كبيرهم قابجي باشا . انظر : احمد السعيد سليمان : المرجع السابق ، ص ١٦٢ - ١٦٤ .
- (١٧) فرق بن : عيار للبن وهو زمبيل يسع ١/٣ قنطارا من البن . انظر : شفيق غربال : مصر عند مفرق الطرق ، ص ١٢ .
- (١٨) اسرة محرم من الاسر التجارية الكبيرة في العصر العثماني ، واصلهم من الفيوم ، واول من اشتغل منهم بالتجارة هو الحاج محرم الذى استوطن القاهرة ، وسافر الى الحجاز عدة مرات واتسعت ثروته ، وقد شاركه في تجارته ابنه محمود ، وقال الجبرتي عن الحاج محمود بن محرم انه كان اذا امسك التراب صار ذهباً ، وقد توفى الحاج محمود محرم سنة ١٢٠٨هـ (١٧٩٣م) وورث تجارته ابنه احمد . وهناك جامع بالجمالية يعرف بجامع محمود محرم نسب اليه لانه جدد عمارته سنة ١٢٠٧هـ . الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٥٠ ، على مبارك : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٢١ و ج ٥ ، ص ٢٥١ .
- (١٩) طاقات : مفرد لها طاق وهو نوع من الملابس ذكر ابن منظور في لسان العرب أنه الطيلسان أو الطيلسان الأخضر على وجه التحديد . أنظر : مادة طوق في لسان العرب . ابن منظور (جمال الدين محمد) : لسان العرب ، ص ٢٧٢٤ .

(٢٠) الباش تخته او البشتخته : هى المنضدة الامامية واصليها من الفارسية « بيش » بمعنى امام وه تخته بمعنى المنضدة . وربما كان المقصود هنا ان المنضدة مصنوعة من نوعين من الخشب . حول باش تخته .
أنظر : أحمد السعيد سليمان : المرجع السابق ، ص ٤٠ .

(٢١) ١١٣٦ هـ = ١٧٢٣ م .

(٢٢) هو ذو الفقار بيك الفقارى مملوك عمر اثنا توفى سنة ١١٤٢ هـ = ١٧٢٩ م . لمزيد من التفاصيل : ترجمته فى الجبرقى ، المصدر السابق ، ج ١ ص ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، وعلى مبارك ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٧٦ . وانظر تفاصيل الحادث فى ابن عبدالغنى ، المصدر السابق ، ص ٢٩٥ ، ٣٨٣ ، والجبرقى ، المصدر السابق ، ج ١ ص ١٤٣ ، ٣٠٢ .

(٢٣) اضيفت ليستقيم المعنى .

(٢٤) شركس بيك هو محمد بيك جركس من ممالك يوسف بيك القرد ، أورد الجبرقى ترجمته مفصلة متضمنة دورة فى اغتيال اسماعيل بيك . انظر الجبرقى : المصدر السابق ، ج ١ ص ٣١٣ ، ٣٢٣ . انظر كذلك ابن عبدالغنى : المصدر السابق ، ص ٢٩٦ ، ٣٠٠ وعلى مبارك : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٥٤ ، ١٥٥ .

(٢٥) كذا فى الاصل .

(٢٦) دفن اسماعيل بيك ووالده ابوازبيك حسب رواية على مبارك بمدفن رضوان بيك الى الشوارب ، وهو تجاه الجامع الذى كان يعرف باسم جامع أبى الشوارب والذى اصبح يسمى جامع الامير شريف باشا الكبير فقد قام الاخير بتجديد الجامع فى سنة ١٢٧٧ هـ (١٨٦٠م) بعد أن كان قد تهدم . والجامع والمدفن بأخر حارة الهدارة التى تبدأ من شارع الكرداسى وهو من الشوارع المحيطة بمنطقة الازبكية . أنظر : على مبارك : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٩٣ .

(٢٧) صنجقا من التركية سنجاق وهو العلم أو القسم من ولاية كبيرة ، والحاكم على قسم من ولاية وقد تكون الصنجقية أيضا مجرد رتبة ويذكر حسين أفندى الروزنامجى « ترتيب الديار المصرية فى عهد الدولة العثمانية » « أن السلطان سليم رتب بالقاهرة أربعة وعشرين صنجقا طبل خانة ، منهم كتمخدا الوزير وقبودان اسكندرية وقبودان دمياط وقبودان السويس ، كانوا يحضرون من اسلامبول وباقي العشرين صنجقا من مصر (أى من الممالك) . أنظر : شفيق غربال : المرجع السابق ، ص ١٤ - ١٧ .

(٢٨) الشيخ مصطفى العزيزى الشافعى من فقهاء وعلماء القرن الثانى عشر ، كان يقرأ درسه بالمدرسة السنانية المجاورة لسكنه بخط الصنادقية ، وقد حضر دروسه كبار العلماء والمدرسين وكان الاعيان والامراء يعتقدون فيه ويدأومون على زيارته .

أنظر : الجبرقى : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٣٦ وعلى مبارك : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٤٥ .

(٢٩) الوزير : لقب لباشا مصر المعين من قبل السلطان العثمانى .

- (٣٠) الوجاقات : جمع وجاق واصليها من التركية (أوجاق) ومعناها الاصلى فى التركية الموقد أو المدححة ثم اطلقت على كل ما تنفخ فيه ناراً فأطلق على الخيام ثم على سكانها ، ثم على الجماعة التى تتلاقى فى مكان واحد ، واخيراً استخدم للدلالة على الطائفة من طوائف ارباب الحرف وعلى الفرقة من فرق الجند ، وكان فى مصر فى العصر العثمانى سبعة أوجاقات .
- أنظر : احمد السعيد سليمان : المرجع السابق ، ص ص ١٥١ - ١٥٢ و ص ص ١٩٤ - ١٩٧ و شفيق غربال : المرجع السابق ، ص ١٧ وحسن عثمان : تاريخ مصر فى العهد العثمانى ١٥١٧ - ١٧٩٨ ، ص ص ٢٥٥ - ٢٥٨ .
- (٣١) (٤٩) ، آية ٩ .
- (٣٢) . لم تستدل على ترجمة تفصيلية له ، وقد اشار اليه الجبرتي عرضاً .
انظر : الجبرتي : المصدر السابق ج ٢ ، ص ٦٩ .
- (٣٣) يقصد بالبحر هنا النيل ، وهى تسمية شائعة حتى الآن .
- (٣٤) ٥ رمضان سنة ١١٥٠ هـ = ٢٧ ديسمبر ١٧٣٧ م .
- (٣٥) ٣ رمضان سنة ١١٥٠ هـ = ٢٥ ديسمبر ١٧٣٧ م .
- (٣٦) انظر : تفاصيل هذه الحوادث فى : ابن عبد الغنى : المصدر السابق ، ص ٥٦٧ ، والجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ وما بعدها .
- (٣٧) سورة فصلت (٤١) ، مكية ، آية ٤٦ .
- (٣٨) هو الامير سليمان اغا ابو دفيه القاسمى مملوك خليل اغا تابع محمد بيك قطامش اغات باب العزب ، وقد هرب من مصر فى اعقاب قتل ذو الفقار بيك واستقر فى نهاية امره بقونية ، حيث توفى بعد سنة ١٤٤٠ هـ / ١٧٢٧ م . انظر : ترجمته الجبرتي : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ص ١٥٨ - ١٦٥ وعلى مبارك : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٢٠٧ .
- (٣٩) يورا له بظبوته : أى يضم له شراً ؛ فيورا معناها يخفى أو يضم من ورى والظبو هو طرف السيف .
أنظر : ابن منظور : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٧٤٣ و ج ٦ ، ص ٤٨٢١ .
- (٤٠) الوالى : لقب يطلق على الموظف المختص بصيانة الامن فى القاهرة ، بالاضافة الى مجموعة من المهام الاخرى مثل تنظيف الخليج ومكافحة الحرائق ، وكان يسمى قبل ذلك زعيم مصر أو الصوباشى ، وهو غير الباشا المولى على مصر من قبل السلطان . لمزيد من التفاصيل :
أنظر : شفيق غربال : المرجع السابق ، ص ١٠ و ص ٢٢ و ريمون (اندريه) : فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية ، ص ص ٣٤ - ٣٥ .
- (٤١) الاضباشية أو الاودة باشه : وظيفة او رتبة عسكرية تعنى بالتركية رئيس الحجرة او المعسكر ، وهى مركبة

من لفظين : لفظ اودة بمعنى حجرة . وكان الانكشارية يطلقونها على المعسكر ، ولفظ باش أى رئيس ، أما الهاء فأصلها ياء الإضافة . وجرت عادة كتاب ذلك العصر على قلب الياء الى هاء . اما المعنى الاصطلاحي للرتبة أو الوظيفة فيختلف باختلاف المكان الذى تستخدم فيه ، ففي العصر العثماني كان الأوده باشى هو رئيس المشغولين بخدمة السلطان في اموره الخاصة كالمجلس مثلاً . أما عند الانكشارية فكان الأوده باش أو الأوطه باشى هو المسئول عن امور الضبط في الكتيبة ، وكان يسمى كذلك الاورطه باشى وأورطه كلمة تركية تعنى الوسط أو المتوسط واستخدمت في مصطلح الانكشارية بمعنى الطابور ، انظر : أحمد السعيد سليمان : المرجع السابق ، ص ٣٢ .

(٤٢) اغات الانكشارية : من كبار العسكريين العثمانيين في مصر ، وهو قائد فرقة الانكشارية ، احد الفرق العسكرية العثمانية ومعناها المعسكر الجديد ، وكانت مهمة الانكشارية في القاهرة حراسة المدينة والقلعة والى تلك المهمة يعود سبب تسميتهم (مستحفظان) أى الجراس . اما معنى اغات فهي من المصدر التركي أغمق ومعناها الكبر وتقدم السن ، وربما كان اصله من الفارسية « اقا » . وقد جرى عرف الكتاب العرب على إضافة حرف التاء الى كلمة اغا عند إضافتها .

أنظر : أحمد السعيد سليمان : المرجع السابق ، ص ١٧ وريمون : المرجع السابق ، ص ص ٣١ - ٣٤ وشفيق غربال : المرجع السابق ، ص ص ٢٠ - ٢١ .

(٤٣) دفيه عبادة من صوف الغنم ما زالت تصنع الى الآن في صعيد مصر .

(٤٤) أنظر : تفاصيل الواقعة في الجبرتي : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ص ١١٩ - ١٢٨ و ص ص ١٥٨ - ١٦٥ وابن عبدالغنى : المصدر السابق ، ص ص ٥٦٣ - ٥٦٩ وعلى مبارك : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٢٠٧ .

(٤٥) يوسف كتخدا البركاوي كان أصله جرجيًا بباب العزب ، كان قليل الحظ من المال والجاه على حد قول الجبرتي ، فلما حصلت الواقعة التى ظهر فيها ذو الفقار ابدى همة ساعدته على تولى منصب كتخدا باب العزب وظهر شأنه من ذلك الوقت . أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ص ٥٠ .

(٤٦) هو الأمير عثمان كتخدا القازدغلى تابع حسن جاويش القازدغلى . تنقل في عدة وظائف حتى تقلد الكتخدائية ، وصار من ارباب الحل والعقد واصحاب المشورة والكتخدا هو وكيل الباشا واصل كلمة كتخدا من الفارسية (كد خدا) بمعنى رب البيت أو صاحب البيت حيث أنها مركبة من لفظين (كد) بمعنى البيت و (خدا) بمعنى رب أو صاحب . ولزيد من التفاصيل حول ترجمته ووقوفه . انظر : على مبارك المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ص ٢٠٥ - ٢٠٨ والجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٤٨ . أما عن وظيفة الكتخدا ، انظر : أحمد السعيد سليمان : المرجع السابق ، ص ١٧٦ ، شفيق غربال ، المرجع السابق ، ص ١١ .

(٤٧) المسجد المقصود هو المعروف الآن بجامع الكخيا عند تقاطع شارعى قصر النيل والجمهورية ، وقد تم بناؤه سنة ١١٤٧ هـ (١٧٣٤م) . وحول وصف المسجد والاقواف والموقوفة عليه أنظر : على مبارك : المصدر

السابق ، ج ٥ ، ص ٢٠٤ . وما بعدها .

(٤٨) هو السيد علي بن علي اسكندر الخنفي السيواسي الضريير ، وسبب تلقبه باسكندر ، انه كان يقرأ دروسا في الفقه بجامع اسكندر باشا بباب الخلق وتوفي في ذى القعدة سنة ١١٤٨هـ (١٧٣٥م) . أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٦ .

(٤٩) حديث شريف . أنظر : ونسبك وآخرون : المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي . مادة شبر ، ج ٣ ، ص ٥٨ .

(٥٠) يبدو ان هناك عبارة سقطت من الناسخ تفيد أن عثمان كَتَبَها قد اغتصب أرض هذا المسجد .

(٥١) محمد بيك الدفتردار على الأرجح . وهناك ترجمتين في الجبرتي وردت فيهما الواقعة وبهما خلط للاشخاص . أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٢ و ٢٣ و ص ٤٩ .

(٥٢) يذكر الجبرتي أن صالح بيك كاشف كان وراء هذه الفتنة بسبب سعيه الى تقلد منصب الامارة أو الصنجدية . الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٢ - ١٣ .

(٥٣) العبارة الموضوعية بين القوسين مشطوب عليها في الأصل ويبدو أنه قد تم شطبها لأنها غير صحيحة حيث أن ذو الفقار مات عام ١١٤٢هـ - ١٧٢٩م حسب رواية الجبرتي وعلى مبارك

(٥٤) سنة ١١٤٨هـ = ١٧٣٥م .

(٥٥) العبارة الموضوعية بين قوسين مشطوب عليها في الأصل ويبدو أنها غير صحيحة .

(٥٦) يذكر الجبرتي أن هذا الوفاء سمي كذلك فصل « العايق يأخذ على الرايق » . ويذكر كذلك ان عدداً كبيراً من الاعيان قد مات فيه من بينهم مائة وعشرين اميراً من بيت عثمان كَتَبَها القازدغلي . انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٢ وحول هذا الوفاء انظر كذلك ابن عبدالغني : المصدر السابق ، ص ٦٠٧ وما بعدها .

(٥٧) لمزيد من التفاصيل حول عثمان بيك الكبير : أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٦٥ وما بعدها .

(٥٨) انظر ترجمة ابراهيم كَتَبَها في الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٩٠ - ٩٢ .

(٥٩) في الاصل (بذلك) .

(٦٠) في الاصل (الذي) .

(٦١) في الاصل (حمار) .

(٦٢) سنة ١١٥٦هـ = ١٧٤٣م .

(٦٣) برصه : مدينة من مدن الأناضول .

(٦٤) انظر تفاصيل الحادث في : ابن عبدالغني ، المصدر السابق ، ص ٦٢٠ ، ٦٢١ .

(٦٥) حول ترجمته : أنظر : الجبرتي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٩٢ - ١١٢ وعلى مبارك : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٧٩ - ٣٨١ .

- (٦٦) حول ترجمة سليمان كتحدا القازدغلى الكبير المسمى بسليمان جاويش : أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٥٧ - ٥٨ . وسليمان كتحدا القازدغلى ليس والد عبدالرحمن كتحدا كما يذكر الخشاب ، فعبد الرحمن كتحدا هو ابن حسن جاويش القازدغلى انظر : الجبرتي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٥٧ . أنظر كذلك وثائق عبدالرحمن كتحدا المحفوظة بالأرشفة التاريخية بوزارة الاوقاف وقد ورد فيها نسبه كاملاً ، نشرت هذه الوثائق في رسالة ماجستير بكلية الآداب جامعة القاهرة . سهر عزمى : وثائق عبدالرحمن كتحدا .
- (٦٧) ورد ذكره عند الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٤ و ص ٢٨٨ و ص ٣٣٥ . وفي ج ٣ ، ص ٥٠ ورد خبر مقتله .
- (٦٨) حول وجاق العزب أنظر : تعليق (٥) وتعليق (٣٠) . انظر كذلك : احمد السعيد سليمان : المرجع السابق ، ص ١٥١ - ١٥٢ و ص ١٩٤ - ١٩٧ وحسن عثمان : المرجع السابق ، ص ٢٥٧ و شفيق غربال : المرجع السابق ص ٢٢ .
- (٦٩) سن جلف قرية قديمة من قرى المنوفية . محمد رمزي : القاموس الجغرافي للبلاد المصرية القسم ٢ ، الجزء ٢ ، ص ٢١٨ .
- (٧٠) حول نظام الالتزام وتطوره في القرن الثامن عشر ودخول عناصر غير عسكرية في هذا النظام . أنظر : عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم : الريف المصرى في القرن الثامن عشر ، ص ٩٢ - ١١٧ .
- (٧١) في الأصل (رجل سراج) .
- (٧٢) هو الشيخ عبدالله الادكاوى من شعراء ذلك العصر وادبائه البارزين أنظر ترجمته في : الجبرتي : المصدر السابق ، ص ٣ ، ص ٧ - ٢٧ والزركلى : المرجع السابق ، ص ٤ ، ص ٢٣٤ .
- (٧٣) المقصود كتاب الفوائج الجنانية في المذائح الرضوانية جمع فيه الادكاوى ما مدح به الامير رضوان كتحدا من قصائد ولطائف وتواشيح . انظر الجبرتي : المصدر السابق . ج ٢ ، ص ٩٣ - ٩٤ .
- (٧٤) هو الشيخ قاسم بن عطا الله اديب من ادباء القرن الثاني عشر الهجرى - الثامن الميلادى أنظر : الجبرتي المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٢٩٥ .
- (٧٥) . لسان الدين الخطيب . شاعر اندلسى له موشحات عديدة ولد سنة ٧١٣ هـ / ١٣١٣ م وتوفى سنة ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م وحول ترجمته انظر : محمد عبدالله عنان : لسان الدين الخطيب ولعله يقصد هنا موشحه لسان الدين الخطيب المشهورة التى مطلعها :
جاءك الغيث اذا الغيث هما يا زمان الوصل بالاندلسي
أنظر : محمد عبدالله عنان : المرجع السابق ، ص ٣٤٩ .

- (٧٦) وردت الايات عند الجبرتي بصورة مختلفة وهى :
 فى رفاع الحرب للأعداء رمى سطوة السرخ وفرز الحرس
 اضحك السيف وابكاهم دما وتخطى شاههم بالفرس
 الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ص ١٠٤ ، ١٠٥ .
- (٧٧) حرف الهاء من علامات الوقف فى المخطوط العربى ، وقد ورد هنا لضبط بدايات السطور .
- (٧٨) هو الامام المحدث والاديب والشاعر عبدالله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوى ولد سنة ١٠٩٢ هـ
 تقريبا (١٦٨١م) ينتمى الى اسرة من العلماء تولى مشيخة الازهر سنة ١١٣٧ هـ / ١٧٢٤م عندما انتقلت
 المشيخة الى الشافعية ، وتوفى سنة ١١٧١ هـ / ١٧٥٧م . أنظر : ترجمته فى الجبرتي : المصدر السابق ، ج
 ٢ ، ص ص ١٢٠ - ١٢٣ .
- (٧٩) بلدة من بلاد النوبة كانت تقع على الشاطئ الشرقى للنيل على مسافة ١٢٠ ميلا الى الجنوب من اسوان .
 محمد رمزى : المرجع السابق ، قسم ٢ ، ج ٤ ، ص ٢٣ وعلى مبارك : المصدر السابق ، ج ٨ ،
 ص ١٣ .
- (٨٠) انظر فى تفاصيل ذلك الجبرتي المصدر السابق ج ٢ ص ٢٠ وما بعدها وابن عبدالغنى : المصدر السابق ،
 ص ٥٧٩ .
- (٨١) انظر ترجمة عبدالرحمن كتحدا فى الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ص ١٣٠ - ١٤٠ .
- (٨٢) هى بلدة ادفيما الحالية بمحافظة البحيرة .
- (٨٣) انظر فى تفاصيل ذلك فى الجبرتي المصدر السابق ج ٢ ، ص ١٠٨ وص ١١٧ .
- (٨٤) حول الآثار المعمارية لعبدالرحمن كتحدا
 أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٣٠ عبدالرحمن زكى : القاهرة ، ص ٢١٩ وموسوعة
 مدينة القاهرة فى ألف عام ، ص ص ١٥٦ - ١٥٧ أنظر كذلك : رسالة الدكتوراه التى اعدتها أ. د.
 كمال الدين سامح عن آثاره المعمارية :
- Sameh, k. the Architectural works of Abd El Rahman Katkhudas in Cairo.
- (٨٥) سنة ١١٧١ - ١١٧٢ هـ = ١٧٥٧ - ١٧٥٨ م .
- (٨٦) سنة ١١٦٨ هـ = ١٧٥٨ م .
- (٨٧) فى الأصل « تناول » .
- (٨٨) القرافة الصغرى هى القرافة المعروفة الآن بقرافة الامام الشافعى .
- (٨٩) حسين بيك المقتول هو حسين بيك الصابونجى . أنظر : ترجمته فى الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ،
 ص ص ١١٧ - ١٢٠ .

- (٩٠) قرية من قرى الجيرة على ساحل النيل قرية من الخوامدية .
- (٩١) يذكر الجبرتي انه مات ودفن بشرق اولاد يحيى بالصعيد ، انظر الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ص ١١٠ .
- (٩٢) يذكرها الجبرتي باسم مضرب النشاب ويصفه بأنه مكان أشبه بميدان الرماية والمبارزة والفروسية كان يذهب اليه الممالك إما لتصفية نزاعاتهم بالسيف أو للفرجة على عروض الفروسية . انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، هامش ص ١٦٣ . ومكان مساطب النشاب الآن في حي جاردن سيثى بالقرب من مدرسة الابراهيمية . وفي تفاصيل هذا الحادث انظر الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١١٧ .
- (٩٣) انظر ترجمته في : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٣٠٥ .
- (٩٤) أنظر ترجمته الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٣٠٤ .
- (٩٥) انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ص ١١٧ - ١١٨ و ص ١٢٠ .
- (٩٦) أورد الجبرتي رواية مختلفة في بعض تفاصيلها . أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ص ١٩٣ - ١٩٩ .
- (٩٧) حارة عابدين : حارة كبيرة متفرعة من شارع عابدين في المنطقة التي بنى فيها قصر عابدين فيما بعد أنظر : على مبارك : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٣٢ .
- (٩٨) مسجد الشيخ مطهر جده عبدالرحمن كتبخدا وكان في الاصل يعرف بالمدرسة السيوفية وهو داخل القاهرة الفاطمية . انظر : على مبارك : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٠٩ .
- (٩٩) انظر وثائق عبدالرحمن كتبخدا : سهر عزمى : المرجع السابق ، ص ١٤٨ وما بعدها .
- (١٠٠) المقصود بمبارستان المؤبد : انظر : عبدالرحمن زكى : القاهرة ، ص ١٧٧ .
- (١٠١) في الاصل المرضا .
- (١٠٢) على بيك الكبير . انظر الجبرتي : المصدر السابق : ج ٣ و ص ٥٦ وما بعدها .
- (١٠٣) النوساة أو النوسات قرىتان من القرى القديمة تتبعان مركز اجا بمحافظة الدقهلية وهى نوسا البحر ونوسا الغيط ، تقع الاولى على فرع دمياط مباشرة ، وتقع الثانية في وسط الاراضى الزراعية أنظر : محمد رمزى : المرجع السابق ، القسم الثانى ج ١ ، ص ص ١٧٨ - ١٧٩ .
- (١٠٤) انظر الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١١٧ .
- (١٠٥) في تفاصيل هذه الأحداث . أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ص ٢٠١ - ٢٠٧ .
- (١٠٦) ١١٨١ هـ = ١٧٦٧ م .
- (١٠٧) قراميدان هو ميدان القلعة الحالى وقرية ميدان بالتركية تعنى الميدان الأسود .
- (١٠٨) محمد بيك ابو الذهب تابع على بيك لقب بأبى الذهب لأنه لما لبس الخلعة بالقلعة صار يفرق البقشيش دهباً معرف بذلك وحول ترجمته أنظر : الجبرتي ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ص ١١٣ - ١٢٥ .

(١٠٩) مسجد الخضر من القرى القديمة كانت تسمى باسم أنطو Antey وسماها العرب أنتوهي أو انتوهة ثم استقرت باسم مسجد الخضر وتقع على الجانب الغربى لفرع دمياط ، وهى من قرى مركز قويسنا بمحافظة المنوفية أنظر : محمد رمزى : المرجع السابق ، القسم الثانى ، ج ٢ ، ص ص ٢٠٥ - ٢٠٦ .

(١١٠) طنتدا هى طنطا .

(١١١) سنطا قرية من قرى الغربية عرفت فى العصر الفرعونى باسم سدمنت وفى العصر الفاطمى سميت سنطة محمد رمزى : المرجع السابق ، القسم الثانى ، ج ٢ ، ص ٥ .

(١١٢) كان فى الاسكندرية فى عصر المماليك الجراكسة قلعتان او برجان يتحكمان فى الميناء الشرقى اولهما هو البرج الكبير أو قلعة قايتباى ، والثانى هو البرج الصغير أو قلعة يشبك الدودار والتى اكتشف اطلالها أ. د. عبداللطيف ابراهيم سنة ١٩٥٨ . وكانت هذه الاخيرة تستخدم كسجن للأمراء ، والسلاطين المعزولين منذ العصر المملوكى . أنظر : عبداللطيف ابراهيم : من وثائق التاريخ العربى (١) وثيقة مملوكية ، ص ص ١ - ٤ ص ٣٦ و ص ص ٤٤ - ٤٦ .

(١١٣) حول تفاصيل هذه الاحداث أنظر : الجبرى : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ص ٢٨٤ ، ٢٨٥ .

(١١٤) انظر تفاصيل هذا الحادث فى الجبرى ، مصدر سابق ، ج ٤ ص ١٣٥ . كذلك وصف مصر ، ج ٥ ، ص ص ٢١٨ ، ٢٣١ .

(١١٥) هو الشيخ احمد عبدالمنعم بن يوسف بن صيام الدمنهورى ، شيخ الجامع الأزهر منذ ١١٨٢ هـ / ١٧٦٧ حتى وفاته ، له مؤلفات كثيرة فى الفقه . ولد فى دمنهور سنة ١١٠١ هـ / ١٦٩٠م وتوفى سنة ١١٩٢ هـ / ١٧٧٨م انظر الزركلى : المرجع السابق ، ج ١ ، ج ١ ، ص ١٦٤ .

(١١٦) فى الاصل « يقول له الشيخ » .

(١١٧) اضيفت ليستقيم المعنى .

(١١٨) انظر التفاصيل فى الجبرى : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ وما بعدها .

(١١٩) احمد باشا الجزائر . أصله من بلاد البشناق (البوسنة) حضر الى مصر عام ١١٧١ هـ / ١٧٥٧م . تولى كشوفية البحيرة ، وظل يعمل فى خدمة على بك الكبير لفترة من الزمن ثم هرب من مصر ، وقد تولى على عكا بعد موت ضاهر العمر . وهو الذى صمد امام حملة بوناپرت على عكا . انظر الجبرى : المصدر السابق ، ج ٦ ، ص ٢٠٣ .

(١٢٠) منطقة الداودية تقع جنوب باب زويلة ويوجد بها شارع سوقة عصفور ، وهو شارع قصير لا يتجاوز طوله مائة وعشرة أمتار أنظر : على مبارك : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ص ٢٤١ - ٢٤٤ - وحول تفاصيل الحادث انظر : الجبرى : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ .

(١٢١) انظر ترجمة ابراهيم بيك فى على مبارك : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٤٩ .

(١٢٢) انظر ترجمته فى الجبرى : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٥٣٠ .

(١٢٣) انظر ترجمته فى الجبرى : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٨١ و ج ٢ ، ص ٥٩١ .

(١٢٤) هو شيخ العرب همام بن يوسف بن أحمد بن محمد بن همام زعيم قبائل الهوارة بصعيد مصر ولد بقرية مرشوط بمحافظة قنا في أوائل القرن الثاني عشر الهجري السابع عشر الميلادي وتوفي سنة ١١٨٣ هـ / ١٧٦٩ م ، وينسب الهمامية أنفسهم الى الاشراف الحسينيين ، وقد نجحت اسرة همام في اقامة كيان شبه مستقل في جزء من صعيد مصر ، ومازال تاريخ هذه الفترة مثار جدل واسع بين المؤرخين . أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ص ٣٤٩ - ٣٥٢ ، وليلى عبداللطيف احمد : الصعيد في عهد شيخ العرب همام ، ص ص ١٠٢ - ١١٨ . صلاح احمد هريدي : دور الصعيد في مصر العثمانية ٩٢٣م - ١٢١٣هـ = ١٥١٧م - ١٧٩٨ ، ص ص ٢٢٩ - ٢٣٢ . محمود الشرقاوى : مصر في القرن الثامن عشر ج ١ ، ص ص ١٤٩ - ١٥٣ . وصف مصر ، ج ٤ ، ص ٣٧ . لويس عوض : تاريخ الفكر المصرى الحديث . ج ١ ، ص ٢٩ .

(١٢٥) لمزيد من التفاصيل حول هذه الوقائع انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ص ٣٣٥ - ٣٣٨ .
(١٢٦) هو الشريف احمد بن سعيد الذى تولى اشرافه مكة بعد تنازل اخيه « عبد الله » له عن الشرافة في أوائل سنة ١١٨٤هـ / ١٧٧٠م أنظر : السيد احمد بن السيد الزينى : امراء البلد الحرم منذ اولهم في عهد الرسول حتى الشريف الحسين بن على ، ص ص ٢٥٠ - ٢٥٣ .

(١٢٧) هو الشريف عبدالله بن حسين البركاتى أنظر : نفس المرجع ، ص ص ٢٥٢ ، ٢٥٥ . وحول هذه الحوادث انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٥ وما بعدها .

(١٢٨) حول تربة عبدالرحمن كتبخدا : انظر عبدالرحمن زكى : الازهر ، ص ص ٣١ ، ٣٢ .

(١٢٩) يذكر الجبرتي أن عبدالرحمن كتبخدا توفي سنة ١١٩٠ هـ / ١١٧٦م بعد وفاة على بيك الكبير وانه عاد الى مصر في عهد ابراهيم بيك ومراد بيك . انظر الجبرتي : المصدر السابق ج ٣ ، ص ١٣٠ وما بعدها .

(١٣٠) احد شيوخ العرب بالصعيد قتل سنة ١١٩٣م / ١١٧٩ م . أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٢١٩ . وحول تفاصيل الحادث انظر ، ص ٢٩ ، ص ص ٤٠ - ٥٠ .

(١٣١) التبين . جنوب حلوان . أنظر : على مبارك : المصدر السابق ، ج ١٠ ، ص ٣٠ .

(١٣٢) مراد بك احد كبار امراء المماليك شارك مع ابراهيم بك في ادارة امور مصر حتى قدوم الحملة الفرنسية . انظر : ترجمته في : على مبارك : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٤٨ .

(١٣٣) تخت : سرير أو عرش بالفارسية ، ونطلق كذلك على كل ما ارتفع عن الارض للجلوس أو النوم كما نطلق على العاصمة ، والمقصود هنا أنه حمل على سرير أو محفة . أنظر : احمد السعيد سليمان : المرجع السابق ، ص ص ٥١ - ٥٣ .

(١٣٤) انظر تفاصيل هذه الحوادث في الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ص ٣٠ - ٣٣ و ص ص ٤٠ - ٤١ .

(١٣٥) المقصود انه فرض رسوما مقابل النظر في المظالم .

(١٣٦) عشر البن ضريبة كانت تفرض على البن الوارد الى مصر مقدارها في عهد سليم الأول اربعمائة فضة على

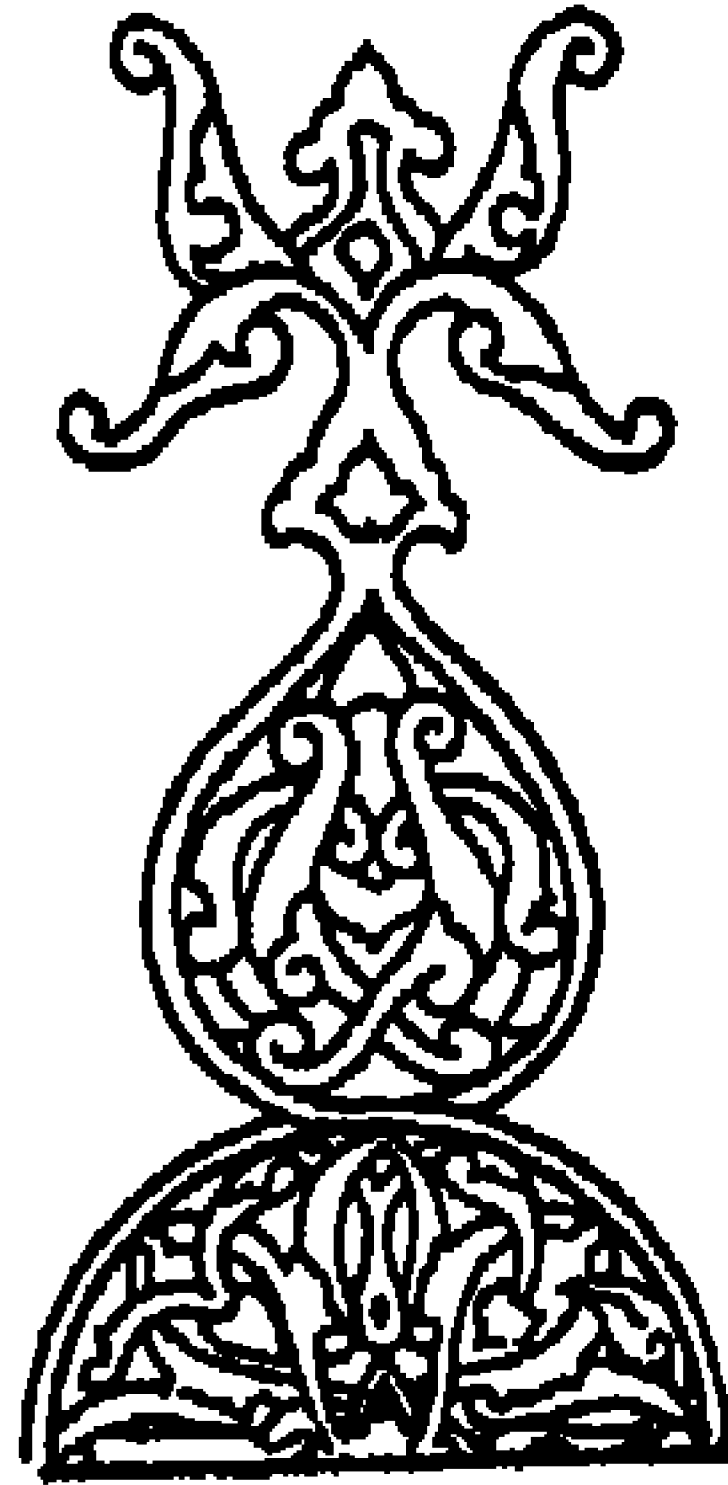
- كل فرق بن أنظر : شفيق غربال : المرجع السابق ، ص ١١ .
- (١٣٧) 'هناك عبارة مدونة على الهامش الايمن مقابل السطر التاسع حتى نهاية الصفحة نصها : (وحج يوسف بيك مملوكه بالحج واستطحب في قدومه من مكة عبدالرحمن كئخدا ولما رود مصر لم يعيش إلا اثني عشر يوما ودفن بقبره الذى انشاءه بالجامع الأزهر) .
- (١٣٨) تكية محمد ابو الذهب المقصودة هنا هي جامعته الذى يحوى مدرسة وتكية ومبضاة ، ويحوى تربته وتربة ابنته ، كما يحوى خزانة كتب ، وقد فرغ من بنائها سنة ١١٨٨ هـ = ١٧٧٤ م . وقد بنيت على غرار مسجد السنانية ببولاق ، وقد رتب بالتكية مساكن للصوفية الاتراك ، كما رتب بالمدرسة دروساً في الفقه على المذاهب الحنفية والمالكية والشافعية ، وحددت وثيقة وقفه تفاصيل ما رتب في المدرسة من دروس . أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٢٠ وما بعدها وعلى مبارك : المصدر السابق ج ٢ ، ص ص ٢٥٨ - ٢٥٩ وعبدالرحمن زكى : الأزهر . ص ص ٩١ - ٩٢ . وحول التفاصيل التي وردت في وثيقة وقف محمد ابو الذهب انظر : عبداللطيف ابراهيم مكتبة عثمانية دراسة نقدية ونشر لرصيد مكتبة ، ص ص ١ - ٨ . وعن محتويات المكتبة انظر نفس المرجع ، ص ٨ وما بعدها .
- (١٣٩) سنة ١١٩٠ هـ = ١٧٧٦ م . ويذكر الجبرتي ان خروج محمد ابو الذهب لقتال ظاهر العمر ووفاته كانا في سنة ١١٨٩ هـ . انظر الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١١٣ .
- (١٤٠) الظاهر عمر حاكم عكا الذى خرج على الدولة العثمانية وتحالف مع على بك الكبير في مصر ، وتعتبر حركة ظاهر العمر من الحركات الاستقلالية التي خرجت على الحكم العثماني في الشام خلال القرن الثامن عشر الميلادي . أنظر : ترجمته في الزركلي ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢٣٧ .
- (١٤١) حول تفاصيل هذه الوقائع انظر ، الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١١٣ وما بعدها .
- (١٤٢) مصطفى بيك الكبير ، انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ٣٥٩ .
- (١٤٣) سليمان بيك الشابورى : انظر : نفس المصدر ، ج ٤ ، ص ١٨٩ .
- (١٤٤) ايوب بيك الدفتردار : أنظر : نفس المصدر ، ج ٥ ، ص ٥٨ . والدفتردار اسم الوظيفة صاحبها هو المسئول عن الشؤون المالية ، انظر : احمد السعيد سليمان ، المرجع السابق ، ص ص ٩٨ - ١٠٤ .
- (١٤٥) لاشين بيك : انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ٥٨ .
- (١٤٦) احمد بيك الكلارجي : أنظر : نفس المصدر ، ج ٧ ، ص ١٣٥ . والكلارجي اسم الوظيفة صاحبها هو العامل في المخازن الملحقة بمطابخ القصر وهي كلمة مركبة من لقطة كلار بمعنى غرفة التخزين ولاحقة النسبة التركية جى . أنظر : أحمد السعيد سليمان : الموضوع السابق ، ص ١٨٠ .
- (١٤٧) اسماعيل بيك القازدغلي : انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١٨٥ .
- (١٤٨) عبدالرحمن اغا : انظر : نفس المصدر ، ج ٣ ، ص ١٩٢ .
- (١٤٩) اى اجيز بالعودة الى مناصبه .
- (١٥٠) حول وقائع ابراهيم بك ومراد بيك وما تلاها من حوادث أنظر : نفس المصدر ج ٣ ، ص ١١٥ وما

بعدها . وكذلك الصفحات ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٦١ و ١٦٣ و ٢٦٠ .

- (١٥١) سنة ١١٩٤هـ = ١٧٨٠م .
(١٥٢) أضيفت ليستقيم المعنى .
(١٥٣) احد زعماء المشايخ والاشراف ومن قادة ثورة القاهرة ضد الحملة الفرنسية اسمه اصلاً : الشيخ شمس الدين محمد ابو الانوار بن عبدالرحمن المعروف بابن عارفين ، وتولى خلافة السادات الخنفاء بنى الوفاء وهم اخواله وتوفى سنة ١٢٢٨هـ = ١٨١٣م . أنظر : ترجمته : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٧ ، ص ص ٢٣٦ : ٢٥٦ .
(١٥٤) فى الاصل خسمه .
(١٥٥) عثمان بيك الشرقاوى : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ٢٥٨ .
(١٥٦) مصطفى بيك الصغير : نفس المصدر ، ج ٣ ، ص ٢٦٠ وما بعدها و ص ٢٧٧ ، وما بعدها .
(١٥٧) الجسر الاسود : جسر يقع فى شمال الجيزة بالقرب من قرية ام دينار . أنظر : اندر يوسى : رحلة الى وادى النطرون (وصف مصر ، ج ٢ من الترجمة العربية ، ص ٨٠ هامش ٢ .
(١٥٨) ١٥ رمضان ١١٩٧هـ = ١٤ اغسطس ١٧٨٢م .
(١٥٩) يذكر الجبرتي أن اسمه الاشقر . نفس المصدر ، ج ٣ ، ص ص ٢٧٦ - ٢٧٧ .
(١٦٠) سنباطة زغلول قرية بين فارسكور والمنصورة .
(١٦١) غرة ذى القعدة سنة ١١٩٧هـ = ٢٨ سبتمبر ١٧٨٢م
(١٦٢) ٢٥ شعبان سنة ١٢٠٠هـ = ٢٣ يونيو ١٧٨٥م .
(١٦٣) ارسلت الدولة العثمانية حسن باشا القبطان الى الاسكندرية ومعه اسطول بحرى لتحصيل الخزائن المنكسرة ، وحسن باشا القبطان من كبار قادة الدولة العثمانية وقد تولى سنة ١٢٠٤هـ / ١٧٨٩م . أنظر : الجبرتي : نفس المصدر ، ج ٣ ، ص ٢٧٨ وما بعدها و ص ٣٢٥ وما بعدها و ج ٧ ، ص ٢٤١ .
(١٦٤) احد كبار فقهاء الخنفاء فى مصر تولى فتواهم فى سنة ١١٩٣هـ / ١١٧٩م أنظر : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٢١٨ .
(١٦٥) مضافة ليستقيم المعنى .
(١٦٦) العبارة الموضحة بين قوسين مشطوب عليها فى الاصل .
(١٦٧) سورة التمل مكية (٢٧) ، آية ٣٤ .
(١٦٨) الرحمانية من قرى مركز شبراخيت بالبحيرة كان اسمها محلة عبدالرحمن أنظر : محمد رمزى : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٣٠٥ .
(١٦٩) محمد باشا يكن : باشا مصر من قبل الدولة العثمانية . تولى مصر مرتين الاولى فى سنة ١١٩٥هـ = ١٧٨١م والثانية سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٦م . انظر الجبرتي ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٢٨ .
(١٧٠) حول تفاصيل هذه الحوادث أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٣٠ وما بعدها .

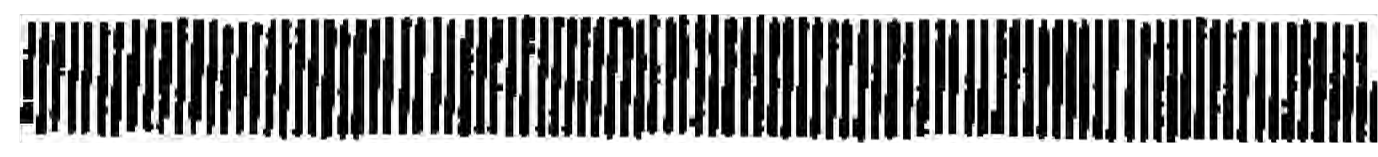
- (١٧١) ٥ شوال ١٢٠٠ هـ = ١ اغسطس ١٧٨٦ م .
- (١٧٢) محمد البكرى : نقيب الاشراف انظر فى ترجمته الجبرى . المصدر السابق ج ٣ ص ٢٥٨ .
- (١٧٣) الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد العدوى ، ابو البركات الشهير بالدردير من فقهاء المالكية تولى فتاواه وله عدة مؤلفات فى الفقه المالكي أنظر : الجبرى : المصدر السابق ، ج ٢ ص ٣٣ ، والزركلى : المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٢٣٢ .
- (١٧٤) كمر الناسخ امهات الاولاد مرتين فى الاصل . وامهات الاولاد هن الجوارى اللاتي يلدن لملاكهن .
- (١٧٥) احمد حمام أوغلى : أنظر : الجبرى : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٤٧ وكذلك ج ٤ ص ٣٢ وما بعدها .
- (١٧٦) فى الاصل اذا .
- (١٧٧) السيد محمود البنوفرى اشار اليه الجبرى عند ذكر هذه الحادثة فى كتابه عجائب الآثار ج ٧ ص ص ٢٤١ - ٢٤٢ .
- (١٧٨) عبدالوهاب افندى بشناق أنظر : الجبرى : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١٣٠ وص ١٣٢ .
- (١٧٩) على بيك كتنخدا الجاويشية : أنظر : على مبارك : المصدر السابق .
- (١٨٠) فى تفاصيل هذه الاحداث انظر : الجبرى ج ٣ ، ص ٣٣٩ - ٣٤٦ وج ٧ ، ص ٢٤١ وما بعدها .
- (١٨١) محمد بيك المبدول : انظر الجبرى : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٣٢ وما بعدها .
- (١٨٢) عابدى باشا : عين باشا على مصر سنة ١٢٠١ هـ / ١٧٨٧ م أنظر : الجبرى : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ص ٣٢ - ٣٣ .
- (١٨٣) حسن بك الجداوى : انظر : الجبرى : المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ٢٥٥ وما بعدها . وعلى مبارك المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٩٧ .
- (١٨٤) فى الاصل عابدى باشا . والمقصود بهذا معسكر عابدى باشا ، فإن كلمة « عرضى » مأخوذة من الكلمة التركية « أوردو » ومعناها الجيش أو الفيلق . أنظر : احمد السعيد سليمان ، المرجع السابق ، ص ١٥ .
- (١٨٥) انظر تفاصيل هذه الاحداث فى الجبرى : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٤٩ .
- (١٨٦) حادثة احمد بيك الوالى : انظر : الجبرى : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١٢٨ - ١٣٣ .
- (١٨٧) الشيخ قمر : قرب المجاورين خارج باب الفتوح . أنظر : الجبرى : المصدر السابق ، ص ٢٩٦ .
- (١٨٨) سنة ١٢٠٥ هـ = ١٧٩١ م .
- (١٨٩) شوال ١٢٠٥ هـ = يونيو ١٧٩١ م . يذكر الجبرى أنه مات فى شعبان ج ٤ ، ص ١٨٧ .
- (١٩٠) عثمان بيك طبل : انظر : الجبرى ، ج ٤ ، ص ٥٦ .
- (١٩١) ٥ ذى القعدة ١٢٠٥ هـ = ٦ يوليو ١٧٩١ م .
- (١٩٢) فى الاصل وحدث .
- (١٩٣) أطلق المصريون على العملات الفضية الاجنبية المتداولة فى مصر فى ذلك العصر اسم الريال ، واكثر العملات التى اطلق عليها اسم الريال شيوعا الريال أبو مدفع وهو القرش الاسبانى والريال أبو طاقة وهى التالر

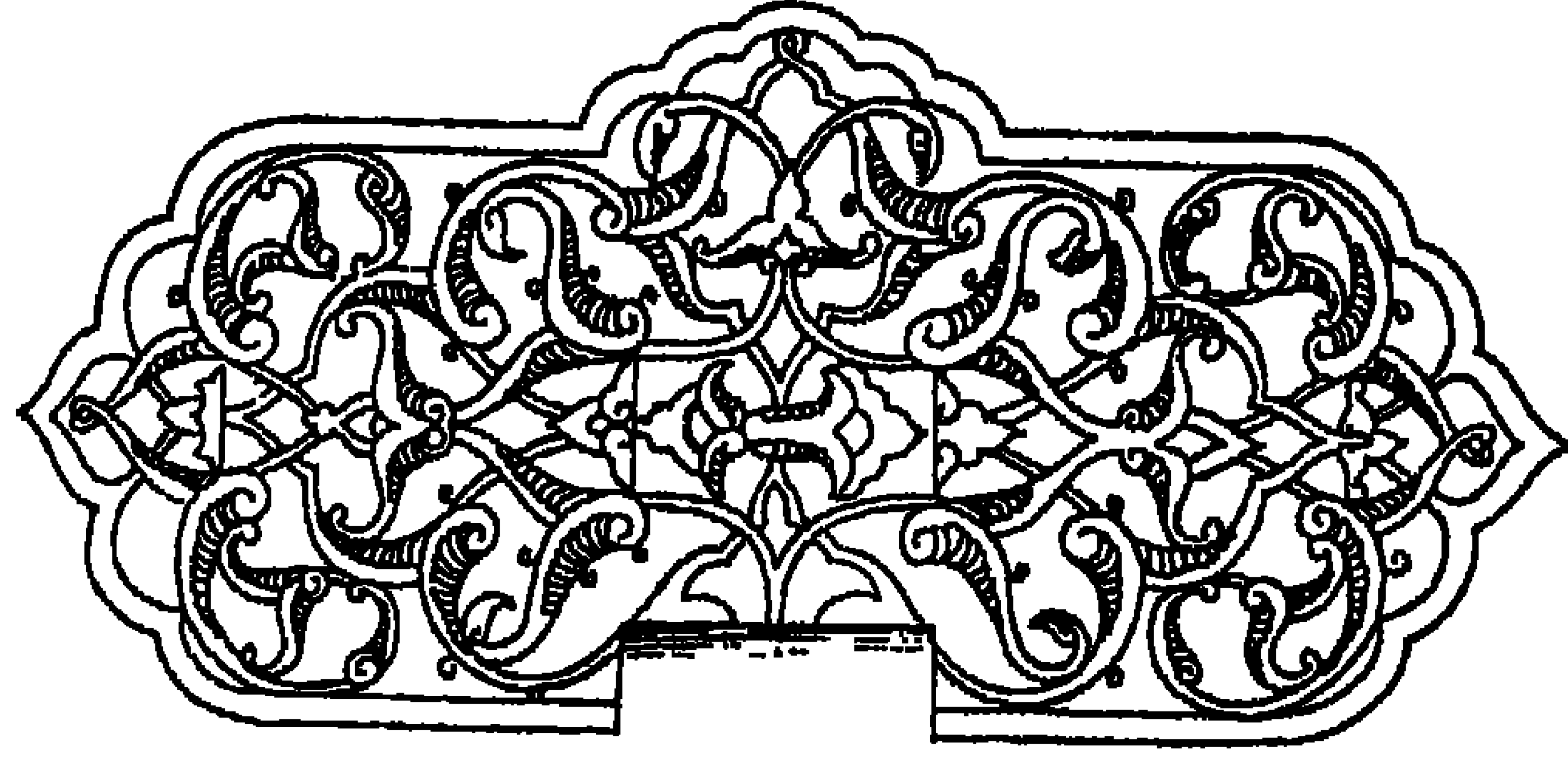
- الاماني . أنظر : برنار (صامويل) : النقود العربية (وصف مصر ، الترجمة العربية ج ٦ ، ص ٧٢ م .
(١٩٤) ١٢٠٨ هـ = ١٧٩٣ م .
- (١٩٥) مسجد العريان : أنشأه الشيخ احمد الشهير بالعريان سنة ١١٤٨ هـ = ١٧٣٥ م . والشيخ العريان كان صهراً للشيخ العروسي ، وقد سمي المسجد كذلك بمسجد « ابن بدير » وهي كنية الشيخ العروسي . انظر : على مبارك المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ١٦٩ .
- (١٩٦) من كبار امراء المماليك الذين لعبوا دوراً في السياسة المصرية قبل الحملة الفرنسية وبعدها . أنظر : ترجمته : على مبارك : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٦٤ .
- (١٩٧) وردت في المخطوطة [الـالـوفا] .
- (١٩٨) أطلق بعض الباحثين على هذه الحجة اسم « الماچنا كارتا المصرية » واعتبروها أول عهد دستوري في مصر الحديثة . انظر لويس عوض : المرجع السابق ج ١ ، ص ٦١ وما بعدها . كذلك محمود الشرقاوي : المرجع السابق ج ٣ ، ص ١٤ . ولنفس المؤلف كتابه : الجبرتي وكفاح الشعب ص ٢٥ وما بعدها . وحول هذه الحوادث انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٥٥ وما بعدها .
- (١٩٩) محرم ١٢١٣ هـ = يوليو ١٧٩٨ م .
- (٢٠٠) سقطت من النسخ في الاصل .





مصادر
ومراجع التحقيق





من عبدالغنى (أحمد شلبى) : اوضح الاشارات فيمن تولى مصر القاهرة من
الوزراء والباشوات ، تحقيق : د. عبدالرحيم عبدالرحمن
عبدالرحيم ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

من منظر (ابو الفضل جمال الدين محمد بن محمد بن مكرم الافريقى
المصرى) : لسان العرب ، دار المعارف ، بدون تاريخ (٦
أجزاء) .

حمد السعيد سليمان : تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتي من الدخيل ، دار المعارف ،
القاهرة ، ١٩٧٩ .

حمد حسين الصاوى : فجر الصحافة فى مصر ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ،
١٩٧٥ .

حمد عزت عبدالكريم (مشرفاً) : عبدالرحمن الجبرتي دراسات وبحوث (مجموعة
بحوث أقيمت فى ندوة أقامتها الجمعية المصرية للدراسات التاريخية
بالاشتراك مع المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم
الاجتماعية ١٦ : ٢٣ ابريل ١٩٧٤ . الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٦ .

الجبرتي (عبدالرحمن حسن): عجائب الآثار في التراجم والاخبار ، لجنة البيان العربي ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، (٧ أجزاء) .

الشاذلي الفــــرا : (علي بن محمد) : ذكر ما وقع بين عسكر المحروسة القاهرة ، تحقيق: عبدالقادر احمد طليمات (المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الرابع عشر ، ١٩٦٨ ، ص ص ٣١٩ - ٤٠٣) الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، القاهرة ، ١٩٦٨ .

المقريــــــــــــــزى (تقى الدين أحمد بن علي) : المواعظ والاعتبار يذكر الخطط والآثار ، طبعة دار التحرير عن طبعة بولاق ١٢٧٠ هـ ، القاهرة ٦٧ - ١٩٦٨ . (٣ أجزاء) .

جرجى زيــــــــــــــدان : تاريخ آداب اللغة العربية ، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٤٦ (٤ أجزاء) .

جــــــــــــلا محــــــــــــيي : مصر الحديثة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب . الاسكندرية ، ١٩٨٢ .

جمال الدين الشــــــــــــيال : التاريخ والمؤرخون في مصر في القرن التاسع عشر ، الناشر مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

جــــــــــــــــومــــــــــــــــار : وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل مع مقدمة عن التطور العمراني لمدينة القاهرة منذ إنشائها وحتى سنة ١٨٠٠ ، ترجمة . ايمن فؤاد السيد ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

حســــــــــــن عثــــــــــــمان : تاريخ مصر في العهد العثماني ١٥١٧ - ١٧٩٨ (المجلد في التاريخ المصري ، ص ص ٢٣١ - ٢٨٤) ط ١ ، مصطفى البابی الحلبي ، القاهرة ، ١٩٤٢ .

خيرالدين الزركلي : الاعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٤ (٨ أجزاء) .

رــــــــــــــــيمون (اندريــــــــــــه) : فصول من تاريخ القاهرة الاجتماعي ، ترجمة : زهير الشايب ، روز اليوسف ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

زــــــــــــــــهير الشــــــــــــايب : (مترجما) : وصف مصر (لعلماء الحملة الفرنسية) ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٦ - ١٩٨٢ . (٩ أجزاء) .

سهير عزمسى : وثائق أوقاف عبد الرحمن كتحدا على المشهد الحسينى ، رسالة ماجستير غير منشورة تحت اشراف أ.د. محمود عباس حمودة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ .

شفيق غربال : مصر عند مفترق الطرق ١٧٩٨ - ١٨٠١ ، المقالة الأولى في ترتيب الديار المصرية في عهد الدولة العثمانية كما شرحه حسين افندى احد افندية الروزنامة في عهد الحملة الفرنسية (مجلة كلية الآداب - الجامعة المصرية ، المجلد ٤ ، جزء ١ ص ص ١ - ٧٠) القاهرة ، ١٩٣٦ .

صلاح احمد هريدى : دور الصعيد في مصر العثمانية ٩٢٣ هـ - ١٢١٣ هـ = ١٥١٧ - ١٧٩٨ م ، دار المعارف ، اسكندرية ١٩٨٤ .
مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

طـــــه وادى : الشعر والشعراء المجهولون في القرن التاسع عشر ، دار الثقافة ، الدوحة ، ١٩٨٦ .

عبدالرحمن زكى : الازهر وما حوله من الآثار ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

: القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

: قلعة صلاح الدين وما حولها من الآثار ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٧١ . .

: موسوعة مدينة القاهرة وامتدادها في ايام الايوبيين (المجلة التاريخية المصرية المجلد الثامن عشر ، ١٩٧١ . ص ص ١١١ - ١٦٠) القاهرة ، ١٩٧٢ .

عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم : الريف المصرى في القرن الثامن

- عشر ، ط ٢ ، مكتبة مدهولى ، القاهرة ، ١٩٨٦ .
- عبداللطيف ابراهيم : مكتبة عثمانية دراسة نقدية ونشر لرصيد المكتبة (مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد ٢٠ ، جزء ٢ ، ١٩٥٨ ، ص ١ — ٣٥) القاهرة ، ١٩٥٨ .
- : من وثائق التاريخ العربى (مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة فرع الخرطوم ، العدد الثانى ، ١٩٧١) القاهرة ، ١٩٧٢ .
- عراقى يوسف : الوجود العثمانى المملوكى فى مصر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- على مسبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، ج ١ — ٧ ، ط ٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٦٩ — ١٩٨٧ . ٨ — ٢٠ ، طبعة بولاق ، ١٣٠٦ هـ .
- كريسيليوس (دانيال) : جذور مصر الحديثة ، ترجمة د. عبدالوهاب بكر ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٥ .
- لويس عوض : تاريخ الفكر المصرى الحديث . دار الهلال (كتاب الهلال) العدد ٢١٥ . القاهرة . ١٩٦٩ . (جزءان) .
- لى عبد اللطيف : دراسات فى تاريخ ومؤرخى مصر والشام إبان العصر العثمانى : مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٨٠ .
- مايـــــر (ل.ا.) : الملابس المملوكية ، ترجمة صالح الشيتى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
- مجمع اللغة العربية : معجم الفاظ القرآن الكريم ، ط ٣ ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٨١ .

: المعجم الوسيط ، ط ٢ ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ،
١٩٧٣ ، (جزآن) .

محمد رمـزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين الى
سنة ١٩٤٥ ، القاهرة ١٩٥٤ _ ١٩٥٥ . (٦ أجزاء) .

محمد عبدالله عنان : لسان الدين الخطيب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٨

: مؤرخو مصر الاسلامية ومصادر التاريخ المصرى ، لجنة
التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٩ .

محمد نور فرحات : التاريخ الاجتماعى للقانون فى مصر الحديثة ، دار الثقافة للنشر
والتوزيع القاهرة ، ١٩٨٥

: القضاء الشرعى فى مصر فى العصر العثمانى ، الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

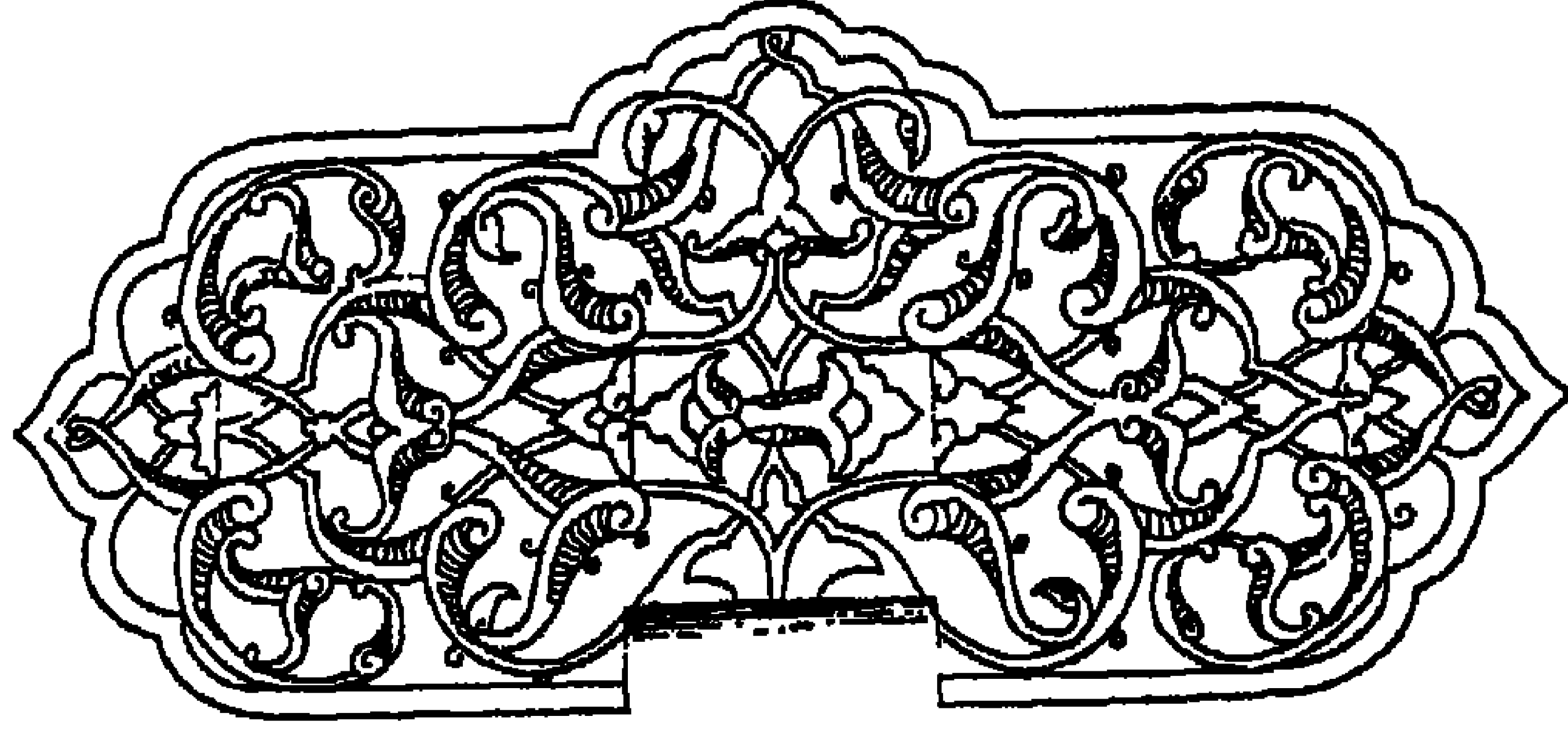
محمود الشرقاوى : مصر فى القرن الثامن عشر ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ،
١٩٥٧ (٣ أجزاء) .

ونسك (أ.ى) وآخرون : المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوى عن الكتب الستة وعن
مسند الدرامى وموطأ مالك ومسند ابن حنبل ، بريل ، ليدن ،
١٩٣٦ . (٦ اجزاء) .

ويستفيلد (ف.) : جدول السنين بلياليها وشهورها بما يوافقها من السنين الميلادية
بأيامها وشهورها ، ترجمة عبدالمنعم ماجد وعبدالمحسن رمضان .
مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

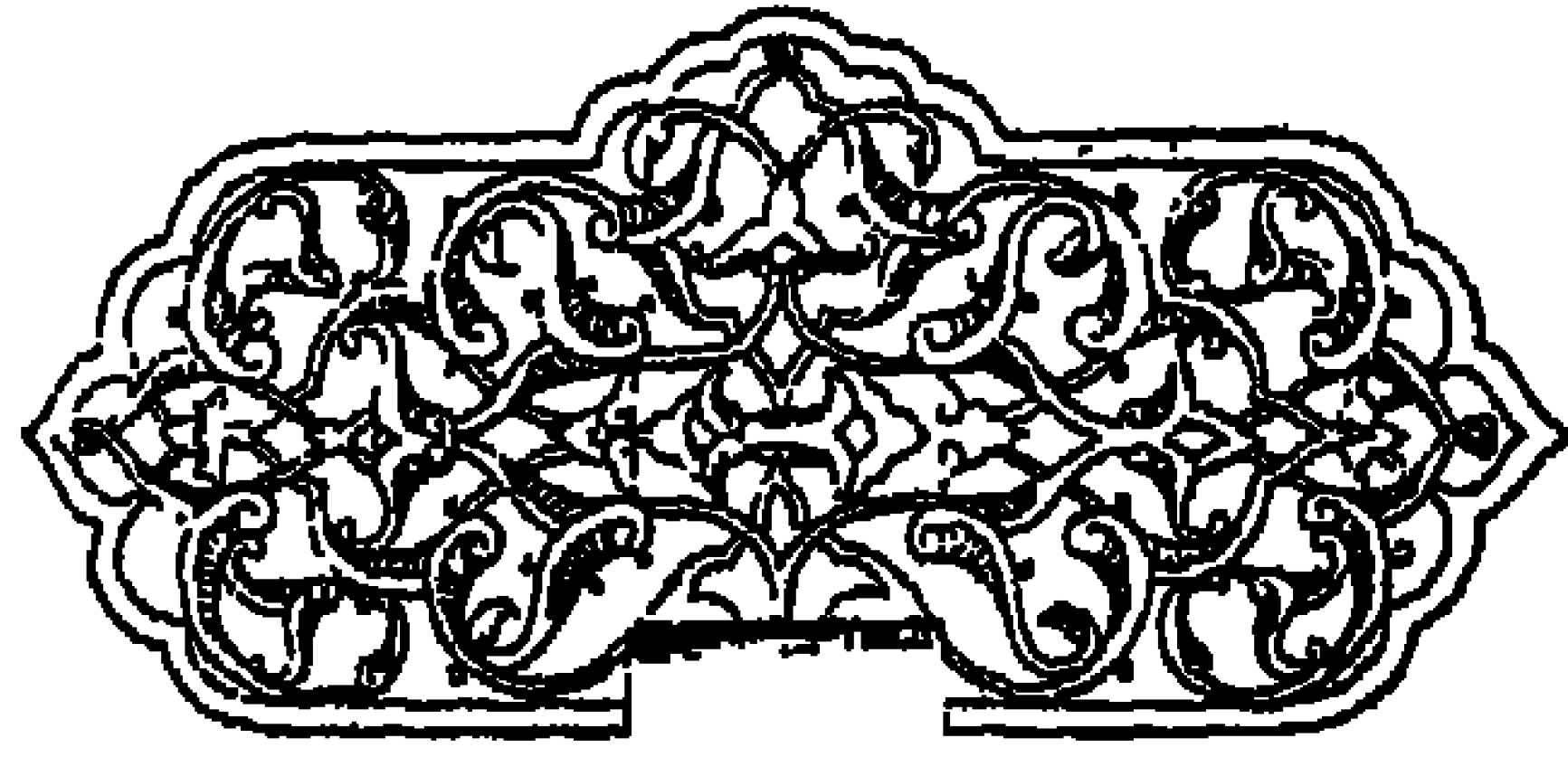
DE LA PORTE (M.) : Description de L'Egypte. Tom 15 em. (Abrécé chronologique de l'histoire
des Mamlouks d'Egypt), ed. Imprimerie de C. L. F. Panckoucke, Paris 1862.

SAMEH,K. The Architctural Works of Abd El Rahman Ketkhudas in Cairo (PH. D. Thesis, 1947) .



الفهارس

- (أ) فهرس الاعلام .
- (ب) فهرس الوظائف والحرف والالقباب .
- (ج) فهرس الشعوب والقبائل والفرق والجماعات والدول .
- (د) فهرس البلدان .
- (هـ) فهرس الاماكن والاحياء .
- (و) فهرس المنشآت والمباني والاشار .
- (ز) فهرس الاشكال .
- (ح) فهرس الموضوعات .

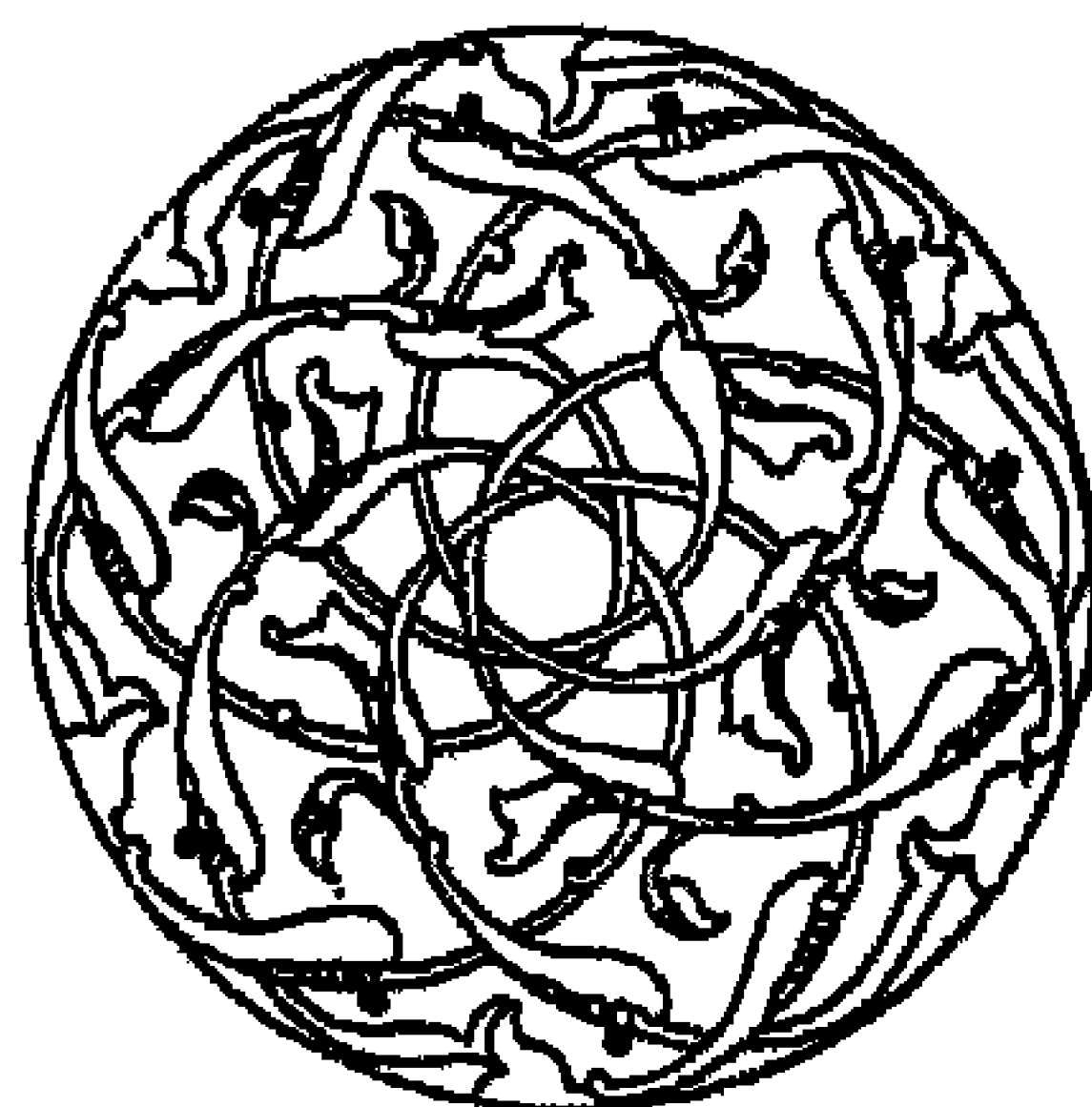


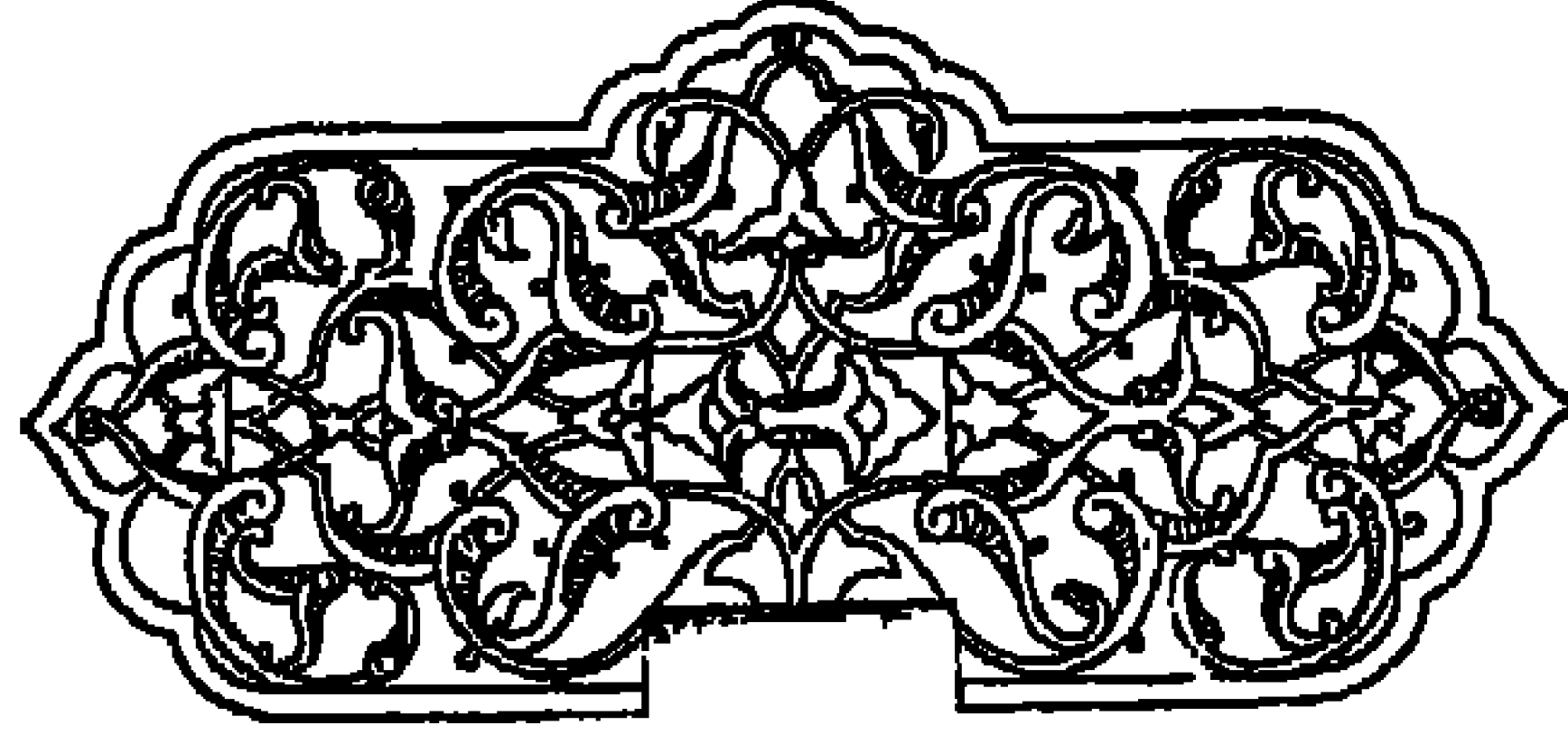
الأعلام

- ابراهيم بك الكبير: ص ٤٧، ٤٩
- ٥٩، ٥٨، ٥٣، ٥٠ - احمد بك الكلارجي : ص ٤٩ •
- ابراهيم كتخدا القازدغلي : - احمد حمام اوغلي : ص ٥٦ •
- ٤٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٤٩، - احمد محرم : ص ٣٥ •
- ٥٠ - احمد بك الوالى : ص ٥٧ •
- ابن البنوفرى : ص ٥٦ • - اسماعيل ابوعللى : ص ٤٨ •
- ابودفيه : ص ٣٨ • - اسماعيل بك القازدغلي: ص ٤٩،
- احمد بك : ص ٥٠ • - ٥٠، ٥٦، ٥٧، ٥٨ •
- احمد باشا الجزار: ص ٤٦، ٤٧ • - اسماعيل بك بن ايوزبك: ص ٣٤،
- احمد الدردير : ص ٥٦ • ٣٥، ٣٦، ٣٨ •
- احمد الدمنهورى : ص ٤٦، ٤٩ • - الادكاوى (الاتكاوى) : ص ٤١ •
- احمد الصروسى : ص ٣٥، ٥٠، ٥٢، - الاشقم : ص ٥٢ •
- ٥٣، ٥٧، ٥٨ - السادات (الشيخ) : ص ٥٠، ٥٣، ٥٦

- الظاهر عمر: ص ٤٩ . - سليمان كتخدا الكبير: ص ٤١ .
- ايوب بك الدفتردار: ص ٥٠، ٤٩ - سليمان كتخدا القان دغلي: ص ٤٤
- ابوزبك : ص ٣٤ . - ٤٧، ٤١ .
- بشناق افندی : ص ٥٦ . - سنان اوغلي باشا: ص ٥٦، ٥٧ .
- حسن بك الجداوى : ص ٥٦، ٥٧ ، - شركس بك : ص ٣٦، ٣٧، ٤٦ .
- ٥٨ . - صالح بك : ص ٣٧، ٤٦، ٤٧ .
- حسن باشا القبطان : ص ٥٢، ٥٠ - صالح الفلاح : ص ٤٧ .
- ٥٧، ٥٦، ٥٣ . - صالح كاشف : ص ٣٩ .
- الحسين بن على (الامام) : ص ٤٤ . - عابدى باشا: ص ٥٦، ٥٧ .
- حسين بك الخشاب : ص ٤١، ٤٢ . - عبدالرحمن اغا: ص ٤٧، ٥٠ .
- حسين بك المقتول: ص ٤٣ . - عبدالرحمن كتخدا: ص ٤٠، ٤٢ ،
- حسين بك كشكش : ص ٤٤، ٤٦ . - ٤٤، ٤٨ .
- خليل بك : ص ٤٤، ٤٦ . - عبدالله الشبراوى: ص ٤١، ٤٢ .
- خليل جاويش مملسى : ص ٤٤ . - عثمان بك الجرجاوى: ص ٤٤ .
- ذوالفقار: ص ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩ . - عثمان بك الشرقاوى : ص ٥٠ .
- رضوان كتخدا : ص ٤٠، ٤١، ٤٢ ، - عثمان الصيرفى : ص ٣٥ .
- ٤٣ . - عثمان بك الكبير: ص ٣٩، ٤٠ .
- رضوان كتخدا الانكشارية: ص ٥٧ - عثمان بك طبل : ص ٥٨ .
- سليمان بك : ص ٤٩ . - عثمان كتخدا: ص ٣٧ .
- سليمان كتخدا الجلفى : ص ٤٠ ، - على بك : ص ٥٦ .
- ٤١ . - على بك (الكبير) : ص ٣٧، ٤٠، ٤٤

- ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩ • - محمد بك الالفي : ص ٥٨، ٥٩ •
- علي اغاكتخدا الجاويشيه : ص ٥٦ ، - محمد افندي البكري : ص ٥٣ •
- ٥٨ • - محمد الحريري : ص ٥٢، ٥٦ •
- علي بك الفزاوي : ص ٤٤ • - محمد بك المبرول : ص ٥٦، ٥٧ •
- علي الحنفي : ص ٣٨ • • ٥٨
- قاسم (الشيخ) : ص ٤١ • - محمد باشا يكن : ص ٥٣، ٥٦ •
- لاشين بك : ص ٤٩ • - محمود محرم التاجر : ص ٣٥ •
- لسان الدين الخطيب : ص ٤١ • - مراد بك : ص ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣ •
- محرم (الحاج) : ص ٣٥ • - مصطفى بك : ص ٤٩، ٥٠، ٥٢ •
- محمد بك : ص ٤٢ • - مصطفى بك الصغير : ص ٥٠ •
- محمد بك (الشهير بابن المرآة) - مصطفى العزيزي (الشيخ) : ص ٣٧ •
- ص ٣٩ • - مصطفى بك القرد : ص ٣٧، ٣٨، ٤٦ •
- محمد بك ابو الذهب : ص ٤٤، ٤٦ ، - همام : ص ٤٧ •
- ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٦، ٥٧ • - يوسف كتخدا : ص ٣٨ •

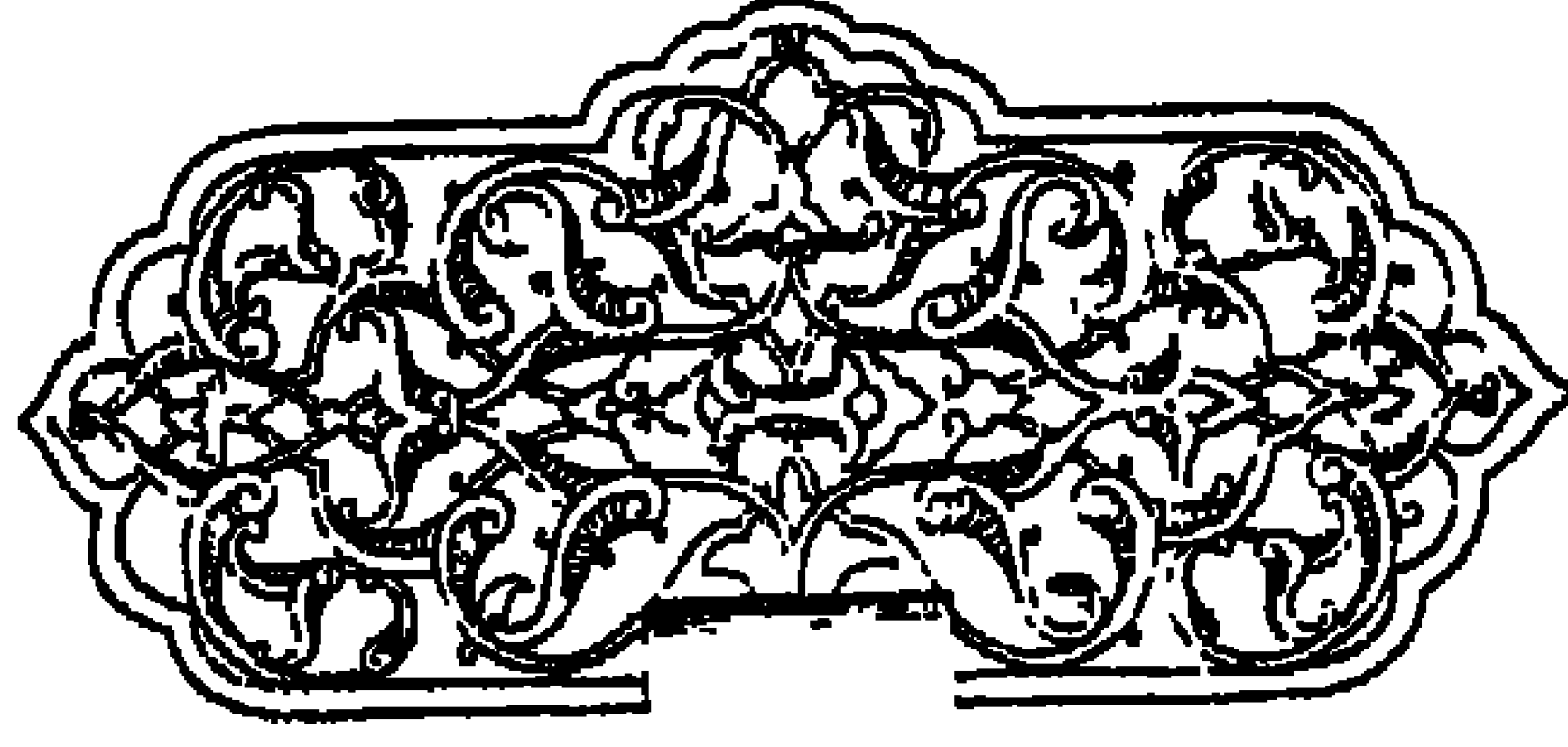




الوظائف الحرف/الألقاب

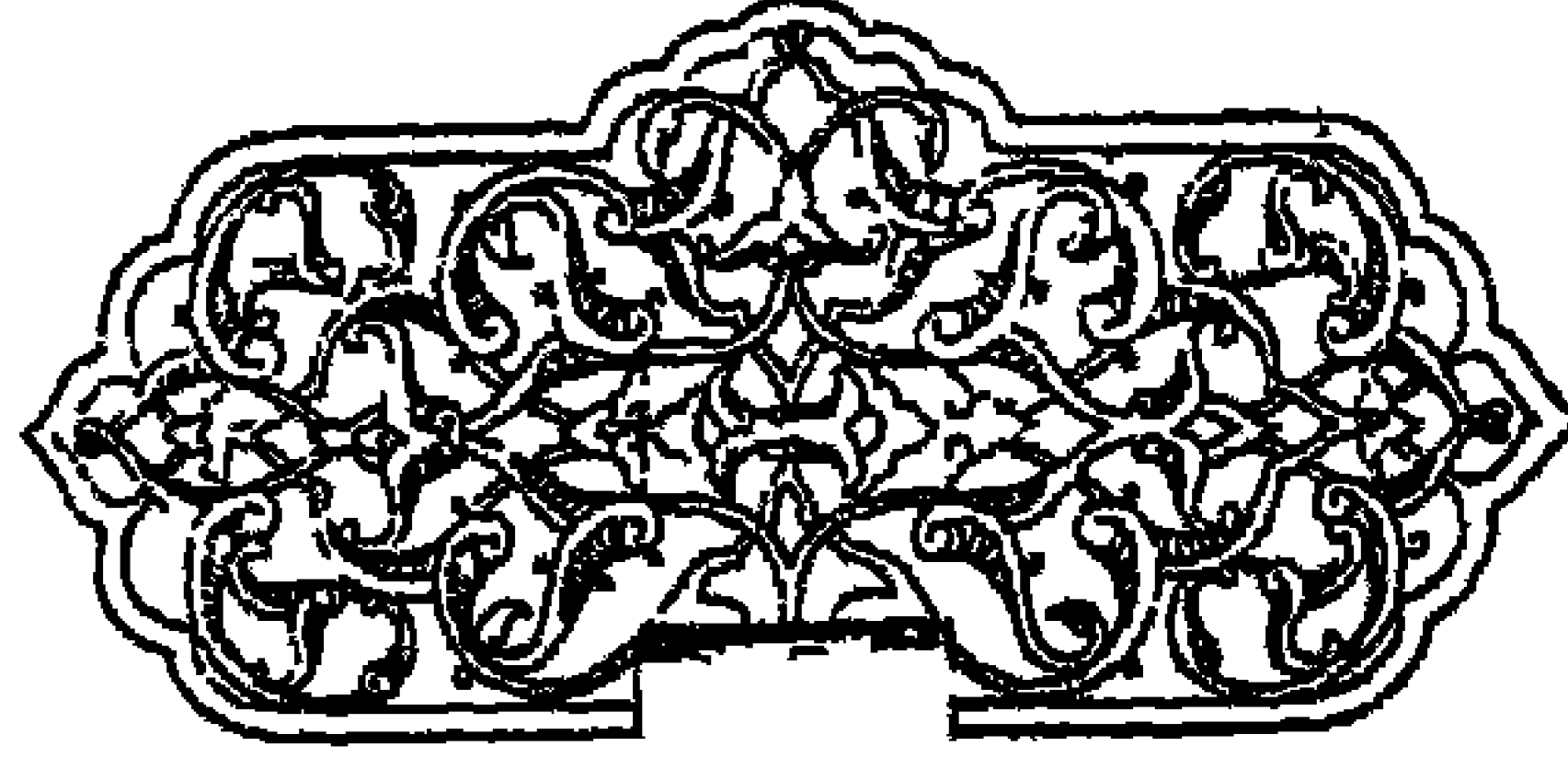
- اضباشه (اوضباشيه) : ص ٣٨ • ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٤، ٤٣، ٤١، ٤٠
- اغا (اغوات) : ص ٥٨ • ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٢
- اغات الانكشارية : ص ٤٧، ٣٨ ، — البواب : ص ٣٥، ٣٤ •
- ٥٠، ٤٩ • — التاجر (التجار) : ص ٤٧، ٣٥ •
- افندى : ص ٥٣ • — جندى (الجند) : ص ٤٠، ٣٧، ٣٦ •
- الامام : ص ٤٤، ٤٣ • — الحاج : ص ٣٥ •
- الامير (الامراء - الامارة) : ص ٣٤ ، — الحاجب (الحجاب) : ص ٣٥ •
- ٣٦، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٦ ، — الحاكم : ص ٣٨ •
- ٥٠، ٤٩، ٥٣، ٥٢، ٥٨، ٥٧ • — حلاق : ص ٤٣ •
- امير الحج : ص ٥٠، ٤٧ • — الدفتردار : ص ٤٩ •
- امير صنجق : ص ٥٦، ٣٦ • — الدلال (الدلالين) : ص ٥٦ •
- الباشا : ص ٤٦، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٦، ٣٥ ، — سراج : ص ٤١ •
- ٥٧، ٥٦، ٥٣، ٥٢ • — السلطان : ص ٣٥ •
- بك : ص ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤ ، — سلطانم : ص ٣٦ •

- السيد: ص ٣٨، ٤٤، ٥٣ .
- سيدنا : ص ٤٤ .
- الشريف : ص ٤٨ .
- شريف مكة : ص ٤٧، ٤٨ .
- الشيخ : ص ٣٥، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٦ ،
- ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٥٨ .
- شيخ الجامع الازهر: ص ٤١، ٥٠ ،
- ٥٦، ٥٧
- شيخ العرب : ص ٤٨ .
- شيخ المشايخ : ص ٥٧ .
- صبي الحريم : ص ٤٧ .
- معصراى : ص ٤٠ .
- المنجق (الصناجق - المنجقية) : - مفتى السادة الحنفية: ص ٥٦ .
- ص ٣٧، ٣٩، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٣، ٥٦، ٥٧ .
- مفتى السادة المالكية: ص ٥٦ .
- العالم (العلماء) : ص ٣٥، ٣٧ ،
- مملوك (ممالك) : ص ٣٤، ٣٦، ٣٩ ،
- ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٧
- عرضى : ص ٥٧ .
- مولانا: ص ٣٤، ٤٢، ٤٤ .
- العلامة : ص ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٦ ،
- نقيب السادة الاشراف : ص ٥٦ .
- ٤٩، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٥٨ .
- الفقيه (الفقهاء) : ص ٣٤، ٣٥ .
- الوالى : ص ٣٨، ٤٦، ٥٣، ٥٦، ٥٧ .
- القاضي (القضاة) : ص ٣٤، ٣٧، ٥٦ .
- الوزير: ص ٣٧، ٤٢، ٥٦ .



الشعوب والقبائل
والفرق والجماعات
والدول

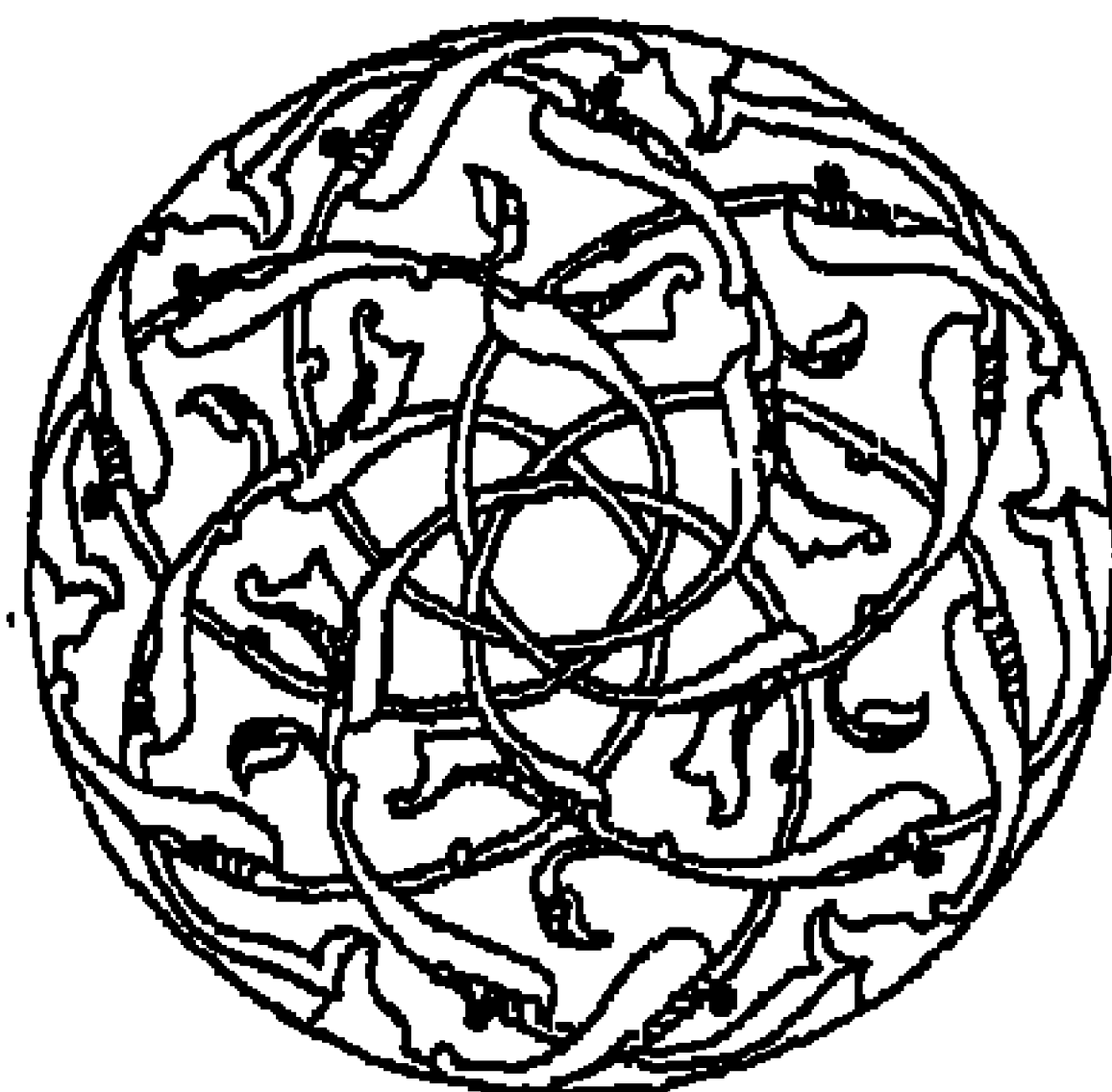
- الاتراك : ص ٥٨ .
- العباسيين: ص ٤١ .
- ارباب السجاجيد: ص ٥٣ .
- العرب : ص ٥٢ .
- اشراف مكة : ص ٤٨ .
- العربان : ص ٥٢، ٤٧، ٤٦ .
- الازراب : ص ٤٨ .
- الغز : ص ٥٨ .
- آل البيت : ص ٤٣ .
- الفرنسية: ص ٥٩، ٥٠ .
- الانكشارية: ص ٥٠، ٤٩، ٤٧، ٣٨ .
- الفقارية : ص ٣٦، ٣٣ .
- القاسمية : ص ٣٣ .
- اهل مصر : ص ٥٣ .
- المصريين: ص ٥٩ .
- البرامكة : ص ٤١ .
- المملكة المصرية (مملكة
- بيت الجلفية: ص ٤١، ٤٠ .
- مصر): ص ٥٨، ٥٧، ٤٦، ٤٢، ٤١، ٣٤ .
- بيت القازدغلية: ص ٤١ .
- وجاق الغزب : ص ٤٠ .
- جماعة الفلاح: ص ٤٧ .
- الوجاقات (وجاقلية) - سلك
- دولة آل عثمان: ص ٥٦ .
- الوجاقلية): ص ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٧ .
- الدولة العليا: ص ٥٦ .
- ٥٧، ٥٦، ٥٣، ٤٧، ٤٦ .

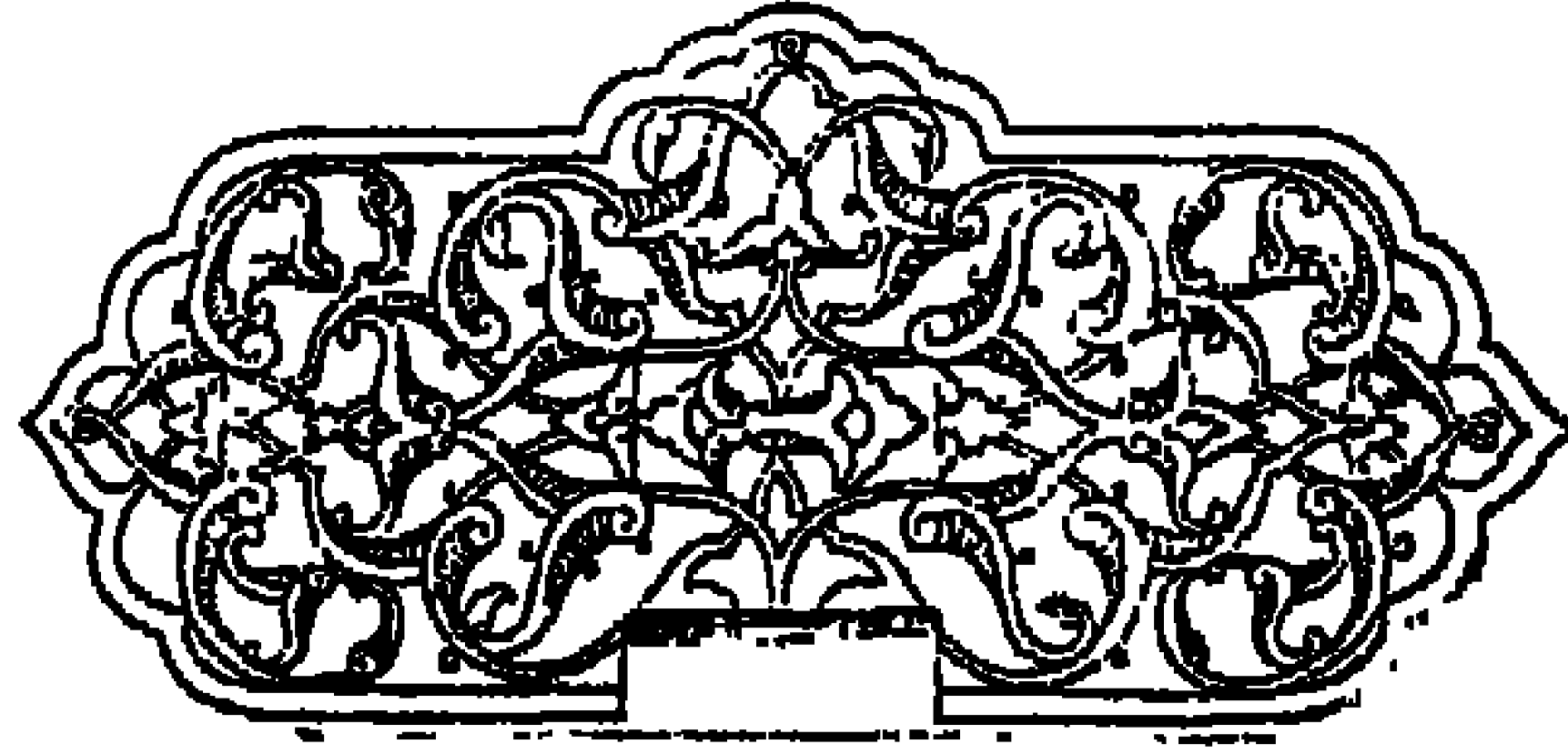


البلدان

- ابريم: ص ٤٢، ٤١ .
- دمياط: ص ٥٢ .
- ادفيينا (اتفينه) : ص ٤٢ .
- الديار الرومية: ص ٥٨ .
- الاسكندرية (سكندرية) : ص ٥٢، ٤٤ .
- الرحمانية: ص ٥٣ .
- رشيد: ص ٥٣، ٥٢، ٤٢ .
- اسلامبول (استنبول) : ص ٣٩، ٣٥ .
- الروم: ص ٥٧ .
- سنجلف: ص ٤٠ .
- البحيرة: ص ٤٦ .
- سنطا: ص ٤٤ .
- برصه (برصا) : ص ٥٨، ٤٠ .
- سنماطه زغلول: ص ٥٢ .
- بلاد الغرب (برقة) : ص ٣٧ .
- السوييس: ص ٤٠ .
- التبيين: ص ٤٨ .
- الشام (الاقطار الشامية) : ص ٤٩ .
- الحجاز: ص ٤٧، ٤٤، ٣٩ .
- الشرقية (بلاد الشرقية) : ص ٥٨ .
- الجزيرة: ص ٥٧، ٥٢، ٥٠ .
- الشيخ عثمان: ص ٤٣ .

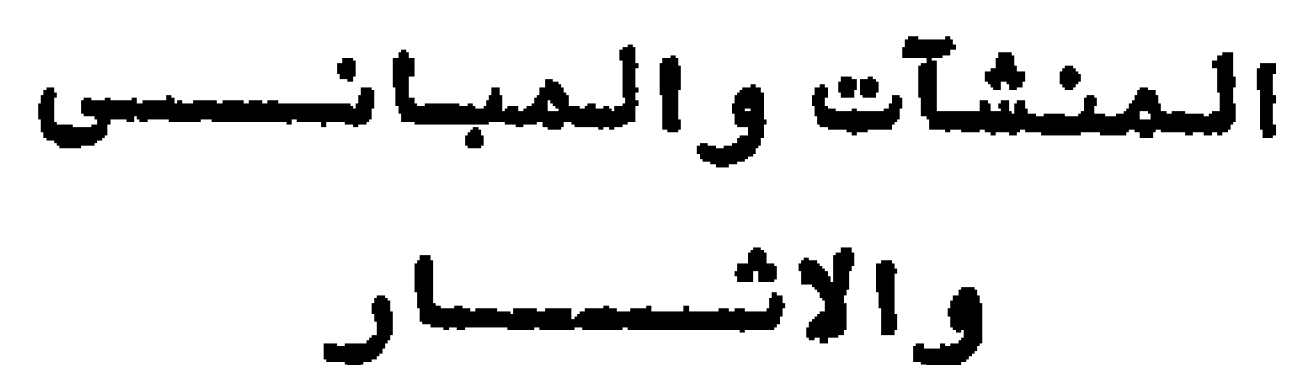
- الصعيد (بلاد الصعيد/صعيد مصر) : - مسجد الخضر: ص ٤٤ .
- ص ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، - مكة : ص ٤٨، ٤٧ .
- ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٥٧ . - مصر: ص ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٠، ٤٢، ٤٨ ،
- طره (طرا) : ٥٧ . - ٤٩، ٥٣، ٥٧، ٥٨ .
- طنطا (طننتدا) : ص ٤٤ . - مصر (القاهرة) : ص ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٣٩ .
- عكا : ص ٤٩ . - ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢ ،
- الغربية : ص ٤٤ . - ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩ .
- غزة : ص ٤٤، ٤٨، ٤٩ . - المنصورة : ص ٥٢ .
- فارسكور: ص ٥٢ . - المنيا: ص ٥٠ .
- قليوب : ص ٥٠ . - النوساة: ص ٤٤ .
- القاهرة: ص ٣٣ . - الوجه القبلى : ص ٤١ .



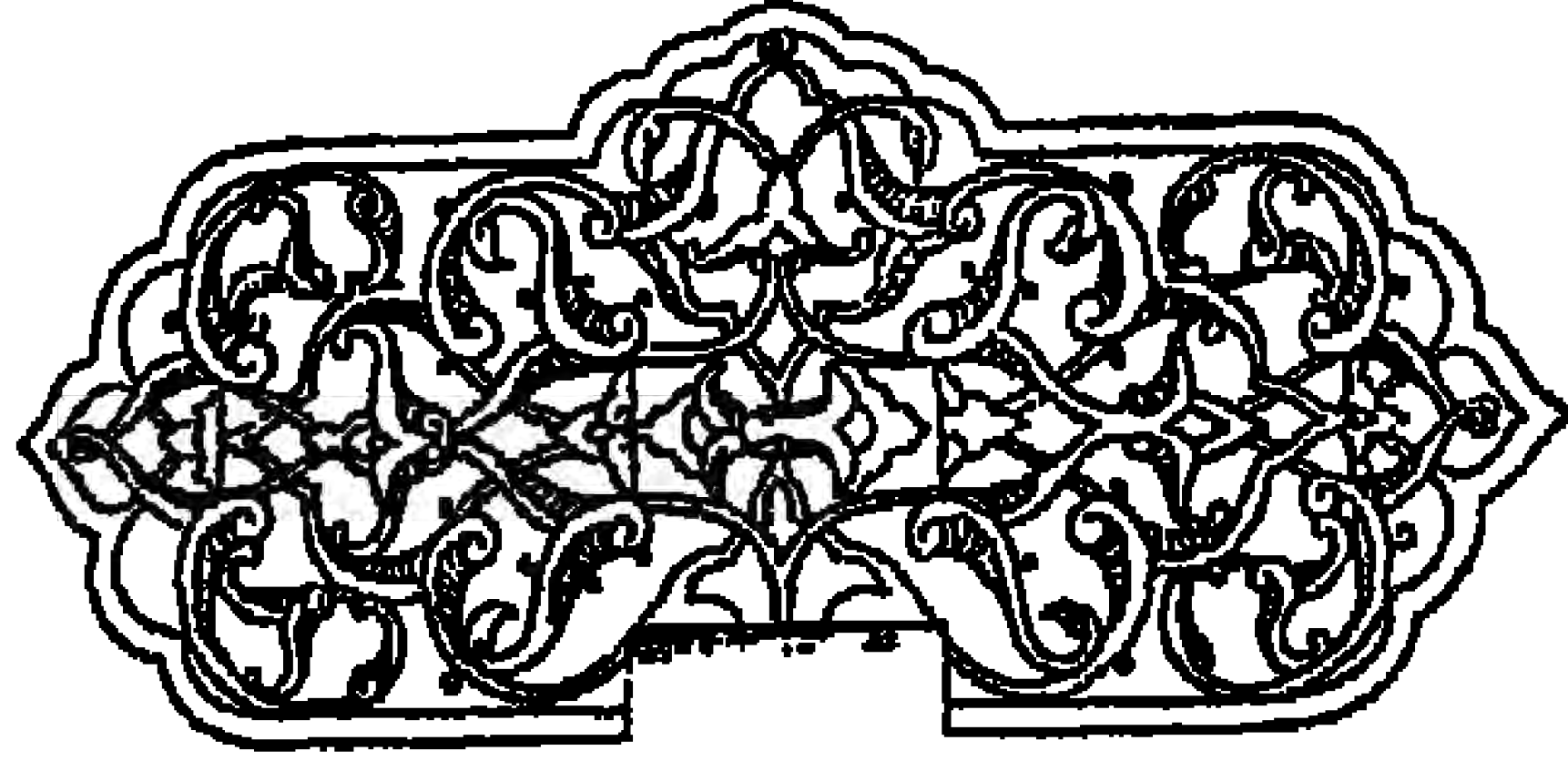


الاماكن والاحياء

- الازبكية : ص ٥٧، ٤٨، ٣٦ •
- مساطب النشاب: ص ٤٣ •
- باب سعادة: ص ٣٤ •
- مصر القديمة: ص ٥٣ •
- باب الشعرية: ص ٥٨ •
- مسجد السيدة سكينه: ص ٤٤ •
- باب اللوق: ص ٣٦ •
- مسجد السيدة نفيسه: ص ٤٤ •
- بركة الازبكية: ص ٣٨ •
- مسجد الشيخ: مطهر: ص ٤٤ •
- بركة الفيل: ص ٥٧، ٥٣ •
- مسجد العريان باب الشعرية: ص ٥٨ •
- حارة عابدين بك: ص ٤٤ •
- مقام الامام الشافعي: ص ٤٣ •
- الداودية: ص ٤٧ •
- مقام السيد البدوي: ص ٤٤ •
- سويقة عصفور: ص ٤٧ •
- منزل ابراهيم بك ببركة الفيل: ص ٥٧ •
- الشيخ قمر: ص ٥٧ •
- القبة: ص ٤٤ •
- ص ٥٩، ٥٣ •
- قبة العزب: ص ٥٨، ٣٣ •
- منزل أبي الشوارب: ص ٣٦ •
- قراميدان: ص ٤٤ •
- منزل اسماعيل بك ببركة
- الفيل: ص ٥٧ •
- القرافة الصغرى: ص ٤٨، ٤٤، ٤٣ •
- منزل محمد افندي البكري: ص ٥٧ •
- ٥٨ •
- منزل الشيخ السادات: ص ٥٨، ٥٣ •
- قصر العينى: ص ٤٣، ٤٢ •



- 4



الاشكال

- | | | |
|---------|-----------------------------------|------|
| شكل (١) | الورقة الاولى من المخطوط | ص ٢١ |
| شكل (٢) | الورقة التاسعة (ب) من المخطوط | ص ٢٣ |
| شكل (٣) | الورقة السابعة عشر (أ) من المخطوط | ص ٢٥ |
| شكل (٤) | الورقة العشرون (ب) من المخطوط | ص ٢٧ |
| شكل (٥) | الورقة الاخيرة من المخطوط | ص ٢٩ |
| شكل (٦) | خريطة لبعض معالم القاهرة التي | ص ٤٥ |
| | ورد ذكرها في المخطوط . | |
| شكل (٧) | صورة لبركة الازبكية . | ص ٥١ |
| شكل (٨) | صورة للشيخ السادات . | ص ٥٤ |
| شكل (٩) | صورة لمراد بك . | ص ٥٥ |

رقم الايداع بدار الكتب القومية

٨٨ / ٣١٢٧

دار الاشعاع للطباعة

السيدة زينب - القاهرة

ت : ٣٦٣٠٤٦٩



٢٤



٦٠ شارع القصر العيني - أمام روزاليوسف

(١١٤٥١) القاهرة

ت ٣٥٤٧٥٦٦ - ٣٥٤٥٢٩